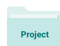
مقدمة في علوم لغة الإشارة Introduction to sign language linguistics

Book · January 2021

DOI: 10.6084/M9.FIGSHARE.13808438.V1

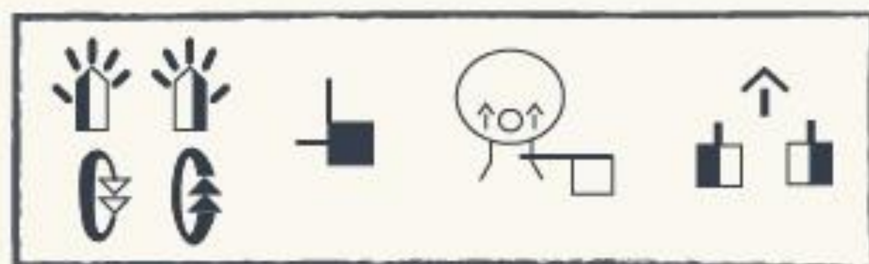


Mohamed ismael Abushaira
University of Tabuk



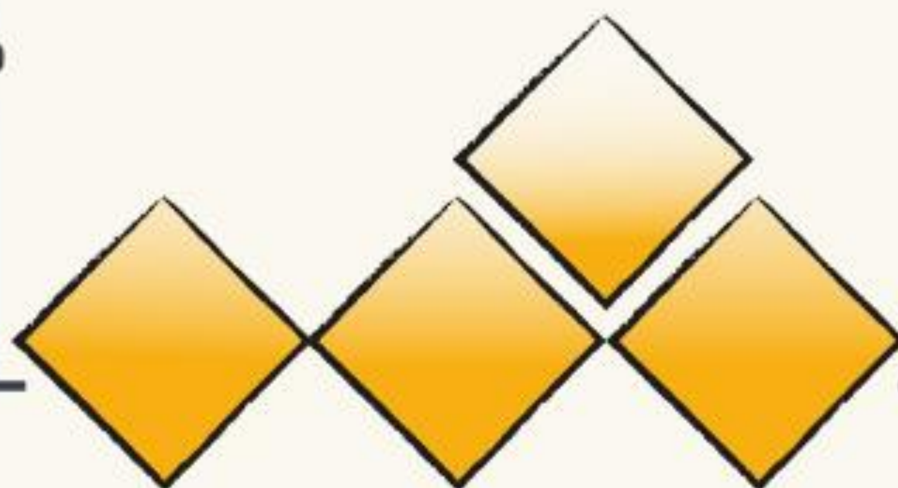


مقدمة في علوم لغة الإشارة



د. محمد اسماعيل ابوشعيرة

د. إبراهيم محمد حماد



مقدمة في علوم لغة الإشارة



أ.د. محمد إسماعيل أبوشعيرة
التربية الخاصة
كلية التربية والآداب
جامعة تبوك

د. إبراهيم محمد حماد
المناهج وطرق التدريس
كلية العلوم التربوية
الجامعة الاردنية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء

إلى والدي......إلى روح والدتي ....

إلى أفراد أسرتي الصغيرة......حيث تجلت مشاعرهم الجميلة نحو هذا الكتاب.

محمد

إلى أصدقائي الصم ،،،،،

ابراهيم

تقديم

بالرغم من استخدام لغات الإشارة من قبل أربعة وثلاثين مليون إنسان حول العالم(WHO،2020)، إلاّ أنّ الكثيرين ما زالوا يتساءلون إذا ما كانت لغة الإشارة لغة انسانية؟ ويتساءلون: هل هي لغة حقيقية؟

وللإجابة عن هذين السؤالين؛ سنحتاج إلى الاجابة عن أسئلة أكثر من مثل: ما اللغة؟ وما طبيعتها؟ هل يوجد بين اللغات المختلفة شبها؟ فإن وجد فما هو؟ وهل يولد الإنسان ولديه استعداد وراثيّ لتعلم اللغة؟ أم أنه قادر على تعلم اللغة بسبب البيئة فقط؟ وهذا بدوره يحيلنا إلى مجموعة إضافية من الأسئلة؛ من مثل ما حدود اللغة؟ وهل اللغة محدودة أم لا نهائية؟ وهل تتأثر محدودية اللغة أو امتدادها بتكرار مفرداتها؟ وهل هناك فرق بين تكرار الفكرة وتكرار اللفظ؟ ثمّ هل الاختصار والتفصيل دليل على عمق اللغة؟ وهل هناك لغة أفضل من غيرها؟ وهل اللغة هي حقا ما يميزنا عن المخلوقات الأخرى أم أن سعة اللغة هي التي يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات؟

يمكننا أن نسمي هذه الأسئلة بأنها أسئلة علمية بحتة، بينما قد يراها البعض أسئلة جدلية لا قيمة لها. رغم ذلك وفي جميع الأحوال، فإن اللغة الأساسية التي سنناقشها في هذا الكتاب هي لغة الإشارة؛ وإذا كنا أكثر تحديدا، فإننا سنناقش علومها (الصوتيات والصرف والنّحو والدلالة)، كما سنشير إلى التّرجمة بلغة الإشارة في نهاية الكتاب وكيف يختلف تركيب الجملة الاشارية عن تركيب الجملة المنطوقة، وما يترتب على ذلك من مشكلات في التّرجمة وأسباب تلك المشكلات.

ومن الجدير بالذكر، أن نقاش علوم لغة الإشارة يكاد ينعدم لدى الباحثين العرب لعدة أسباب أهمها:

1. قلة عدد الباحثين الذين يجمعون مهارتيّ البحث في علوم اللغة العربية ولغة الإشارة.

2. العقبات التي تواجه الباحثين في لغة الإشارة من حيث قلة عدد الأفراد الذين يستخدمون لغة الإشارة في البيئة المحلية للباحث أو تباعدهم.
3. نقص مصادر البحث العلمي في لغة الإشارة (باللغة العربية تحديدا).
4. قلة توثيق لغة الإشارة، فقواميس لغة الإشارة المنشورة في المنطقة العربية تضم عددا محدودا جدا من مفردات لغة الإشارة (الموثقة).

ولتفادي بعض العوائق السابقة فقد جاء هذا الكتاب ليسد فراغا كبيرا في علوم لغة الإشارة في المنطقة العربية، وقد استخدم المؤلف توثيق لغة الإشارة من خلال نظام كتابة لغة الإشارة المعروف باسم SignWriting وهو نظام لكتابة رموز لغة الإشارة المختلفة، ويمكن أن يستخدم مع جميع لغات الإشارة؛ ومنها لغات الإشارة في المنطقة العربية. حيث أن الكتابة شكلت منعطفا تاريخيا في دراسة علوم اللغات المنطوقة. ومن هنا يعتقد المؤلف أن كتابة لغة الإشارة سوف تساعد في تطوير علوم لغة الإشارة. هذا، مع علمه باعتراض الكثيرين على فكرة كتابة لغة الإشارة معتقدين أن كتابة لغة الإشارة ستؤثر سلبا على تعلم الأفراد الصمّ اللغة العربية (المنطوقة)، وهذا ما تدحضه الدراسات في هذا المجال. وقد خبر المؤلف هذا بنفسه في مدة تصل إلى 20 سنة دراسة، وبحثا، تدريبا، وتعليما.

ولقد وجد المؤلف أنّ معارضة كتابة لغة الإشارة تنطلق من منطلقين: الأول الجهل بها؛ وقد قيل قديما إنّ الحكم على الشيء فرع عن تصوره، والثاني الصعوبة الظاهرية لكتابة لغة الإشارة والذي يبطله سرعة تعلمها من قبل الأفراد الصمّ والسامعين الذين تعامل المؤلف معهم وعلمهم وقرأ عنهم.

وعلى كل حال فهذا جهد بسيط يضعه المؤلف بين يدي القارئ؛ فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

والله الموفق.

المؤلفان

الفهرس

المقدمـة

الحمد لله على ما أنعم وتفضل من اعانتنا من انهاء هذا الكتاب، وهو ***مقدمة في علوم لغة الإشارة*** ناقشنا فيه عدداً من المواضيع مثل الأداء والصرف والنّحو والمعاني والتّرجمة في لغة الإشارة، وهو الكتاب الأول من نوعه عربيا حسب معرفة المؤلفين؛ وقد جاء بعد خبرة في تعليم الصمّ، والتواصل معهم في المدارس والأندية والمجتمع المحلي في التعليم والترجمة والتدريب. وقد بني الكتاب على أساس متخصص في لغة الإشارة، وخبرة علمية في البحث والكتابة، امتدت بفضل الله منذ فترة كافية لخوض غمار هذه التجربة.

لقد جاء هذا الكتاب تلبية لاحتياج الميدان الشديد لمرجع في علوم لغة الإشارة يفيد الباحثين المتخصصين في هذا المجال في المنطقة العربية.

وقد خضنا غمار هذه التجربة مجازفة بل وتطفلا على علوم اللغة، وتسلحنا بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى بالخبرة في مجال التعليم والتدريب في لغة الإشارة وكتابتها، بالإضافة مصادر المعرفة والمراجع المتاحة في علوم اللغة. محاولين وضع حجر أساس في علوم لغة الإشارة.

يتكون هذا الكتاب من ستة فصول كما يلي: الفصل الأول: لغة الإشارة المفهوم والنشأة والتطور وفيه مقدمة عن لغة الإشارة وعلوم اللغة، ومناهج البحث في علوم اللغة. الفصل الثاني: النظام الصوتيّ في لغة الإشارة ويناقش علم الصوتيات (الأداء الاشاري). الفصل الثالث: الصرف في لغة الإشارة ويشرح كيفية اشتقاق المفردة الاشارية وتغيرها الفصل الرابع: النّحو في لغة الإشارة، وفيه إشارة إلى بناء الجملة في لغة الإشارة وتركيبها. الفصل الخامس: بعنوان الدلالة في لغة الإشارة، وفيه شرح لبناء المعنى والدلالة في لغة الإشارة وكيفية تشكلها. الفصل السادس والأخير: يناقش التّرجمة بلغة الإشارة.

هذه هي الطبعة الأولى من الكتاب ونعد باذن الله بعمل نسخة منقحة بناء على ما سيردنا من ملاحظات حول الموضوع.

المؤلفان

تبوك - بيرمنجهام

غرة شهر الله المحرم لعام 1442

علوم لغة الإشارة

الصوتيات والصرف والنّحو والدلالة

الفصل الأول

لغة الإشارة المفهوم والنشأة والتطور

1.1: مفهوم اللغة:

اللغة في ظاهرها أصوات تعبر عن معان، وهي نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية (عوض وعكرمة، 2006) وينقل حجازي عن ابن جني المتوفى سنة 392هـ أنّ اللغة (أصوات يعبر بها كل قوم عن احتياجاتهم) (حجازي، 1997) وهنا فإن ابن جني يركز على الطابع الصوتي للغة. ويشير (اوتويسبرسن) إلى أنّ اللغة نشاط انسانيّ، يتمثل من جانب في مجهود عضلي يقوم به فرد من الافراد، ومن جانب آخر يتمثل في عملية إدراكية ينفعل بها فرد أو أفراد اخرون، وهي نظام الأصوات المنطوقة، له قواعد تحكم مستوياته المختلفة، الصوتية والصرفية والنّحوية، وتعمل هذه الأنظمة في انسجام ظاهر مترابط وثيق (عمر، 2009).

واللغة الطبيعية هي اللغة التي يتعلمها الأبناء من الآباء بشكل عفوي ويتعامل معها الناس كلغة أم وهنا يطلق عليها لغة حية (ابن حويلي، 2009)

أما لغة الإشارة فهي طريقة تواصل يدوي يتم التعبير فيها من خلال حركات منظمة ولها قواعد وتراكيب خاصة. ويعرفها السليمان بأنها أسلوب للتواصل يستخدمه الأصم بالاعتماد على الإشارات (السليمان، 2002). وتعرف بأنها رموز يدوية مرئية تستعمل بشكل منظم للكلمات والمفاهيم والأفكار، ويتم التعبير عنها من خلال الربط بينها وبين مدلولها في اللغة المنطوقة. (السعدون وحنفي، 2004).

ويعرفها الريس وزملاؤه على أنها " نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتبر لغة الإشارة اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصمّ " (الريس وآخرون، 1427) كما يشير التركي إلى أن لغة الإشارة نظام لغوي، يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومة للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار (التركي، 2009). أما الصفدي (2003) فيرى أن لغة الإشارة عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم، وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم؛ التي تقوم بحركات معينة تمشياً مع حدة الموقف. وتعتبر لغة الإشارة وسيلة

للتواصل تعتمد اعتماداً كبيراً على الإبصار. كما أنها الوسيلة الطبيعية للتواصل لدى الأفراد الصمّ وهي لغة مستقلة لها نظامها اللغوي الخاص (نبوي، 2001).

ويعرفها أبو شعيرة (2016) بأنها مجموعة من الرموز الأدائية المتفق على معناها وفق نظام صرفي ونحوي ودلالي محدد وفق سياق محدد تستخدم للتواصل.

لقد وصف كل من ستوكي Stokoe ولوتي Lotti اللغات المؤشرة بأنها لغات حية وهذا وصف ينطبق على اللغات المنطوقة (Lotti, 1981; Stokoe؛1964).

ونلاحظ في هذه التّعريفات الاهتمام بالبعد الأدائي الإشاري، وهذا أهم جوانب التباين بين اللغات المنطوقة واللغات المؤشرة، لكن التشابه بينهما يظهر في عدة نقاط:

التشابه بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة:

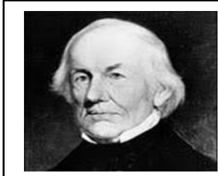
1. النوعان كلاهما يستخدمان للتواصل ونقل الفكر والمعرفة والمشاعر.
2. النوعان كلاهما لغة إنسانية.
3. اللغتان كلتاهما لا تخلوان من جزئيات من النوع الاخر، حيث أن لغة الإشارة تحتوي على بعض الأصوات، واللغة المنطوقة تحتوي لغة الإشارة.
4. تعبيرات الوجه وإيماءات الجسم جزء أساسي لسلامة التعبير.
5. اللغتان كلتاهما تستخدمان من قبل مجموعة بشرية، بغض النظر عن الحكم.
6. النوعان لهما نظم كتابة.

الاختلاف بين لغة الاشارة واللغة المنطوقة

1. في لغة الإشارة الاعتماد على الإشارات، ولكن التعبير الصوتي شيء ثانوي.
2. لغة الإشارة لا تعتمد على السمع بشكل رئيسي.
3. حركة الشفاه ليست أساسية في لغة الإشارة كما في اللغة المنطوقة.
4. لغة الإشارة لغة اسمية غالبا، أما اللغة المنطوقة ففيها الاسم والفعل.
5. نظام كتابة لغة الإشارة وإن جاء بعد لغة الإشارة بفترة زمنية؛ الاّ أنّ الفترة الفاصلة بين اللغة ونظام كتابتها في اللغات المؤشرة أقصر بكثير من الفترة الفاصلة بين اللغات المنطوقة ونظام كتابتها.

6. مع التباين الكبير في انظمة كتابة اللغة المنطوقة، فإنّ هناك تشابها كبيرا جدا في نظام كتابة اللغات المؤشرة Signwriting

إذن، تتكون مجموعتا اللغات المؤشرة واللغات المنطوقة من مجموعة من الرموز، وهذه الرموز تكون صوتية في اللغات المنطوقة أدائية في اللغات المؤشرة. ومن المعروف أنّ اللغات المنطوقة بينها تشابه في رموزها الصوتية وكذلك اللغات المؤشرة تتشابه بينها في رموزها. وعلى الرغم من التشابه الإيجابي (لغات إنسانية) والاختلاف الايجابي (طبيعة الرموز) بين اللغات المؤشرة واللغات المنطوقة، فقد


لورينت كليرك1869-1785

ظهر تشابه في بعض القضايا السلبية، وهو مقاومة اللغات المؤشرة بشكل كبير في بدايتها كما حصل في مؤتمر ميلان 1890 (أبو شعيرة 2007؛ الريس،2006)، وهو ما واجهته بعض اللغات المنطوقة في فترات زمنية محددة كما حصل مع اللغة العربية إبان احتلال الفرنسيين لدول المغرب العربية.

1.2: نشأة وتطور لغة الإشارة

لا شك أن لغة الإشارة قد استخدمت للتواصل عند الإنسان البدائي، ولكنها لم تكن لغة حقيقية؛ وبقيت كذلك إلى سنة 1620 حيث قام خوان بابلو بونيت Juan Pablo de Bonet 1633–1573 بتأليف أول كتاب معروف عن لغة الإشارة؛ واسمه "النظام الأبجدي اليدوي". ومن الجدير بالذكر، أنّ أول من استخدم الإشارة كلغة تواصل هو الكاهن تشالز ميشيل دي لبي Charles Michel de L'Epee الذي اخترع لغة الإشارة الفرنسية، وفي سنة1771 وأسس مدرسة


هوبكينز جالوديت 1851-1787أمريكا

خاصة بالصمّ، وقد استخدم لغة الإشارة التي اخترعها في تعليم الصمّ مما أدى إلى انتشار هذه اللغة بشكل كبير في كافة انحاء اوروبا.


خوان بابلو دي بونيت–1573 1633اسبانيا

وفي عام 1817 تأسست أول مدرسة للصم في أمريكا على يد ثوماش جالوديت Thomas Hopkins Gallaudet ولورا كليرك. Laurent Clerc ؛ وتم تأسيس لغة الإشارة الامريكية وهي مزيج من إشارات الصمّ البيتية في أمريكا ولغة الإشارة الفرنسية. كذلك اخترع الصمّ في جزيرة فينيارد Martha's Vineyard قبالة سواحل ولاية ماساشوستس Massachusetts في القرن السابع عشر لغة اشارة خاصة بهم.



لقد تطورت لغة الإشارة وانتشرت في كل دول العالم، ففي أمريكا على سبيل المثال تعتبر لغة الإشارة اللغة الثالثة من حيث عدد المستخدمين بعد الإنجليزية والإسبانية. أما في الدول العربية فقد استخدمت لغة الإشارة كلغة رسمية ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين، حيث بدأت في مصر عام 1972 ، وبعدها تطورت لغة الإشارة في الدول العربية المختلفة وتم توثيق لغة الإشارة من خلال انشاء قواميس لغة الإشارة العربية في الدول العربية.


ميشيل دي لبي 1789-1712 فرنسا

1.3: علوم اللغة Linguistics

تعرف علوم اللغة (اللسانيات) بأنها العلوم التي تدرس اللغات الإنسانية دراسة علمية؛ تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية (قدور، 2008)

1.3.1. أهمية دراسة علوم لغة الإشارة :

تساهم دراسة علوم لغة الإشارة في تحسين التواصل عند الأفراد الصمّ، واشتقاق قواعد لغة الإشارة تميز بين النظام الصوتي والإشاري بين اللغة المنطوقة ولغة الإشارة.

ومن الملاحظ أنّ دراسة علوم اللغة (كما يشير قدور) لا ترتبط بلغة دون غيرها، فالأصول اللغوية متشابهة بغض النظر عن اللغة. وقد ظهرت علوم اللغة بسبب إخضاع الظواهر اللغوية إلى البحث العلمي (قدور، 2008).

ووصف التركي اهمية دراسة علوم لغة الإشارة على أنها تسهل تعليم الصمّ والتواصل معهم، كما أنّ دراسة علوم لغة الإشارة تفيد بما يلي:

1. الرفع من مستوى لغة الإشارة للصم.
2. الرفع من مستوى تربية وتعليم الصمّ.
3. الرفع من مستوى الحصول على الخدمات-والمعلومات.
4. الرفع من مستوى حقوق الصمّ في الدول النامية. (التركي، 2017)

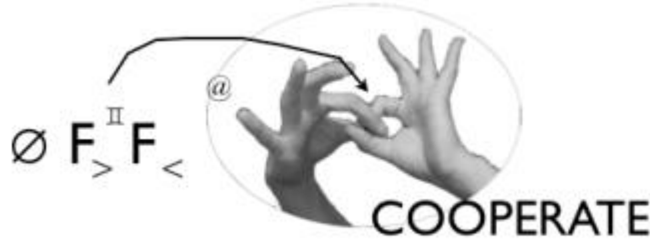
ويشار إلى أنّ دراسة علوم اللغة بدأت اعتمادا على التخمين والتأمل العقلي، بعيدا عن العلم والموضوعية (قدور، 2008) وهذا ما تقوم عليه دراسة اللغات المؤشرة الآن في بعض المناطق من العالم، ومع ذلك فلا ننفي وجود دراسات منهجية علمية عميقة في لغات الإشارة.

1.4. النظام الصوتي في اللغة المنطوقة وما يقابله في لغة الإشارة.

اللغة كلام منطوق، يتبادل مشافهة من قبل اختراع الكتابة (قدور، 2008) وكانت اللغة عبارة عن مقاطع (كلمات وجمل) دون الاهتمام بالأصوات المفردة. وظل مفهوم الأصوات المفردة التي تشكل الكلمة ذات المعنى غائبا حتى تم اختراع الأبجدية والكتابة والتي تم الرمز فيها إلى الأصوات المنفردة بالحروف، ومع ذلك فان الكتابة لم تصور اللغة تصويراً دقيقا؛ وهذا ما حدث مع لغة الإشارة فإنها لم تكتب إلا في النصف الثاني من القرن العشرين. في العام 1960؛ كان الفضل لوليام ستوكو (William Stokoe) حيث ظهرت فكرة كتابة

لغة الإشارة لأول مرة وسمي حينها (Stokoe Notation)، واستخدم الاختصار SN للإشارة إليه؛ وعلى الرغم من نشره في كتاب خاص إلاّ أنّه لم يلق قبولا واسعا، وكان يستخدم عند الحاجة والضرورة فقط من قبل المتخصصين؛ ولم يتم إعداد نسخة مقننة له أبدا؛ لذا لا يمكن اعتباره نظاما متكاملا على الرغم من استخدمه أحيانا لأخذ الملاحظات (Martin، 1998) .

ومن الامثلة على كتابة ستوكو للغة الإشارة



نقلا عن Introduction to Stokoe Notation (Hochgesang, 2015)

وفي عام 1974 وبناء على طلب من الباحث لارسون فون ديرليث (Larso von dre lieth) وفريقه في جامعة كوبن هاجن في الدنمارك (The University of Copenhagen)؛ طلب من الأمريكية فالري ساتون (Valerie Sutton) إعداد نظام كتابة الإشارة والإيماءات الجسمية، فكانت هذه هي بداية نظام كتابة لغة الإشارة باسم نظام ساتون (Sutton System)، وقد عرف باسم كتابة الإشارة (Signwriting) واستخدم الاختصار SW للإشارة إليه (Martin، 1998)

وفي عام 1977 كانت مجموعة المسرح الوطني للصم The National Theatre of Deaf (NTD) أول مجموعة تتعلم كتابة لغة الإشارة (Batch،1995)

عانى المختصون ما بين عامي 1975-1985، حيث كانت لغة الإشارة تكتب باليد فقط، ولم يكن هناك أي وسيلة لطباعة خطوط الإشارة وكانت هناك صحيفة تكتب باليد

بشكل كامل في الأعوام بين 1981-1984حيث كان يستغرق إعدادها ثلاثة أشهر؛ لذلك كان صدورها ربع سنوي. وفي عام 1986 تم إعداد أول برنامج محوسب لكتابة لغة الإشارة اسمه (Sign Writer) أعده ريتشارد جليفز (Ritchard Gleaves)؛ وكانت نقطة تحول تاريخية في كتابة لغة الإشارة (Batch، 1995). أما الآن فيوجد العديد من برامج كتابة لغة الإشارة يمكن الرجوع اليها عبر موقع كتابة لغة الإشارة على الرابط التالي: /https://www.signwriting.org/forums/software

وللأسف، رغم التطور التقني في العالم إلاّ أن الباحثين وخاصة في المنطقة العربية ما زالوا لا يتقبل فكرة كتابة لغة الإشارة، حيث يرون أنّ الاهتمام بدراسة اللغة والكلام أولى؛ وذلك أن الكتابة حسب رأيهم -لا تستطيع الإشارة إلى حركات الجسم، وتعابير الوجه، ونغمة الصوت ومكونات المعنى الأخرى، وهذا نقص في فهم الموضوع. بالإضافة الى ذلك فقد كان هناك عدد من الأسباب أدت الى التأخر الدراسات في لغات الإشارة حول وحدات البناء الاشاري ومن هذه الأسباب:

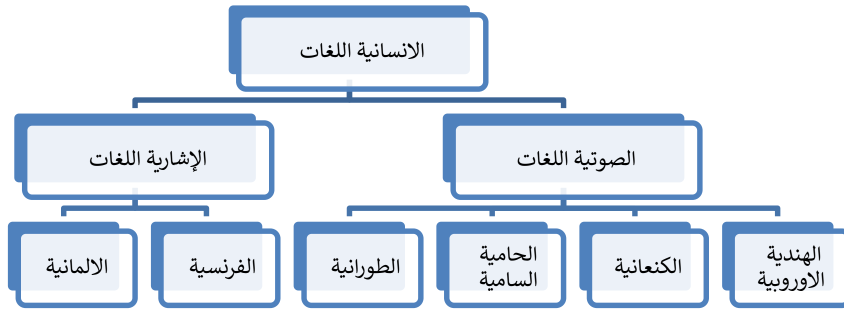
1. تأخر ظهورها بالمقارنة مع اللغات المنطوقة .
2. ضعف الاهتمام بها بعد ظهورها؛ بل ومحاربتها في بعض الأحيان كما حصل في مؤتمر ميلان 1880.
3. الاتجاهات السلبية نحو الصمّ ولغة الإشارة.
4. عدم الاعتراف – إلاّ مؤخراً - بلغة الإشارة كلغة رسمية.

1.5: مناهج البحث في علوم اللغة

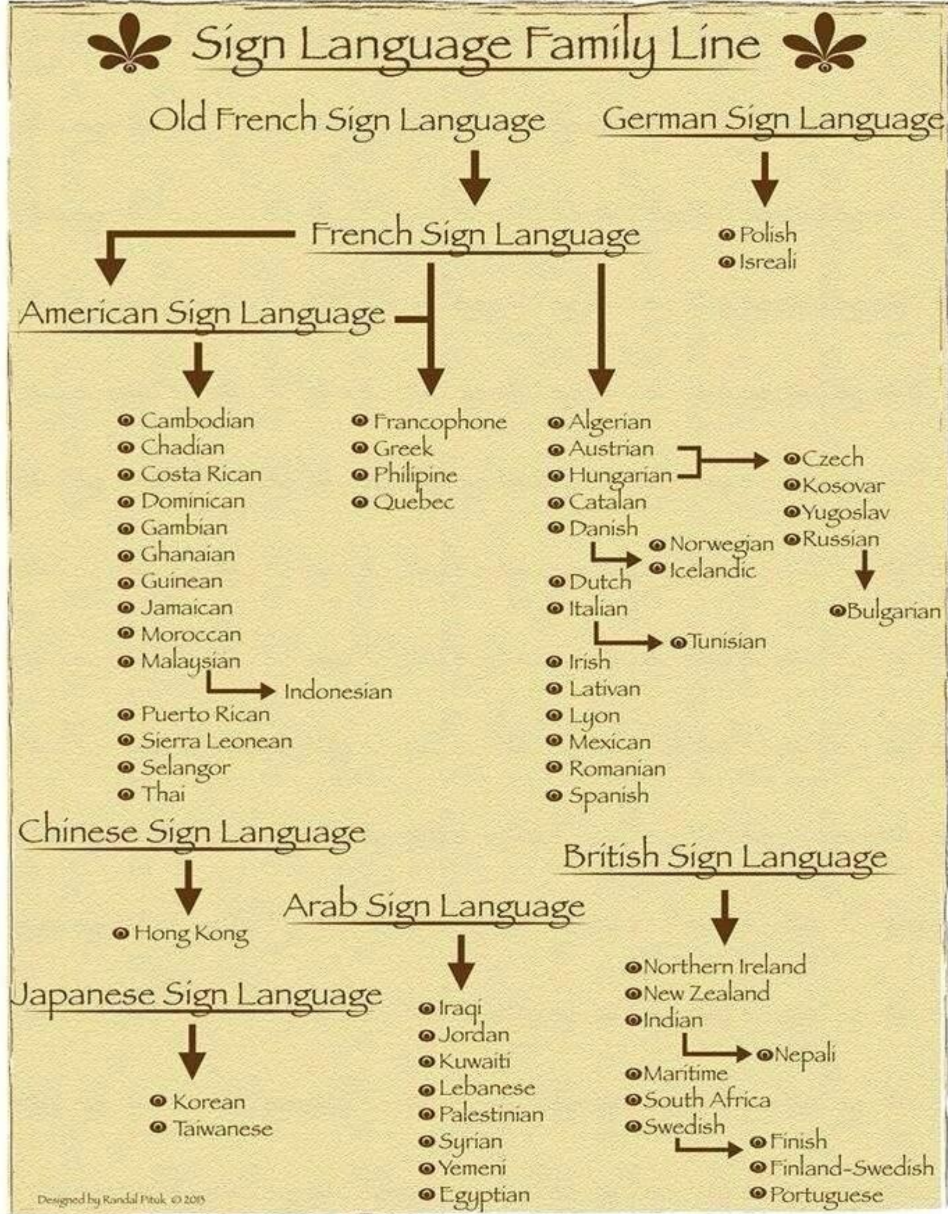
كغيرها من العلوم، تدرس اللغة علميا وفق عدة مناهج دراسية وبحثية أهمها: المنهج المقارن، المنهج التاريخي، المنهج الوصفي، المنهج التقابلي (قدور، 2008)، وفيما يلي عرض لهذه المناهج:

1.5.1: المنهج المقارن Comparative Approach

المنهج المقارن يدرس العلاقة بين لغتين، وقد قسم العلماء اللغات الإنسانية إلى مجموعات أساسية هي: اللغات الهندية الأوروبية، واللغات الكنعانية، واللغات الحامية السامية، و اللغات الطورانية (حسان، 1994) ويتحفظ جاسم علي جاسم على هذا التقسيم ويرى أنّه يجب تقسيم اللغات بطريقة مختلفة (جاسم،2016) ولأن لغة الإشارة لغة انسانية (Stokoe, 1964) فإننا يمكن أن نضيف لغة الإشارة إلى التقسيم اللغوي.



إن كل لغات الإشارة الموجودة الآن تنحدر من لغتيّ اشارة أساسيتين؛ هما لغة الإشارة الالمانية ولغة الإشارة الفرنسية القديمة. والشكل التالي يبين توزيع لغات الإشارة العالمية



نقلا عن http://paiwings.blogspot.com/2013/08/stuff-thats-been-swimming-around-my.htm l

من الشكل السابق نجد أنّ لغات الإشارة العربية هي مجموعة مستقلة من لغات الإشارة، باستثناء لغة الإشارة الجزائرية والتونسية فان الأولى لغة فرعية عن لغة الإشارة الفرنسية القديمة، كما أنّ لغة الإشارة التونسية هي لغة فرعية عن لغة الاشارة الإيطالية؛ والتي هي فرع عن لغة الإشارة الفرنسية القديمة، في حين أنّ لغة الإشارة المغربية هي لغة فرعية عن لغة الإشارة الامريكية. وقد تم هذا التقسيم بناء على دراسات عديدة على مستوى العالم نذكر منها ما يلي: دراسة قام بها سو وزملاؤه So et al(2017) حول تشكيل المفردات الإشارية منظمة باستخدام اليدين ولغة الجسد، قام بتحليل ومقارنة لغة الإشارة في ثمانية دول مع الصور الامريكية غير الإشارية. وقد وجد الباحثون تشابها في لغات الإشارة في الصور في فئات الأدوات والحيوانات والفواكه والخضروات؛ وهذا التشابه ارتبط بالتصنيف؛ فالأدوات غالبا أخذت إشاراتها من طريقة الاستخدام، أما إشارات الحيوانات فقد ارتبطت بشكل الجسم وحركته، بينما الخضار والفواكه فغالبا ما ترتبط الإشارة بالشكل.

أمّا كوري وماير ووالترز Currie, Meier, and Walters (2002) فقد درسوا أصول لغة الإشارة في كل من فرنسا والمكسيك وإسبانيا اليابان، وقد اعتمدت أسس المقارنة كما يلي : اعتقد الباحثون أن لغة الإشارة الفرنسية قد تكون هي أساس لغة الإشارة المكسيكية؛ وذلك أنّ معلمي الصمّ الفرنسيين قدموا إلى المكسيك في منتصف القرن التاسع عشر، وهم الذين أسسوا مدارس الصمّ في المكسيك. ولأنّ اللغة المنطوقة في المكسيك هي اللغة الإسبانية فقد اعتقد الباحثون أن هناك علاقة بين لغة الإشارة الإسبانية والمكسيكية. لذلك فإنّ المقارنة بين لغة الإشارة المكسيكية واليابانية قد استخدمت كمقارنة ضابطة بين لغتين لا علاقة بينهما. وقد حلل الباحثون مفردات إشارية من مقاطع الفيديو. أضف إلى ذلك ، فقد استخدم الباحثون 89 مفردة إشارية للمقارنة بين لغة الإشارة الإسبانية والمكسيكية، و112 مفردة إشارية للمقارنة بين لغة الإشارة الفرنسية والمكسيكية، و 166 مفردة للمقارنة بين لغة الإشارة اليابانية والمكسيكية. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك تشابها بنسبة 38% بين لغة الإشارة المكسيكية والفرنسية، و33% بين لغة الإشارة

المكسيكية والإسبانية، وكانت نسبة التشابه بين لغة الإشارة المكسيكية واليابانية 23% . وقد فسر الباحثون تقارب نسب التشابه بين لغات الإشارة بارتباط جميع اللغات بالأساس البصري.

وقد حاول ماكي وكندي McKee & Kennedy(2000) في دراستهما التعرف على العلاقة بين لغة الإشارة في كل من نيوزلندا وأمريكا وأستراليا وبريطانيا، وقد قررا ابتداء أنّ الإشارات تتشابه اذا كان هناك تشابه في شكل اليد، أو موقعها، أو حركتها، أو اتجاهها؛ فوجدا أنّ هناك تشابها بين لغة الإشارة النيوزلندية ولغة الإشارة الأسترالية ولغة الإشارة البريطانية يتراوح بين 79-87% ، مما جعلهما يشيران إلى أنّ هذه اللغات ذات أصول مشتركة. بينما كان التشابه بين لغة الإشارة الأمريكية مع لغات الإشارة البريطانية والأسترالية والنيوزيلاندية يتراوح بين 26-32% مما يشير إلى تباين واختلاف هذه اللغات عن بعضها.

وفي دراسة وودوورد Woodward (1991) حول مقارنة عدد من لغات الإشارة، وجد أنّه يوجد أربع لغات إشارة مختلفة في كوستريكا، ووجد أن التشابه بينها يتراوح بين 7-42%، كما درس التشابه بين لغة الإشارة في كل من الباكستان والهند ونيبال ووجد أن التشابه بينها يتراوح بين 62-71%، مما يشير إلى أنها ذات أصول مشتركة، وأنّها من نفس العائلة اللغوية. كما وجد أنّ لغة الإشارة التايلندية تتشابه مع لغة الإشارة الأمريكية بنسبة 57%.

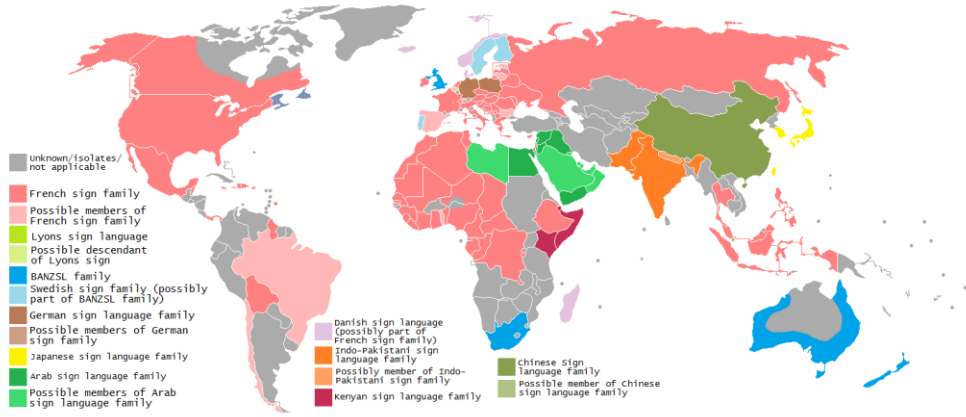
وفي دراسة مقارنة قام وودوورد Woodward(1978) بمقارنة المفردات الإشارية بين لغة الإشارة الفرنسية ولغة الإشارة الامريكية وقد اختار الباحث 200 كلمة رئيسية من قائمة سواديش Swadesh list.[1] وجد الباحث أن هناك تطابقا بين لغة الإشارة الامريكية ولغة الإشارة الفرنسية dialects يصل إلى 61%. وعند زيادة المفردات إلى 872 مفردة؛ وجد

[1]*قائمة سواديش *Swadesh_list / swɛʃdɛʃ* / هي قائمة لمجموعة من المفردات الأساسية تستخدم لأغراض البحوث اللغوية التاريخية المقارنة للمقارنة بين اللغات. وتسمح ترجمة قائمة سواديش للباحثين بتحديد مدى الترابط بين تلك اللغات. سميت قائمة سواديش نسبة الى اللغوي موريس سواديش. وبناء على هذه القائمة اعتبر كراولي Crowley 1992 انه اذا كانت نسبة التشابه بين اللغات 81-100% فهذا يعني ان اللغتين اننا اما لغة واحدة بلهجتين، اما اذا كانت نسبة التشابه 36-81% من نفس العائلة اللغوية اما اذا كانت نسبة التشابه 12-36%فهذا يعني ان اللغتين من مجموعتين او عائلتين مختلفتين وان نسبة التشابه عود الى التواصل بين الافراد فقط

أن نسبة التطابق تراوحت ما بين 57.3-58%.
https://en.wikipedia.org/wiki/Swadesh_list

ودرست الفتياني (2006) Fityany العلاقة بين مجموعة من لغات الإشارة في المنطقة العربية، حيث قارنت لغة الإشارة الأردنية بكل من لغة الإشارة الكويتية، والفلسطينية، ولغة الإشارة لقبيلة السيد في النقب وسيناء، ولغة الإشارة الليبية. وقد وجدت الباحثة أن هناك تباينا بين لغات الإشارة في المنطقة العربية، ومع ذلك فهناك تشابه بين هذه اللغات في بعض الإشارات.

خارطة تبين توزيع لغات الإشارة في العالم



المصدر

https://www.reddit.com/r/linguistics/comments/1dkfe1/map_of_the_principal_sign_language_families_o

1.5.2: المنهج التاريخيHistorical Approach

في المنهج التاريخي يتم دراسة طور اللغة واستخدامها تاريخيا؛ حيث أن استعراض تاريخ لغة الإشارة يبين لنا مراحل مهمة من هذا التاريخ أدت إلى تطور لغة الإشارة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن.

ابتداء ، يكاد يجمع الباحثون ان لغة الإشارة تسبق اللغات المنطوقة جميعها ، وأنّ الإنسان استخدم الإشارة للتواصل قبل استخدام اللغة المنطوقة ؛ ثم تطورت لديه اللغة المنطوقة.

1.5.2.1نظريات نشأة اللغة

هناك عدد من النظريات تفسر نشأة اللغة يلخصها الطائي، (2009) كما يلي:

1. نظرية الإلهام: أي أنّ الله ألهم الإنسان اللغة، وهذا يتوافق مع قوله تعالى " وعلم آدم الأسماء كلها "، لكن النّقاد لهذه النظرية يفسرون الآية على أنّ الله سبحانه أودع في الإنسان القدرة على تطوير اللغة.
2. نظرية تقليد أصوات الطبيعة: وهذه أضعف النظريات.
3. نظرية المواضعة والاصطلاح :بمعنى أنّ الناس اصطلحوا على تسمية الأشياء وهم من وضع تلك الأسماء، وهي أكثر النظريات تأييدا.

وبغض النظر عن الجدل حول نظريات نشأة اللغة المنطوقة، فلا يوجد خلاف أن لغات الإشارة اصطلاحية؛ أنّ أفراد مجتمع الصمّ والأفراد الناطقين يصطلحون على معنى إشارة، ويقومون بنشره؛ ومن ذلك وضعهم للغة الإشارة العربية الموحدة ولغة الإشارة الدولية على الرغم من الانتقادات الموجهة لهما.

تاريخيا يوضح لنا القرآن أن زكريا عليه السلام استخدم الإشارة في التواصل مع قومه ثلاثة أيام " كما وصف الله سبحانه وتعالى ذلك في القرآن في سورة مريم:

كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (9) قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا10)) فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (مريم1- 11)

يقول ابن كثير أي أشار إليهم، وفي تفسير الطبري " بالإشارة"، وذكر القرآن أيضا في قصة مريم عليها السلام عندما جاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ، وحين سألوها عن الطفل "أشارت إليه ":

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا27)) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33) ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ34) (مريم 28-34)

وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها كانت ترقب نظراته لتحقّق رغباته حتى عند الوفاة، تقول: دخل عليَّ عبد الرحمن وبيده السِّواك، وأنا مسنِدة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ودخل عليَّ عبد الرحمن وبيده السواك، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب

السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فناولتُه، فاشتد عليه، وقلت: أليِّنه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته... الحديث (رواه البخاري، حديث 4449)

إن استعراضا سريعا للغة الإشارة، يبين لنا أن أقدم المحاولات المتصلة بتنمية قدرات الاتصال لدى الصمّ إلى عام 1555 على يد الاسباني (بيدرو دي بونسي) والذي بدأ بتعليم أطفال العائلات النبيلة، ثم تلاه اسباني آخر عام 1620حيث وضع أول قاموس معروف في لغة الإشارة، وفي عام 1755 قام الفرنسي (دي ليبي شارلو) ببناء أول مدرسة لتعليم الصمّ في باريس (كامل،1999) . وتم انشاء جامعة جالوديت لتعليم الصمّ بتمويل رجل الاعمال الامريكي يدعى ثوماس هوبكينز جالوديت في منتصف القرن التاسع عشر.

لقد تعرضت طريقة لغة الإشارة إلى هجوم شديد في القرن التاسع عشر من أنصار الطريقة الشفوية؛ ففي المؤتمر الذي عقد في مدينة (ميلانو) الإيطالية عام 1880 تم منع هذه الطريقة وفرض الطريقة الشفوية، والتي بقيت الطريقة الوحيدة المعترف بها خلال قرن كامل في أوروبا وأمريكا، ولكن قوة لغة الإشارة وأهميتها جعلتها تفرض نفسها مرة أخرى فاستمرت في التطور وأخذ مكانها في مجتمع الصمّ حتى اعتمد مؤتمر الاتحاد العالمي للصمّ والذي عقد في (طوكيو) في اليابان عام 1991 لغة الإشارة لغة أم للصمّ(كامل، 1999) .

في العصر الحديث بدأ الاهتمام بلغة الإشارة ، وأنتقل الاهتمام إلى الدول العربية، فعلي سبيل المثال؛ بدأ استخدام لغة الإشارة بشكل رسمي في السعودية في أول معهد لتعلم الأفراد الصمّ سنة 1972، (الموسى، 2008)، وتطور استخدام لغة الإشارة وتطورت المفردات الإشارية وازداد ثراؤها، وتطور تعليم الصمّ، وانتقل من مدارس تعليم الصمّ إلى الجامعات التي بدأت في انشاء برامج لتعليم الصمّ، حيث تم قبول الطلاب الصمّ في الجامعة العربية المفتوحة (الغامدي، 2015)، وفي جامعة الاميرة نورة تخرجت الدفعة الأولى من الطالبات الصمّ سنة 2009 (الحويتي، 2009)، أما جامعة الملك سعود فقد خرجت أول دفعة من الطلاب الصمّ سنة 2017

(https://news.ksu.edu.sa/ar/node/114772)، وفي الكلية التقنية بتبوك الدفعة تم قبول الدفعة الأولى من الطلاب الصمّ سنة 2015 (http://www.sada-tabuk.com/news-action-show-id-5566.htm) .

وقامت وزارة الخدمة المدنية بعمل تصنيف وظيفيّ لمترجمي لغة الإشارة في عام 1424هـ. وشكل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لجنة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الإشارة في العام 1424هـ. كما تمّ تكوين لجنة خبراء مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية في عام 1426هـ تحت مظلة الرئاسة العامة لرعاية الشباب ولتطوير وتنظيم أعمال التّرجمة (الريس، 2007).

وقد ظهر عدد من قواميس لغة الإشارة في السعودية منها:

1.مبادئ التواصل اليدوي. تأليف عبد الله بن سليمان التركي . تاريخ التأليف غير محدد.

2.معجم الإشارات الوصفية للغة الصمّ الجزء الأول. تأليف: خالد ملا، خالد العتيبي، عبد الله الثقفي، خالد الذكير. تاريخ التأليف: 1998

3. نسخة سعودية من القاموس الإشاري العربي للصم الجزء الرياض. إعداد سعيد القحطاني، تاريخ التأليف: 2008

4. القاموس الإشاري الصحي تأليف: محمد العصيلي، إبراهيم العمري. تاريخ التأليف :2011

5. القاموس الإشاري السعودي. تأليف بدر العمري. تاريخ التأليف 2015

6. قاموس لغة الإشارة للصم تأليف علي الهزاني 2018

7. قاموس الاشارة السعودي ، الجمعية السعودية للغة الاشارة ،2019

8. قاموس لغة الاشارة للاطفال، الجمعية السعودية للغة الاشارة 2020

كما يوجد في الأردن قاموس لغة الإشارة الاردني تأليف نجاح تفال 1990 ؛ وكذلك في مصر مشر محمد علي كامل قاموس لغة الإشارة للأطفال والمراهقين 2004.

أما في قطر فقد تمّ إعداد قاموس لغة الإشارة العربية الموحدة بجزأيه الاول 2008 والثاني 2012؛ والأطلس الاشاري ، والقاموس الديني.

إضف إلى ما سبق فقد ظهرت جمعيات للإعاقة السمعية والأندية الخاصة بالصمّ، والتي من أهم أهدافها العناية بلغة الإشارة.

وقد تطورت لغة الإشارة عبر السنوات، فتطور لغة الإشارة في السعودية يظهر في تغير بعض المفردات الإشارية عبر الزمن مثل تغير اشارة (امرأة):

1	2	3
المرأة من خلال الإشارة إلى الصدر	المرأة من خلال الإشارة إلى الشعر	المرأة من خلال الإشارة إلى الشعر بطريقة مختلفة

وتتغير المفردات الإشارية في لغة الإشارة لعدد من الأسباب كما جاء في بحث للمؤلف بعنوان (الترادف والجناس في قاموس لغة الإشارة السعودي[2]) منها:

أولا: تغير الوصف: تتغير أوصاف الكلمات مع تغير الزمن فبعض الألفاظ كانت تدل في الماضي على أوصاف معينة ومع تغير الزمن تغير أو توسع استعمالها وتحول الوصف، فمثلا: السيف: له اسم واحد هو السيف، وله أكثر من خمسين صفة لكل صفة دلالتها المميزة

[2] قدم هذا البحث في مؤتمر التعليم في الوطن العربي الذي عقد في الجامعة الأردنية في الفترة 24-26 ابريل 2018

كالمهند "مصنوع في الهند" واليماني "مصنوع في اليمن" والحسام لحدته وسرعة قطعه.

وفي لغة الإشارة فقد تطورت بعض الإشارات منها مثلا: الإشارة المستخدمة للدلالة على المرأة أو الأنثى أو البنت حيث تغيرت حتى استقر على الأشكال التي تم توضيحها آنفا.

ثانيا: اختلاط اللهجات: اللغة العربية لغة ذات لهجات متعددة، وبسبب تباين اللهجات قد تختلف مسميات الأشياء، كما في لفظة الحنطة عند أهل الكوفة، وهي القمح عند أهل الشام، وهو البُر في الحجاز. (الجاحظ، 2002).

وفي لغة الإشارة يوجد أمثلة على الترادف بسبب اختلاط اللهجات، منها إشارات أيام الأسبوع، حيث تختلف بعض إشارات أيام الأسبوع مثل "إشارة يوم الاثنين" في لغة الإشارة السعودية، ولغة الإشارة الأردنية، بينما تتشابه بعض إشارات الأيام مثل "إشارة يوم السبت". كما في الإشارات التالية:

إشارات مترادفة بسبب اختلاط لغات الإشارة

	اشارة يوم الاثنين بلغة الإشارة السعودية	اشارة يوم الاثنين بلغة الإشارة الأردنية
إشارات مختلفة		
	إشارة يوم السبت بلغة الإشارة السعودية	إشارة يوم السبت بلغة الإشارة الأردنية
إشارات متشابهة		

[1] معجم الإشارة الوصفية للغة الإشارة – السعودي (الملا، العتيبي، الثقفي، الذكير، 1998) [2] قاموس الإشارة الاردني(تفال، 1990)

ثالثا: الاقتراض من اللغات الاخرى: إن اختلاط الأمم بغيرها يؤدي إلى انتقال عدد من الكلمات بينها، ففي العربية دخل عدد من الكلمات من لغات أُخرى، وبعض هذه المفردات استعمل كثيراً حتى يظن البعض أنه من اللغة العربية، من ذلك: كلمتيّ أكاديميّ وكمبيوتر، حتى أدخلت عليها أدوات الإعراب العربية فيقال: أكاديميان " مثنى مرفوع بالألف " وأكاديميون " جمع مذكر سالم "وأكاديميات " جمع مؤنث سالم". وفي لغة الإشارة تم اقتراض إشارات الدول الأجنبية واستخدمت في لغات الإشارة العربية والمحلية وظهر ذلك في القاموس الإشاري العربي الموحد:

الإشارات المترادفة بسبب الاقتراض من اللغات الاخرى

	إشارة أمريكا	إشارة اليابان
إشارة قديمة		
إشارة جديدة		

رابعا: التساهل في الاستعمال: إن التساهل في استعمال الكلمة وعدم مراعاة دلالتها الصحيحة يؤدي إلى تداخلها مع بعض الألفاظ: مثل: الكأس والكوب، فالكأس ممتلئ، والكوب فارغ. وفي لغة الإشارة يوجد استخدام للإشارة بشكل متساهل يظهر من خلال: زيادة السرعة أو التباطؤ في أداء الإشارة، والتساهل في استخدام اليدين أثناء أداء الإشارة فيستخدم اليد اليمنى أو اليسرى بدل استخدام كلتا اليدين. فمثلا يمكن استخدام يد واحدة في إشارة الصلاة بدل استخدام اليدين وكذلك في إشارة غني كما يلي:

الإشارات المترادفة بسبب التساهل في الاستعمال

	صلاة	غني
لإشارة الصحيحة الكاملة		
الإشارة مع التساهل بأدائها باستخدام اليد اليسرى فقط		
الإشارة مع التساهل بأدائها باستخدام اليد اليمنى فقط		

خامسا: المجاز: حيث تشتق المفردة من مفردة اخرى مجازا ثم يتحول المجاز إلى مفردة مستقلة، فيقال في اللغة العربية: لغة القوم أو لسان القوم واللسان سمي لغة على المجاز لأنه أداة اللغة. وفي لغة الإشارة يوجد إشارات تعطي معاني متشابهة بسبب طريقة اشتقاقها، فمثلا إشارة غفر وإشارة سامح مشتقتان من فعل مسح وفيه تتحرك اليد اليمنى على مكان آخر مثل اليد اليسرى أو الكتف بشكل يشبه طريقة مسح شيء عن سطح ما كما يلي:

إشارات مترادفة بسبب المجاز

مسح	غفر	سامح، وعفا

1.5.3:المنهج الوصفي **Descriptive Approach**

يدرس المنهج الوصفي الظواهر اللغوية في فترة زمنية محددة أو مكان محدد؛ فمثلا يمكن دراسة تطور اللغة العربية في عصر المماليك، أو فترة الاستعمار البريطانيّ والفرنسيّ، أو دراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المفردات اللغوية عند الشباب في دولة ما في فترة ما ...الخ، ونذكر أمثلة على عناوين تلك الدراسات

1. فن الرسائل في العصر المملوكي دراسة تحليلية. للباحثة رشا النحال.
2. ملاحظات على تطور اللغة في عصر المماليك دراسة في ضوء الوثائق القانونية للباحث عماد أبو غازي.
3. دور الاستعمار في تهميش وطمس اللغة العربية للباحث محمد السواعي.

وفي لغة الإشارة، فإن هناك دراسات وصفيّة، لكنها مازالت قليلة خاصة في المنطقة العربية، ويمكن وصف لغة الإشارة من عدة جوانب في الفترة الحديثة ابتداء من النصف الثاني للقرن العشرين؛ لأنه لا يوجد توثيق حقيقيّ للغة الإشارة في المنطقة العربية قبل ذلك. فمثلا يمكن مناقشة تطور استخدام لغة الإشارة في التعليم وتطور طرق تعليم الصمّ، وتوحيد لغة الإشارة وآراء المؤيدين والمعارضين وغيرها وفي هذا الصدد يمكن استعراض الدراسات التالية:

دراسة حنفي بعنوان استقصاء آراء معلمي المعاقين سمعيا حول لغة الإشارة الموحدة للصمّ. والتي أشارت إلى اتجاهات ايجابية نحو توحيد لغة الإشارة سواء في معاهد

الأمل للصمّ أو برامج دمج المعاقين سمعيا، مع العلم أنّ هناك اتجاهات سلبية ومعارضة بشدة لموضوع توحيد لغة الإشارة؛ منها مقال للاتحاد العالمي للصم بعنوان موقف الاتحاد العالمي للصم من توحيد لغات الإشارة ترجمة هند الشويعر منسقة برنامج الصمّ ولغة الإشارة مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الرياض . المملكة العربية السعودية وقد نشرت التّرجمة العربية للمقال في مجلة المنال https://almanalmagazine.com

ودراسة غيثان العمري بعنوان اتجاهات معلمي الصمّ نحو لغة الإشارة السعودية والتي قدمت في مؤتمر الاعاقة والتأهيل في الرياض 2018.

كما قدم الريس 2007 ورقة عمل في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة في البحرين بعنوان لغة الإشارة والإعلام المرئي رؤية واقعية وقد أشار إلى طرق تعامل الاعلام المرئي مع لغة الإشارة وما في ذلك من إهمال وتهميش.

والحقيقة أنّه مع كل ما يقال، فإن واقع لغة الإشارة العربية حاليا أفضل بكثير من حالها قبل سنوات، فنحن نجد الجمعيات والأندية التي تهتم بلغة الإشارة ، كما نجد أنّ عددا كبيرا من محطات التلفزة المحلية والفضائية يخصص برامج محددة يتم ترجمتها بلغة الإشارة، وخاصة نشرات الأخبار والبرامج التعليمية منها وبرامج الفتاوى الشرعية وخطبة الجمعة، كما تم تنظيم منح شهادات ورخص التّرجمة بلغة الإشارة، وتم تحديد مسمى وظيفي لمترجمي لغة الإشارة في أكثر من دولة عربية ، و تم قبول الصمّ في الجامعات وغيرها من المظاهر التي تفيد تحسين وضع لغة الإشارة.

1.5.4: المنهج التقابلي **Contrastive Approach**

يدرس المنهج التقابليّ لغات الإشارة بغض النظر عن انتمائها لمجموعة لغوية واحدة أم لا؛ ويهدف إلى عمل مقارنات تساعد الدارسين من غير أبناء تلك اللغة على تعلمها وفهمها (قدور، 2008).

وهنا فإنّه يتم دراسة تركيب الجملة في لغة ومقابلتها مع تركيب الجملة في لغة اخرى، مثل مقابلة تركيب الجملة في اللغة العربية مع الجملة في اللغة الإنجليزية. ففي مقابلة لغة الإشارة الامريكية واللغة الإنجليزية يمكن أخذ المثالين التاليين:

المثال الاول مقابلة جملة I am a teacher “أنا معلم" من اللغة الإنجليزية مع لغة الإشارة الأمريكية ولغة الإشارة العربية كما يلي:

لجملة باللغة الإنجليزية	مقابلها بلغة الإشارة الامريكية	المقابل بلغة الإشارة العربية	معنى الحرفي للمقابلة
I am a teacher			"I TEACHER I" أنا معلم أنا
			"I TEACHER" معلم أنا
			"TEA HER I أنا معلم

وفي بعض الأحيان؛ تحتوي الجملة في لغة "ما" على بعض المفردات التي لا مقابل لها في الاخرى مثل:

He is my brother فإنها تترجم إلى لغة الإشارة الأمريكية He my brother وتترجم إلى اللغة العربية "هو أخي".

الجملة باللغة الإنجليزية	المقابل بلغة الإشارة الامريكية	المقابل لغة الإشارة العربية	المعنى الحرفي
He is my brother			He my brother هو لي اخ
			My brother he لي اخ هو
			اخ لي هو

وفي المثالين السابقين نستعرض الفرق في بناء الجملة بلغة الإشارة الامريكية واللغة الإنجليزية ولغة الإشارة العربية كما يلي:

اولا : هناك فرق في ترتيب الجملة بين اللغة المنطوقة واللغة الإشارية وتشابه بين لغتين إشاريتين.

ثانيا: بعض المفردات في لغة ما قد لا يكون لها مقابل في اللغة الاخرى فمثلا المفردة is في اللغة الإنجليزية ليس لها مقابل في لغة الإشارة الامريكية ولا اللغة العربية وبالتالي فان المقابل لها يكون في الغالب في إيماءة الجسم.

ثالثا: يبدو واضحا أنّ ترتيب (لغات الإشارة) أكثر انسجاما وتشابها بل وتطابقا من تركيب (اللغات المنطوقة) كما يظهر بين الجملتين السابقتين في لغتيّ الإشارة العربية والامريكية واللغة العربية والإنجليزية.

وسيتم شرح ذلك بشيء من التفصيل عن نقاش النّحو(قواعد) في لغة الإشارة

الفصل الثاني

النظام الصوتيّ في لغة الإشارة

فونولوجي

2: النظام الصوتي في لغة الإشارة: الفونولوجي **Phonology**

يقسم الدّراسون علوم اللغة عموما إلى علم الصوتيات، وعلم الصرف، وعلم النّحو وعلم الدلالة، وعلم السياق. ولأنّ لغة الإشارة كما أشرنا من اللغات الانسانية الحية فيتم دراستها وفق علوم اللغات الإنسانية الأخرى، ولهذا جاء هذا الكتاب متوافقا مع طرق دراسة اللغات الانسانية حيث سيتم دراسة العلوم السابقة في لغة الإشارة ومقارنتها مع علوم اللغات المنطوقة ....

يدرس علم اللغة الأصوات Phonology, phonetics وبناء وتصريف الكلمة Morphology وبناء الجملة Syntax والدّلالة Semantics والسياق الذي تتم فيه اللغة Context

استخدم مصطلح فونيتك Phonetics علم الصوتيات للدلالة على العلم الذي يدرس الأصوات الكلامية وهي أصوات جزئية تشكل الكلمة. أما مصطلح فونولوجي phonology فقد استخدم لدراسة آلية النطق وقد استخدم المصطلحين بالترادف مما جعل عددا من الدارسين يعتبرها شيئا واحدا. (قدور، 2008)

وفي لغات الإشارة فإنّه من غير المستساغ استخدام هذه المصطلحات (Phonetics،and Phonology) بمعنى علم الصوتيات وذلك ان لغة الشارة لا تقوم على الأصوات.

ويقوم علم الصوتيات على دراسة الوحدة البنائية الصوتية Phoneme. ولتمييزه عن الفونيم الإشاري نستخدم مصطلح الفونيم الإشاري Signing Phoneme ويمكن تسميته الوحدة البنائية الإشارية Structural Signing Unit SSU وبذلك لا يحدث اضطراب والتباس في الفهم لدى الدارس، ولتميز موضوع الدرس من البداية بأنّه دراسة لغات الإشارة.

وقبل أن نتحدث عن الوحدة البنائية للغة الإشارة Signing Phoneme فإننا سوف نضع جدولا للمقارنة بين الوحد البنائية في اللغة المنطوقة ولغة الإشارة

التشابه بين الفونيم الصوتي والفونيم الإشاري	الاختلاف بين بينهما	
	Signing Phoneme	Spoken Phoneme
وحدات بنائية لغوية لا معنى لها بشكل منفرد	أدائي إشاري مرتبط بعدد كبير من أجزاء الجسم	صوتي مرتبط بالجهاز الفسيولوجي جهاز نطقي
يمكن تقسيمها وفق قواعد محددة مجموعها يشكل مقاطع ومجموع المقاطع يشكل مفردة	تقسم إلى 1. شكل اليد واتجاهه وموقعه وحركته 2. الرأس والجذع واليد والذراع	تقسم إلى 1. صوائت وصوامت 2. مجهورة ومهموسة 3. شديدة ورخوة

في اللغات المنطوقة تتم دراسة الأصوات (علم الأصوات) من خلال تقسيمها إلى عدة علوم فرعية هي:

1. علم الأصوات النطقيّ، وفيه يتم دراسة آلية النطق ومخارج الحروف.
2. علم الأصوات الفيزيائي، وفيه يتم دراسة الموجة الصوتية وانتقالها للأذن.
3. علم الأصوات السمعيّ، وفيه يتم دراسة جهاز السمع عند الانسان واستجابته للأصوات وإدراكها.
4. علم الأصوات التجريبيّ، وفيه تدرس خصائص الأصوات الكلامية.

	دراسات بديلة اللغات المؤشرة عن دراسة الأصوات
علم الأصوات النطقي	دراسة الوحدات البنائية الإشارية مثل شكل الكف وتعابير الوجه وإيماءات الجسم
علم الصوت الفيزيائي	علم اللغات المؤشرة الفيزيائي وفيه يمكن دراسة طريقة وظروف أداء الوحدات البنائية الإشارية
علم الأصوات السمعي	علم اللغات المؤشرة البصري وفيه يمكن دراسة الجهاز البصري وإدراكه طبيعة الوحدات البنائية الإشارية والسرعة المناسبة لإدراك الإشارة وفهما

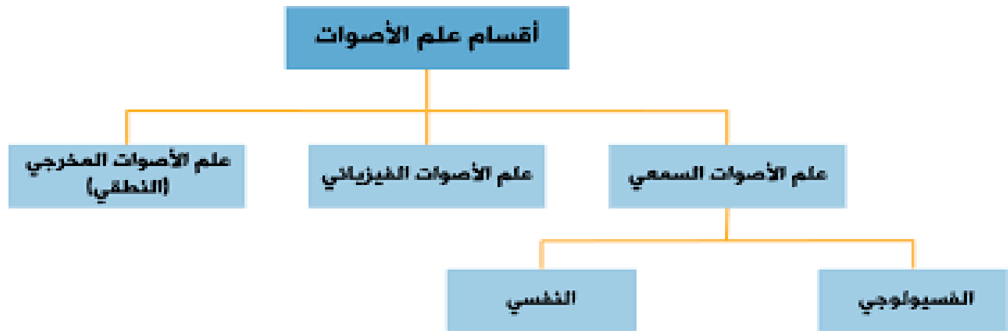
علم الأصوات التجريبي	علم اللغات المؤشرة التجريبي وفيه يمكن دراسة تشكيل الوحدات البنائية الإشارية تجريبيا كيفية استخدام الجسم لتشكيل الوحدات البنائية الإشارية

اننا نستطيع وصف أربعة علوم مقابلة للغة الإشارة، فبدل النطق ومخارج الحروف يمكن دراسة شكل الإشارة وطريقة أدائها. وبدل دراسة الموجة الصوتية وانتقالها في علم

الأصوات الفيزيائي يمكن دراسة الجوانب البصرية وكيفية إدراك المشاهد للحركة والظروف المناسبة لأداء الإشارة، وسرعة أداء الإشارة، وبدلا عن علم الأصوات السمعي يمكن أن ندرس الجهاز البصري واستجابته للحركات الإشارية، وبدل دراسة علم الأصوات التجريبي فإننا يمكن أن ندرس الأداء الإشاري تجريبيا.

إن أسماء العلوم السابقة المقترحة للغات المؤشرة غير موجود بشكل مستقل؛ مع أنه يوجد دراسات واضحة في هذا الجانب، فعلى سبيل المثال فإنّ دراسة التركي (2017)، ودراسة Tyron & Mauk(2016) تندرج تحت الجانب الأول وهو دراسة الوحدات الإشارية البنائية .

ومن الأمثلة على علم اللغات المؤشرة الفيزيائي دراسة (2008) & Wilbur



Malaia حيث قاما بتحليل مسار حركة الإشارة، ودراسة Huenerfauth (2009) حيث أشاروا إلى ضرورة وجود فواصل زمنية لأداء الإشارة ليتم استيعابها بشكل جيد وهذا يتعارض مع أداء بعض المترجمين الذين يترجمون لغة الإشارة بأسرع ما يمكن.

ومن الأمثلة على دراسات علم اللغات المؤشرة البصري دراسات كل من :

(Tyron & Mauk, 2016; Wilbur & Malaia , 2008; Kushalnagar, Brian , & Karen,2013)

ومن الأمثلة على علم اللغات المؤشرة التجريبي دراسة (Wilbur & Malaia, 2008).

2.1: لغة الإشارة مقابل اللغة المنطوقة:

يمكن مقارنة الوحدات البنائية الإشارية Signing Phoneme مقابل الفونيمات Phoneme بالطريقة التالية:

تخرج الأصوات في اللغة المنطوقة من جهاز يسمى جهاز النطق؛ ويتكون من الرئتان، القصبة الهوائية، الحنجرة، الوترين الصوتيين، لسان المزمار، البلعوم، اللسان، اللهاة، الطبق، الغار، اللثة، الأسنان، الفك، التجويف الأنفي الشفتان. وهذه الاجزاء مسؤولة عن اخراج الأصوات بطريقة أو بأخرى، وتشير الدراسات الصوتية إلى ان هناك ثمانية وخمسين صوتا صامتا وتسع حركات معيارية صائتة. وتسمى هذه الأصوات بالفونيمات وهي أصغر وحدة صوتية؛ وتشترك اللغات الإنسانية بهذه الأصوات. وبالرغم من العدد المحدود لهذه الأصوات فإنها تشكل جميع لغات العالم التي تتكون من مئات ملايين الكلمات (حجازي، 1997)، ويمكن أن نطلق على هذه الأصوات (حروفا) وهذه الأصوات أو الحروف تخرج من خلال جهاز نطقيّ؛ بحيث يكون لكل حرف مخرج واحد وصفة أو أكثر، ويمكن تقسيمها إلى فئتين أو مجموعتين كبيرتين هما الصوائت والصوامت.

والصوائت هي الأصوات الناتجة عن اعتراض مجرى الهواء أو تضييقه، أما الصوامت فهي الأصوات التي تخرج دون اعتراض لمجرى الهواء.

وتتمايز الحروف عن بعضها بالمخرج والصفة كما يلي: فالحروف المتشابهة في المخرج تختلف في الصفات، والحروف المتشابهة في الصفات تختلف في المخارج.

وللتوضيح فإن حرفي التاء والطاء لهما نفس المخرج وهو طرف اللسان مع أصول الأسنان العليا الأمامية لكنهما يختلفان في صفات مثل التّفخيم للطاء والترقيق للتاء والاستعلاء للطاء والاستفال[1] للتاء والقلقة موجودة في الطاء .... وهكذا

وفي لغة الإشارة فإنه لا يليق أن نستخدم مصطلح الصوتيات أو الصوائت أو الصوامت، حيث لأن لغة الإشارة وبغض النظر عن نوع الصوت (صامتا أو صائتا) لا تعتمد على الأصوات أساساً، لكن ولأنها لغة أدائية تتكون من أجزاء صغيرة غير صوتية، وحتى لا يحدث لبسا في تسميتها نطلق عليها وحدات بنائية أدائية، فإذا كان الفونيم Phoneme في اللغات المنطوقة يعني الصوت فإن الفونيم في لغة الإشارة هو الوحدة البنائية الأدائية Signing Phoneme والتي يمكن أن تتكون منها جميع إشارات لغات الإشارة في العالم. وقد أشار التركي في دراسته إلى بعض هذه الوحدات مثل شكل الكف، وحركة اليد أو اليدين، واتجاه الكف، ومكان اليد، وكذلك تعبيرات الوجه والكتف وسائر أعضاء الجسم، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود أشكال للحركات في لغة الإشارة للصم إلى حركة، توقف، حركة وتوقف، حركة وتوقف وحركة وتوقف، حركة وحركة وحركة وتوقف، (التركي، 2017).

وعند ساتون Sutton مخترعة نظام كتابة لغة الإشارة SignWritnig (SW)[2] تم تقسيم الوحدات البنائية في لغات الإشارة بطريقة مختلفة، حيث استفادت من اختراعها في تقسيم الوحدات البنائية الأدائية في لغة الإشارة كما استفادت اللغات المنطوقة من اختراع انظمة الكتابة. لقد قسمت ساتون الوحدات البنائية الأدائية الإشارية كما يلي:

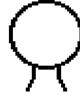
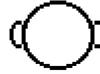
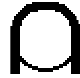
2.1.1: الوحدات البنائية الأدائية الرأسية وهي الوحدات المكونة لإشارة يكون الرأس جزءا منها ومن هذه الوحدات:

[1] لمزيد من التفصل يمكن مراجعة أحد كتب التجويد التي تشرح صفات الحروف مخارجها بالتفصيل.

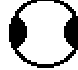
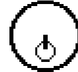
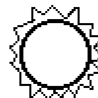
[2] نظام كتابة لغة الاشارة اخترعته الامريكية فالري ساتون عام 1974 وبدأ بالانتشار من وقتها الى يومنا هذا ومازال يتوسع في استخدامه في دول العالم المختلفة وللمزيد من التفصيل راجع Signwriting.org

الوحدة البنائية الأدائية الرأسية	اسم الجزء أو الأداء الإشاري [3]
	الرأس كاملا
	الرأس من الخلف
	الرأس من الأعلى
	الرأس من الأعلى بزاوية
	لمس الرأس من الأعلى
	لمس الرأس من الخلف
	الرأس من الجانب الأيمن
	الرأس من الجانب الأيسر
	لمس الرأس من الجانب الأيمن
	لمس الرأس من الجانب الأيسر

[3] . كما أنّ للصوت اسم وطريقة نطق فنقول مثلا اسم الحرف باء وصوته (إب) دون أن يكون له معنى لغوي مستقل يوجد في لغات الاشارة رموز إشارية لها أسماء لكن لا يوجد لها معنى ما لم توضع في سياق لغوي محدد.

	لمس وسط الرأس من الأعلى
	لمس وسط الرأس من الأعلى مائلا بزاوية
	الرقبة
	الاذنان
	الشعر

2.1.2: الوحدات البنائية الأدائية للوجه وهي الوحدات التي يكون الوجه جزءا منها:

الوحدة البنائية الأدائية للوجه	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
	العينان والرموش
	الخدان
	الفم
	اللسان
	التوتر
	غير معروف، الاستفهام

2.1.3: الوحدات البنائية الأدائية للكف وهي الوحدات المكونة لإشارة يكون الكف جزءا منها

الوحدة النائية الأدائية للكف	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
	اصبع السبابة ممتد خارجا من قبضة اليد
	السبابة والوسطى
	الإبهام والسبابة والوسطى
	الاصابع الأربعة ممتدة والإبهام منثني إلى الداخل
	الأصابع الخمسة ممتدة
	السبابة والوسطى والخنصر
	السبابة والوسطى والبنصر
	السبابة والخنصر والبنصر
	الوسطى الخنصر والبنصر
	الإبهام

هذه الرموز الاساسية للأصابع؛ ويتفرع منها رموز كثيرة يعرفها الصمّ والعاملون في التّرجمة؛ ولا يتسع المقام لذكرها بالتفصيل لأنها تصل إلى المئات، ولكن يمكن الرجوع إلى دليل كتابة الإشارة اعداد فالري ساتون وآدم فورست.

2.1.4: الوحدات البنائية الجذعية وهي الوحدات المكونة لإشارة يكون الجذع جزءَ منها:

الوحدات البنائية الجذعية	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
	الكتفان
	الكتفان يتحركان للأعلى
	الكتفان يتحركان للأمام
	الكتفان ينحنيان للأعلى
	الكتفان ينحنيان للأمام
	انحناء الجذع كاملا للأمام
	الذراعان

2.1.5: وحدات البناء المتعلقة بنقاط الاتصال وهي الوحدات التي تشير إلى نقاط ومواضع التلامس بين أجزاء الجسم في لغة الإشارة.

الوحدات البنائية لنقاط الاتصال	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
*	إشارة اتصال أو تلامس بين جزأين من الجسم
|*|	اتصال أو تلامس بين الأصابع
+	إشارة المسك بالأصابع
|+|	المسك بين الأصابع
#	الضرب بقوة على جزء من الجسم
|#|	الضرب بقوة بين الأصابع
⊙	المسح بخط مستقيم
|⊙|	المسح بخط مستقيم بين الأصابع
@	المسح بشكل دائري على جزء من الجسم
|@|	المسح بشكل دائري بين الأصابع

2.1.6: وحدات البناء المتعلقة باتجاه الحركة وهي الوحدات التي تشير الى اتجاهات الحركة في لغة الإشارة.

1. وحدات بنائية إشارية متعلقة بحركة الكف	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
⇑	الحركة العمودية
↰	الحركة العمودية المنحنية
↑	الحركة الأفقية
⇞	الحركة العمودية الزاوية
↰	الحركة الأفقية أعلى ثم الأمام
↶	حركة الافقية المنحنية

ب. حركة الأصابع	اسم الرمز أو الأداء الإشاري

●	غلق الاصبع من وسطه
o	فتح الإصبع من وسطه
˄	غلق الاصبع من نقطة التقائه بالكف
˅	فتح الإصبع من نقطة التقائه بالكف

ج. حركة المرفق	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
	حركة المرفق

د. حركة الرسغ	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
	حركة الرسغ

2.1.7: وحدات البناء المتعلقة بطبيعة وآلية الحركة وهي ما تشير الى طبيعة الحركة وكيفيتها.

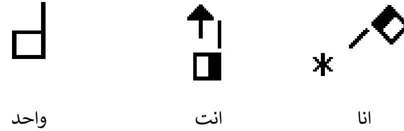
وحدات البنائية لآلية وطبيعة الحركة	اسم الرمز أو الأداء الإشاري
	حركة سريعة
	حركة بطيئة
	حركة انسيابية
	حركة متوترة
	حركة استرخاء
	حركة في نفس الوقت
	حركة متعاكسة
	حركة متناوبة

إن تعلم هذه الوحدات البنائية الأساسية يساعد في تعلم لغة الإشارة بشكل دقيق، كما يساعد على ربط المفردات الإشارية ومعرفة العلاقات بينها ويفسر التشابه والاختلاف بين المفردات الإشارية. وقد ظهر هذا في بحث أبوشعيرة (2018) قدم في مؤتمر التعليم

في الوطن العربي[4] في 24-26-نيسان 2018؛ وكان عنوان البحث الترادف والجناس في قاموس لغة الإشارة السعودي. وقد خلص الباحث إلى أن الإشارات يمكن أن تتشابه (يكون فيها جناس) حسب المتغيرات التالية:

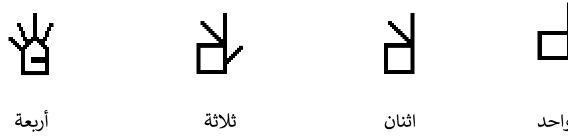
1. تشابه في الشكل واختلاف في الاتجاه والموقع كما في الشكل التالي

تشابه في شكل اليد واختلاف في الاتجاه والموقع كما يلي:



2. تشابه في الاتجاه والموقع واختلاف في الشكل كما يلي:

تشابه في الموقع والاتجاه واختلاف في الشكل



3. تشابه في الاتجاه والشكل واختلاف في الموقع كما في الشكل التالي:

تشابه في الشكل والاتجاه واختلاف في الموقع كما في الجدول التالي



4. إشارات متشابهة في الشكل والموقع ومختلفة في اتجاه الحركة كما في الجدول التالي.

تشابه في الشكل والموقع واختلاف في الحركة

4مؤتمر التعليم في الوطن العربي /الجامعة الاردنية 24-26-نيسان 2018



كبير



صغير

2.3: الأبجدية الإشارية

لقد كان لاختراع الأبجدية في اللغات المنطوقة دور في تطوير علم الصوتيات، وفي لغة الإشارة فإن إيجاد أبجدية للغة الإشارة سيساعد بشكل كبير على تطوير هذه اللغات من جوانب متعددة منها: معرفة الوحدات البنائية الإشارية بشكل أفضل وتوثيق لغة الإشارة وتعليم الصم والتأليف في لغة الإشارة وغيرها.

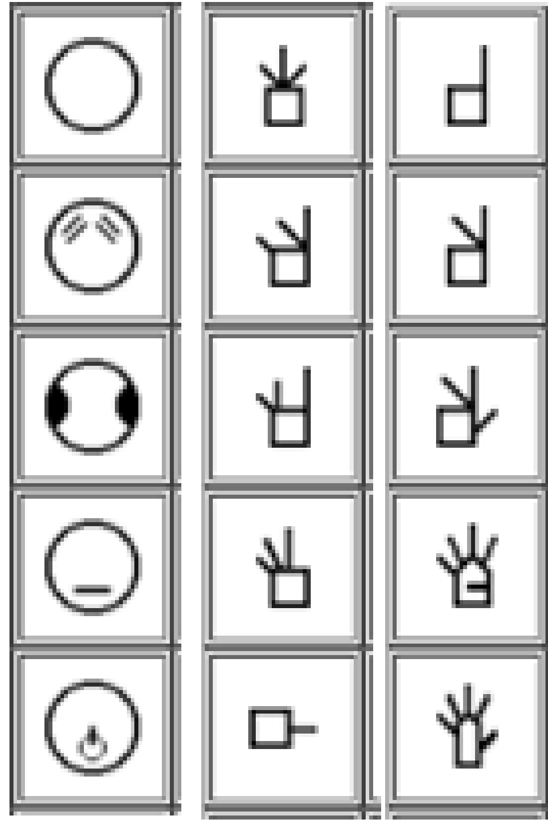
يستخدم العاملون في مجال لغة الإشارة (صمّ، مترجمون، باحثون، معلمون) الشكل الإشاري لأبجدية اللغة المنطوقة ويطلقون عليها الأبجدية الإشارية، وهذا خطأ لغوي لسببين هما:

أولا: أن هذه الأبجدية هي الأبجدية المنطوقة ولكنها تعرض بصورة إشارية وليس لها علاقة بلغة الإشارة من قريب ولا من بعيد.

ثانيا: الأبجدية عادة ما تشكل المقاطع والمفردات اللغوية في تلك اللغة، والأبجدية

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق
ك	ل	م	ن	ه	و	ي

المستخدمة لا تشكل مفردة إشارية في لغة الإشارة. ويجب الأخذ بعين الاعتبار أنّه عند وضع وبناء أبجدية إشارية فإنها يجب أن تكون قادرة على تشكيل المفردات الإشارية؛ وقد اقترحت مخترعة نظام كتابة لغة الإشارة فالري ساتون أبجدية إشارية وهي الأبجدية الدولية للغة الإشارة المكتوبة International SignWritnig Alphabet والتي تمثل مجموعات الوحدات الأدائية الأساسية التالية:



وهذا التوزيع لأبجدية للغة الإشارة يمكن أن يستخدم في كل لغات الإشارة في العالم، وهذا ليس شيئا غريبا، فالأبجدية التي تكتب بها اللغة الإنجليزية (A B C) تستخدم في عدد كبير من لغات العالم.

2.4: المقطع الصوتي والمقطع الإشاري

يعرف المقط الصوتي بأنّه أصوات مرتبة بطريقة معينة (أي أنّه أكثر من صوت)، وللمقاطع الصوتية أنواع كثيرة تم حصرها عند بعض الباحثين كما يلي: المقطع القصير، المقطع الطويل المقطع المتوسط

ودراسة المقاطع تساعد على تعلم كتابة اللغة بشكل دقيق، ويساعد في فهم الدلالة اللغوية للكلمة والجملة ويساعد على تفسير ترتيب المعجم وفهم القضايا الصرفية في اللغة (قدور، 2008)

وبالنسبة للغة الإشارة يتكون المقطع الإشاري من أكثر من وحدة بنائية حيث ترتب بطريقة معينة في كل لغة من لغات الإشارة، وهذا يفسر الاختلاف والتشابه بين لغات الإشارة المختلفة. وابتداء من المقطع تبدأ الإشارة بالتشكل، وقد لا تتضح المفردة الإشارية الا بوجود عدد من المقاطع الإشارية حتى تتشكل المفردة الإشارية .

ان تشكيل المقطع الإشاري يتكون من شكل لليد بشكل أساسي وقد يرافقه تعبير وجه أو حركة أو ايماءة وقد يكون فيه نقطة من نقاط الاتصال.

وقد اشار التركي إلى بعض هذه المقاطع مثل:

1. حركة.
2. توقف.
3. حركة وتوقف.
4. حركة وتوقف وحركة وتوقف.
5. حركة وحركة وحركة وتوقف. (التركي،2017)

ويمكن الإضافة إلى هذه المقاطع الإيماءات وتعبيرات الوجه؛ فهي أجزاء الجسم، وفي حالة السكون والحيادية (عدم وجود تعبير أو ايماء) لا تشكل (غالبا) وحدة بنائية إشارية ولا مقطعا إشاريا ولكنها في حالة التعبير الوجهي أو الإيماء الجسمي تكون أكثر من وحدة بنائية، ولكنها لا تكون إشارة ذات معنى مستقل بذاتها. مثال ذلك في إشارة (سعيد) فان التعبير الوجهي يشير إلى الابتسامة ولكنها بدون حركة الكف على الصدر لا تعطي المعنى الكامل للمفردة الإشارية

ففي الإشارة السابقة يوجد ثلاثة مقاطع وست وحدات بنائية فونيمات

وفي إشارة (يأكل)

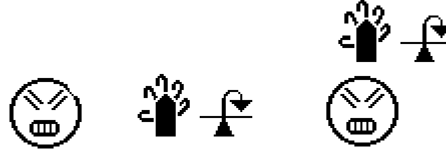


يوجد في الإشارة مقطعان: تعبير الوجه مقطع، وحركة اليد باتجاه الفم مقطع آخر.

وأربعة وحدات بنائية إشارية

ومثال آخر على المقطع الإشاري (ايماءة الجسم) إشارة (أسد)

وفي إشارة اسد يوجد مقطعان وثلاث وحدات بنائية:



وتتكون الإشارة في حدها الأدنى من مقطع واحد مثل إشارة الرقم 1



وقد تتكون من عدد أكبر من المقاطع مثل إشارة (تربة صحراوية رمل)

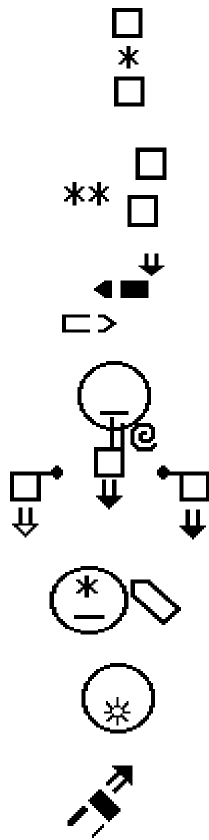


2.4.1: أنواع المقاطع في لغة الإشارة

ترتيب المقاطع في لغة الإشارة	المثال
شكل	
حركة	
سكون	
تعبير الوجه	
إيماءة الجسم	

ويمكن ترتيب المقاطع في المفردة الإشارية بطرق متعددة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

الترتيب	مثال
شكل	
شكل حركة	
شكل حركة شكل	



شكل سكون

شكل حركة سكون

شكل سكون حركة

شكل حركة شكل حركة

إيماءة شكل

تعبير وجه شكل

ايماء تعبير

2.5: النبر

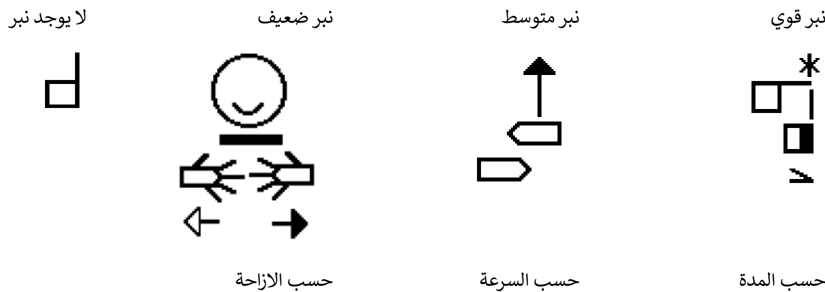
يعرف النبر في اللغة بأنّه وضوح في المقطع أكثر من غيره من المقاطع، ويسميه البعض بالارتكاز. ويحدث النبر بالتشديد على المقطع الصوتي. وقد اختلفت اللغات في درجة الاهتمام بالنبر، فاللغة الإنجليزية مثلا اهتمت به بشكل كبير حيث تعتبر النبر شكلا صوتيا يغير المعنى، بينما في اللغة العربية فإن الدراسات لم تهتم بالنبر بشكل كبير (قدور، 2008)، واعتبرت النبر في اللغة شكلا صرفيا (حسان، 1994).

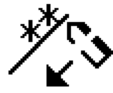
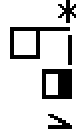
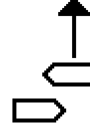
وتكمن أهمية النبر أنه يفرق بين الاسم والفعل، كما يفرق بين الجملة الاستفهامية والخبرية، ويعمل النبر على تأكيد المعنى. ويمكن تمييز أنواع للنبر كما يلي:

1. من حيث المكان " النبر في الكلمة أو الجملة
2. من حيث الشكل النبر العالي والمتوسط والضعيف
3. من حيث أهميته: النبر الاولي والنبر الثانوي (معن وجاسم، 2016)، (الجنادبة، 2016)

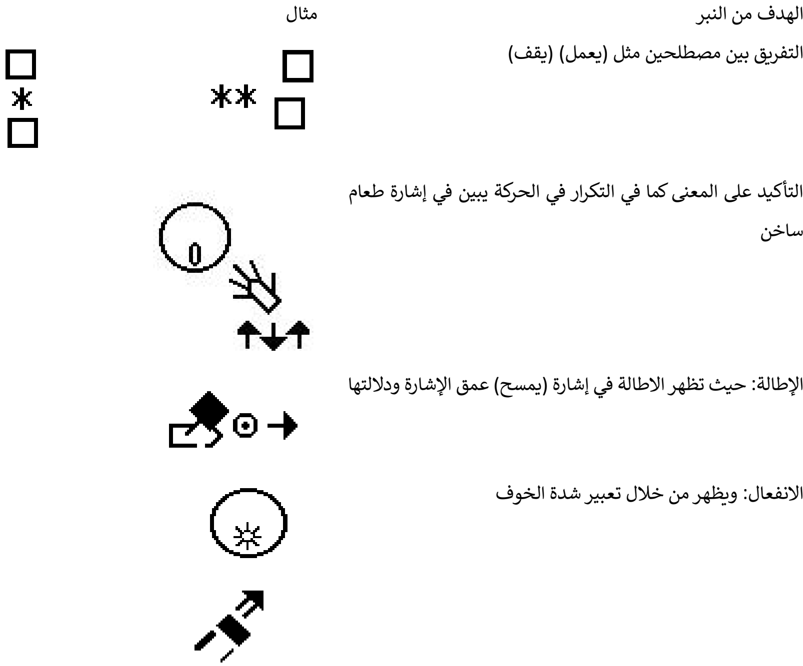
وفي لغة الإشارة قسمت كونفينجتون النبر إلى أربعة مستويات من حيث الشدة هي: 1. النبر الاولي (الشديد) 2. النبر الثانوي (المتوسط)، 3. النبر الضعيف 4. النبر الصفري (لا يوجد نبر). وهذه الأشكال الأربعة تقع على مقطع من الإشارة، كما إنه يوجد نبر في الجملة، ويوجد نبر تأكيدي وهو مرتبط بالجملة (Covington, 1973)، وبينت دراسة أخرى أنّ النبر في لغة الإشارة يظهر من خلال سرعة الإشارة Velocity ، ومسافة الازاحة في شكل اليد Displacement، أو في مدة الإشارة (Wilbu،Duration, 1999) .

ويمكن ملاحظة أشكال النبر في لغة الإشارة من خلال الأمثلة التالية:



ويمكن اعتبار التكرار في المقطع كنوع من أنواع النبر، كما يظهر النبر في المقطع الأخير من الإشارة. وللنبر عدة أهداف ومعان



وقد يقع النبر في الجملة الإشارية كما يقع في المفردة الإشارية، والنبر لا يقوم على قاعدة محددة بقدر ما يرتبط بإظهار قصد ونية المتكلم (Wilbur,1999). وفي لغة الإشارة فان النبر قد يحدد العنصر الأساسي الأكثر أهمية في الجملة الإشارية بغض النظر عن ترتيبه في الجملة فمثلا في الجملة الإشارية، هذا يساعد المترجم من والى لغة الإشارة على إعطاء المعنى الدقيق. فإذا كان المؤشر يهتم بمفردة محددة يركز عليها أكثر من غيرها وهذا يختلف حسب قصد المؤشر.



الفصل الثالث

الصرف في لغة الإشارة

3. علم الصرف **Morphology** هو العلم الذي يدرس أصغر وحدة صوتية لها معنى ويطلق عليها المورفيم Morpheme، وأثرها على أوزان الكلمات، حيث إن تعديل الوحدة الصرفية يؤدي إلى تعديل في معنى المفردة اللغوية (Johnston, 2005). والمورفيمات تظهر العلاقة بين المفردات اللغوية، وتوضح صيغ المفردات ومعانيها وتوضيح الجوانب النّحوية (قدور، 2008). ويمكن الاستفادة منها في تحديد نوع المفردة: اسم أو فعل أو حرف، وفي تحديد تصريف الكلمة مثل " كتب كاتب كتاب " ويمكن الاستفادة منها في تحديد الموقع النّحوي في الجملة فعل وفاعل ومفعول به.

وقواعد الصرف تختلف بين اللغة المنطوقة واللغة المؤشرة وتختلف بين لغات الإشارة المختلفة.

وتتكون كل مفردة لغوية اشارية من وحدة صرفية Signing morpheme أو أكثر ومعظم المفردات الاشارية لها أكثر من وحدة صرفية. وإذا كانت مكونات الإشارة (الوحدات البنائية الاشارية signing Phoneme) ليس لها معنى دون وجودها في الإشارة فإنّها تتحول إلى وحدة صرفية signing morpheme في معظم الحالات، وهذا يعني أنّه يمكن لهذه الوحدة البنائية عند تعديلها ان نغير في معنى المفردة.

وينقل قدورة (2008) عن المعجم الاصطلاحي للكفوي "وما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فهو صوت وإن اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وإن أفاد معنى فهو قول وإن كان مفردا فهو كلمة أو مركبٌ من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة، أو أفاد ذلك فكلام أو من ثلاثة فكلم"، وقد قسم كاتفورد الوحدات الصرفية ابتداء من المورفيم كما يلي "مورفيم ثم كلمة ثم مجموعة ثم عبارة ثم الجملة" (Catford, 1975)

وفي لغة الإشارة فإن الوحدة البنائية الصرفية (المورفيم) قد يتكون من شكل اليد أو اتجاهها أو موقعها أو حركتها أو نقاط الاتصال أو إيماء الجسم وتعابير الوجه. كما يلي:

شكل اليد	اتجاه اليد	موقع اليد	حركتها	نقاط الاتصال	ايماء الجسم	تعبير الوجه

التشابه والاختلاف بين المورفيمات الصوتية والاشارية

التشابه	Signing Morpheme	Spoken Morpheme
أصغر وحدة صوتية لها معنى يمكن الاضافة أو الحذف أو التغيير فيها عليها لتغير المعنى	أدائية اشارية التغيير يكون في الشكل والاتجاه والموقع واتجاه الحركة وسرعتها وطبيعتها وتعبير الوجه وإيماءات الجسم	صوتية التغيير يكون بإضافة حروف قبل أو بعد أو داخل المفردة

ويمكن تقسيم الوحدات البنائية الصرفية (المورفيمات) بعدة طرق

أولا: من حيث الحرية والتقييد إلى نوعين:

أ: الوحدة البنائية (المورفيم) الحر وهو الذي يمكن أن يكون مستقلا مثال (معلم) عن غيره.

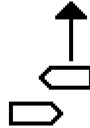
ب: الوحدة البنائية (المورفيم) المقيدة، والمورفيم المقيد هو الذي لا يأتي إلا مع غيره مثال (الو والنون في معلمون)، الوحدة البنائية الصفرية والتي تدل على الاسم دون وجود ما يشير إلى ذلك الاسم (شحاتة،1998). وفي لغة الإشارة فإن المورفيمات المستقلة هي أشكال اليد باختلاف (موقعها واتجاهها) والذراع والجذع والراس والاكتاف، أما المورفيمات المقيدة فهي حركة هذه الاشكال باختلاف أنواع الحركة حيث لا يوجد حركة دون وجود شكل للكفّ أو الذراع:

وحدة صرفية (مورفيم) حر



شكل اليد مورفيم حر

وحدة صرفية (مورفيم) مقيد



اتجاه الحركة مورفيم مقيد

وحدة صرفية جذرية

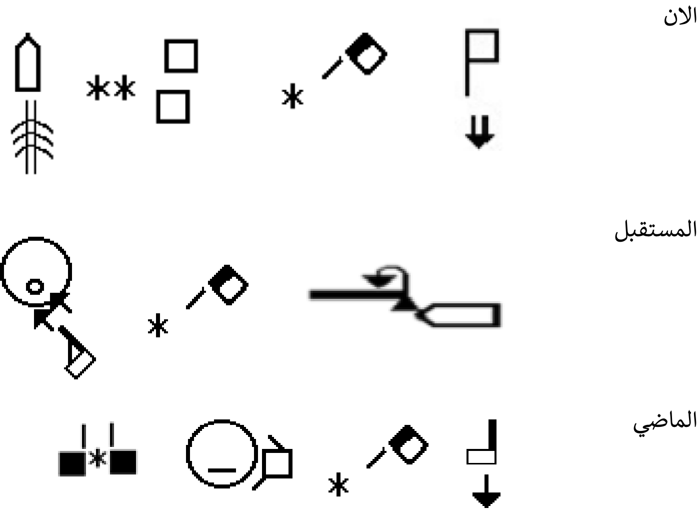


يدل على الانثى دون وجود الحاجة إلى تأنيث

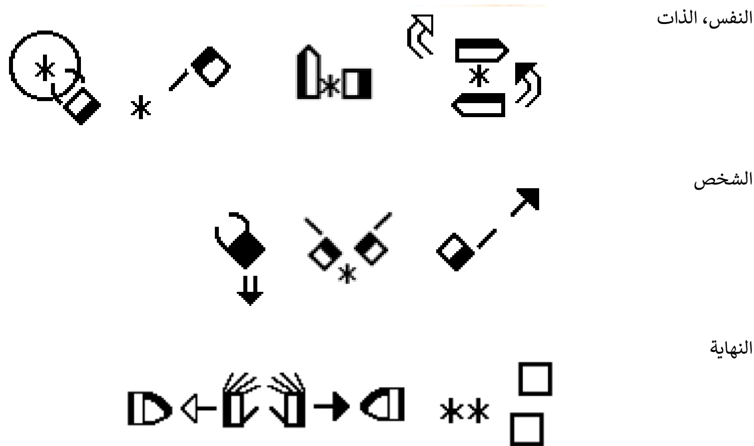
ثانيا: يمكن تقسيمها من حيث كونها جذورا أو لواصق بالجذور مثل (كتب) جذر والياء في يكتب لاصق بالجذر. واللواصق تكون إما قبل الكلمة وتسمى Prefixes مثل حرف (الياء) في كلمة (يكتب) أو اللواحق Suffixes مثل (والو والنون) في كلمة (معلمون)، واللواصق الداخلية Infixes (قدور، 2008)

وفي لغة الإشارة فيمكن أن يكون لدينا وحدات بنائية صرفية (مورفيمات) لواصق ويمكن أن توضع قبل أو بعد أو داخل الإشارة كما يلي:

أ: الوحدات البنائية الصرفية التي تأتي قبل الإشارة Prefixes مثل إشارات التعبير عن الوقت (الآن، المستقبل، الماضي)



ب: الوحدات البنائية الصرفية التي تأتي بعد الإشارة Suffixes مثل الإشارات التي تدل على الشخص نفسه (ذاته)، الشخص، النهاية



ج: الوحدات البنائية الصرفية داخل الإشارة Infixes ومن الأمثلة عليها :



وهي تنطبق على كل نقاط الاتصال واتجاهات الحركة والإشارات التي تبين طبيعة الحركة وآليتها.

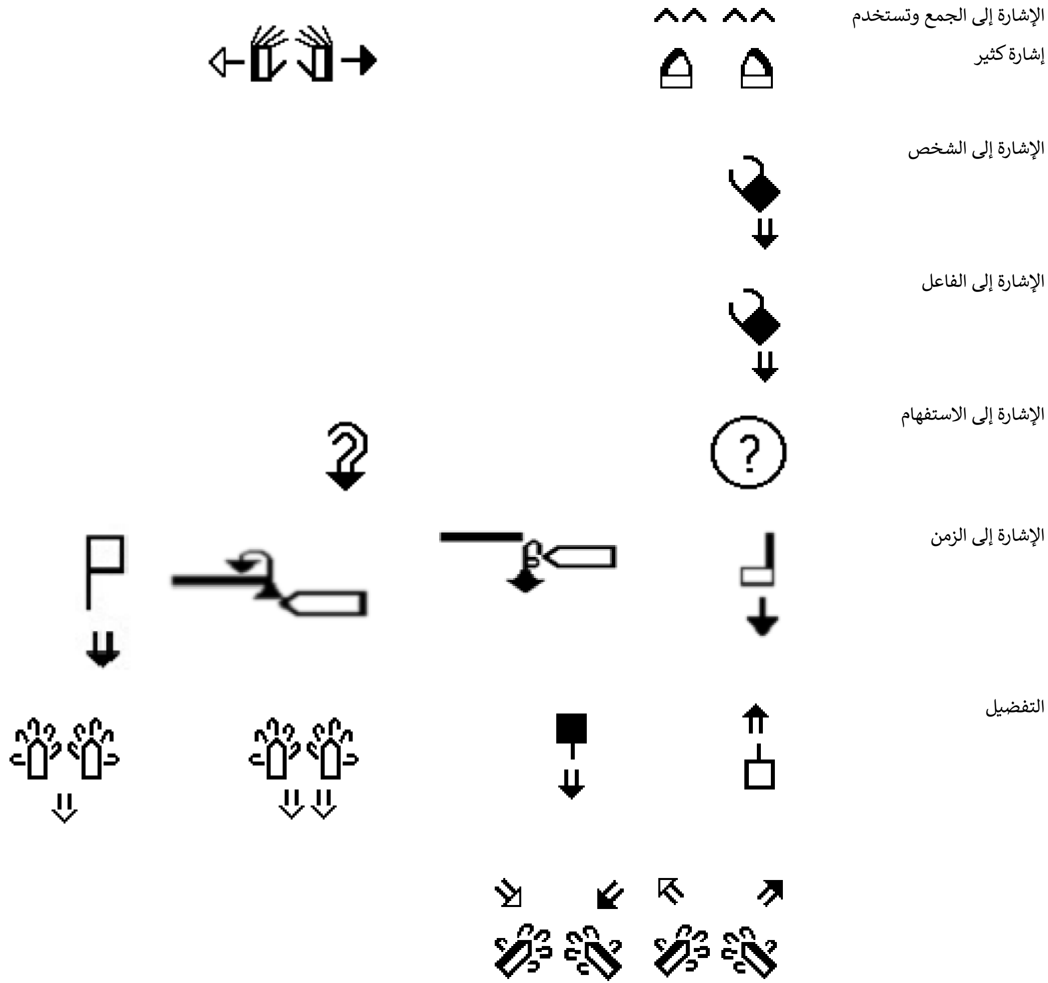
ثالثا: كما يمكن أن تقسم الوحدات البنائية الصرفية (المورفيمات) حسب الاستخدام الصرفي إلى أ: وحدات بنائية صرفية اشتقاقية وهي التي تدخل على المفردة فتغير، ب: وحدات بنائية صرفية تصريفية.

وتستخدم الوحدات الصرفية للدلالة على العدد أو الجمع، والدلالة على الماضي، والدلالة على الشخص، وللمقارنة (أكثر وأقل)، وللتفضيل (أحسن)، والاستمرارية، والفعل، والفاعل، والمستقبل، والمبني للمجهول، والزمن التام، والقدرة، والأدوات مثل (الاستفهام، التخيير، والعطف، والنفي، والأفعال المساعدة shall will، والجر، والتّعريف والتنكير، والمعية والكمية والمنزلة.

وهذه الوحدات البنائية الصرفية ليس شرطاً أن تتوافر جميعها في اللغة الواحدة؛ فمثلا في اللغة العربية لا نستخدم الوحدة الصرفية a أو the أو shall will. الخ، وفي لغة الإشارة أيضا لا تستخدم بعض الوحدات الصرفية مثل واو العطف و (ال) التعريف.

وهنا نستعرض بعض الوحدات الصرفية الإضافية في لغة الإشارة

الوحدة الصرفية	المثال عليها
الإشارة إلى العدد	



ملاحظة: في حالة المثنى والجمع والتأنيث؛ فإنّ النص سوف يتضمن إشارة إلى للغائب، أما في حال المتكلم الحاضر فإنّ وجوده يكون بين العدد والجنس فلا نضطر إلى اضافة إشارة للعدد أو الجنس.

إن المورفيمات بأنواعها المختلفة اللاحقة Suffixes، أو السابقة Prefixes أو الداخلية Infixes والتي تغير تصريف المفردة اللغوية المنطوقة كما في (اللغة العربية مثالا) مثل: تاء التأنيث، والألف والنون للمثنى، والواو والنون للجمع، والأف المضافة على الجذر كتب في كلمة (كتاب) ...الخ يقابلها إضافات إشارات محددة؛ مثل إضافة إشارة تدل على الزمن لتحديد الفعل كونه ماضيا أو مضارعاً أو أمراً، وتضاف إشارة العدد 2 لتحديد المثنى وإشارة كثير للجمع. الخ وهكذا.

ومن الدراسات حول الصرف في لغة الإشارة دراسة الجعيد بعنوان (مدى تعقيد تطابق علم المورفولوجيا في لغة الإشارة السعودية) وقد بينت الدراسة أنّ لغة الإشارة السعودية تحتوي نظاما صرفيا يشبه النظام الصرفي في لغات الإشارة الاخرى. في هذا البحث تم مناقشة ثلاثة أنواع من تطابق الفعل، وهي: التطابق المكاني، والضمائر، والحركة. ويبين التحليل أن لغة الإشارة السعودية لها بنية صرفية معقدة. (الجعيد، 2018)

3.1: أقسام الإشارة

تقسم الكلمة في اللغة العربية إلى اسم وفعل وحرف، فالاسم ما دل على مسمى ليس الزمن جزء منه، والفعل ما دل على حدث والحرف ما لم يكن ذا معنى في نفسه، وهذا ليس التقسيم الوحيد فهناك تقسيمات اخرى مختلفة (قدور، 2008). والكلمة باللغة الانجليزية تقسم بطريقة مختلفة وهما لغتان منطوقتان، من هنا فإنّ اختلاف تقسيم المفردات الاشارية عن المفردات اللغوية أمر طبيعي. وقد اختلف اللغويون في تقسيم الكلام على وجهات نظر مختلفة. فمثلا يرى تمام حسان أنّ الكلام سبعة أجزاء هي الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والمخالفة، والأداة، والظرف. وسنحاول في هذا الجزء مجاراة لغة الإشارة مع هذا التقسيم، وذلك أنه وحسب علم المؤلف لا يوجد مرجع وصف تقسيم المفردات في لغة الإشارة.

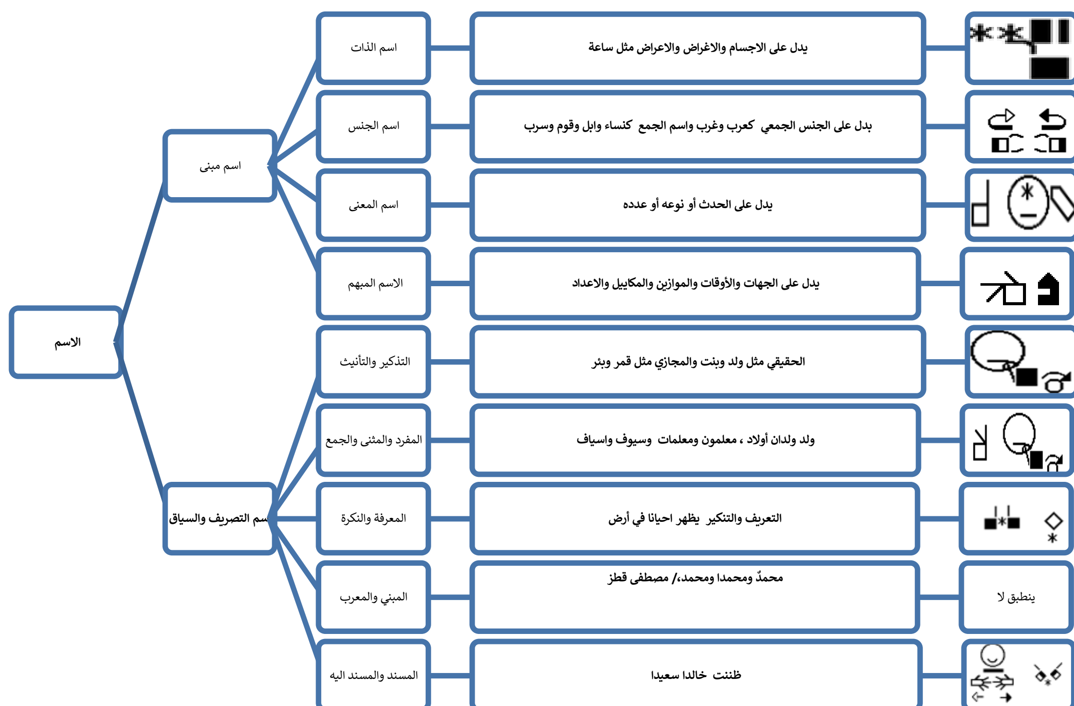
3.2: الاسم.

وهو كل إشارة تدل على اسم معين ليس الزمن جزءاً منه ويقسم حسب حسان إلى:

أ. اسم الذات.

ب. اسم المعنى.
ج. اسم الجنس.
د. الاسم المبهم .
هـ. الأسماء المشتقة (حسان، 1994).

ويمكن تفصيلها كما يلي:



كما يقسم الاسم في اللغة العربية إلى: اسم علم، وضمير، اسم الإشارة، والاسم الموصول، والاسم المعرف، والاسم المضاف إلى معرفة. كما في الأمثلة التالية:

الاسم	مثال	ما يقابله بلغة الإشارة

اسم علم	سامي
ضمير	انت
اسم موصول[1]	الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث
	الذين للمثنى المذكر واللتان للمثنى المؤنث
	الذين لجمع المذكر واللواتي لجمع المؤنث
اسم إشارة[2]	هذا للمفرد المذكر وهذه المفرد المؤنث
	هذان للمثنى المذكر وهاتان للمثنى المؤنث
	هؤلاء لجمع المذكر وآلات لجمع المؤنث

لكن هذا التقسيم قد لا ينطبق بتفصيله على الأسماء في لغة الإشارة وذلك لطبيعتها الاشارية وليست الصوتية، ففي لغة الإشارة يتم استخدام إشارة الإعداد لتحديد عدد المرات، وفيها لا يوجد ما يمكن أن نسميه المعرب والمبني، ولا يوجد اسم للجنس يتم إضافة إشارة الجنس مثل إشارة (عرب، عجم، قوم، فريق،) وانما يتم استخدام مفردة اشارية مثل باقي المفردات الاشارية الاخرى، وعند الحاجة يتم

---

1 في حالة التأنيث تضاف اشارة المؤنث

2 الملاحظة السابقة

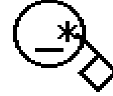
اضافة إشارة (ذكر، ولد، رجل) أو (انثى، بنت) للتذكير والتّأنيث ولا يوجد في لغة الإشارة ما يعرف بالأسماء المبدوءة بالميم الزائدة.

ولهذا فإن تصنيف الأسماء في لغة الإشارة يقوم على قواعد محددة، فالاسم الذي ليس له مفردة اشارية يوصف في المرة الأولى الأبجدية الاشارية، ثم فيما بعد توضع له إشارة محددة ويتم تداولها وتعميمها بين أفراد مجتمع الصمّ ثم تنقل إلى أفراد مجتمع السامعين، الذين يستخدمون لغة الإشارة (بغض النظر عن سبب استخدامهم للغة الإشارة). وتشتق إشارة الأسماء عادة في لغة الإشارة وفق ما يلي:

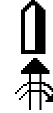
أ: صفة بارزة في المسمى وخاصة أسماء الأعلام والأماكن والحيوانات.



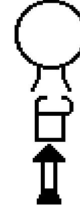
اسم العلم سامي: يعطى الاسم أبجدية الأصابع



ثم يعطى إشارة وفي هذه الحالة فان الإشارة تدل على انه يوجد على وجهه إشارة محددة يعرف أو يشتهر بها



آدم الإشاري تصف طول آدم عليه السلام

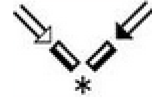


زرافة الإشارة مرتبطة بطول عنق الزرافة

ب: شكله مثل الأهرامات، واد، جبل



إشارة هرم أو (مصر) والإشارة مرتبطة بشكل الهرم



إشارة (وادي) والإشارة مرتبطة بشكل الوادي



إشارة (جبل) الإشارة مرتبطة بشكل الجبل

3.2.1.: لونه: مثل اللون الأحمر واحمر الشفاه

أحمر الإشارة مرتبطة بلون أحمر الشفاه



ج: مكانه: مثل ساعة اليد

ساعة الإشارة مرتبطة بموقع الساعة على معصم اليد

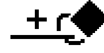


د: عمله: مثل طبيب

طبيب الإشارة مرتبطة بالإشارة بعمل الطبيب اعطاء الحقنة باليد .



طبيب الإشارة ترتبط بمسك يد المريض لمعرفة النبض لديه.

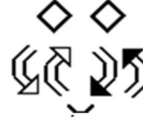


ه: حركته: دراجة هوائية، سيارة

دراجة: الإشارة مرتبطة بحركة الإقدام على الدواسات

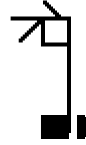


سيارة الإشارة مرتبطة بحركة مقود السيارة.



و: منزلته: المسجد الأقصى

المسجد الأقصى الإشارة مرتبطة بمنزلته أو مكانته باعتباره ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال في الإسلام.



ز: ما يشتهر به: مصر تشتهر بالأهرامات

مصر والإشارة ترتبط بالأهرامات التي تشتهر بها مصر.



ح: وحدة القياس سواء كانت وزنا، أو سرعة، أو عملة ..الخ وعادة توصف بالاسم الأول والاخير بعد الرقم

ريال الإشارة مرتبطة الحرف الاول الراء والحرف الاخير اللام.



ز: التركيب: اسم بسيط، اسم مركب من شكل وحركة، اسم مركب من أكثر من شكل وحركة.

ويمكن تقسيم الاسم في لغة الإشارة وفق القواعد التالية:

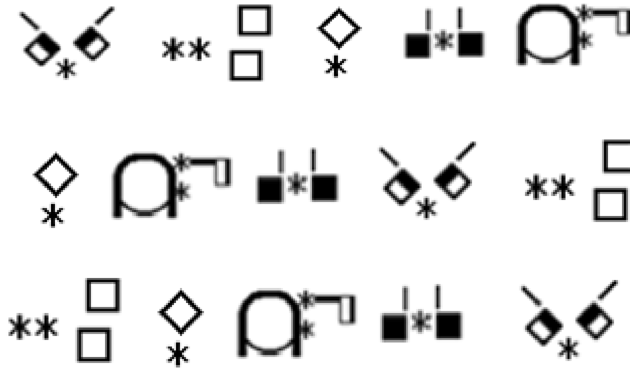
من حيث التركيب؛ يمكن تقسيم الاسم إلى الاسم البسيط؛ وهو ما تكون من شكل يد مثل الأرقام 1-5، وبعض الضمائر مثل (أنا، أنت، هو). والاسم المركب وهو ما تكون من شكل يد وحركة كحد أدنى.

اسم بسيط	اسم مركب

تحديد موقع الاسم في الجملة في لغة الإشارة

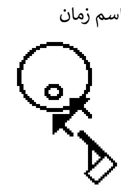
يمكن تحديد موقع الاسم في الجملة الاشارية حسب أهميته كما يلي





الجملة السابقة (أختي تعمل معلمة) الفعل (يعمل) لا يذكر ولا يؤنث والاسم معلم لا يذكر ولا يؤنث ولكن يفهم من السياق أو من خال إضافة إشارة (بنت)، وضمير الملكية (الياء) في كلمة "أختي" ظهر في الجملة الإشارية كإشارة مستقلة(لي). 3.2. 1: يمكن أن يقسم الاسم إلى: زماني وهو ما يمكن أن يشير إلى اسم مرتبط بزمن مثل (أكل)، واسم مكاني وهو ما يمكن أن يشير إلى اسم مرتبط بمكان مثل (مكتب)، واسم شيء وهو ما يمكن أن يشير إلى شيء مثل (كتاب)، ومن الأمثلة في لغة الإشارة:

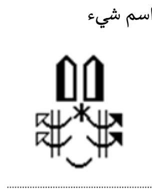
اسم زمان



اسم مكاني

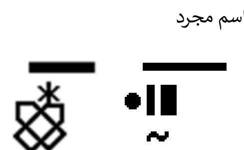


اسم شيء

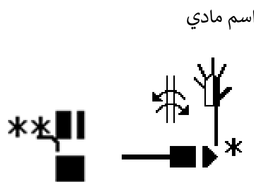


ويقسم الاسم في لغة الإشارة الى: اسم مجرد (حب، رحمة) واسم مادي (شجرة، ساعة)

اسم مجرد



اسم مادي



يلاحظ من الأسماء السابقة ما يلي:

أولا: الأسماء في لغة الإشارة لا ترتبط بالأسماء المنطوقة إطلاقا، فهي لا تعتمد على التذكير والتّأنيث، ولا على الإعراب والبناء، وغيرها من القواعد المرتبطة بالنطق، مثل قواعد بناء الأسماء في اللغة المنطوقة.

ثانيا: بناء الأسماء في لغة الإشارة له قواعده الخاصة التي تم شرح جزء منها سابقا.

ثالثا: تستخدم أبجدية الأصابع في وصف الأسماء التي ليس لها إشارات؛ وهي الأسماء الجديدة غالبا، أو غير المعروفة؛ خاصة إذا علمنا أن المفردات الاشارية قليلة نسبيا بالمقارنة مع المفردات في اللغات المنطوقة.

رابعا: إنّ للأسماء في اللغة العربية خصائصا قد تتفق أو تختلف مع خصائص الأسماء في لغة الإشارة. وفيما يلي سوف نستعرض هذه الخصائص ومدى اتفاقها أو اختلافها مع خصائص الأسماء في لغة الإشارة، ومن هذه الصفات كما يلخصها (قدور، 2008)

صفة الأسماء	مدى توافقها مع لغة الإشارة	سبب التباين إن وجد
يقبل ظاهرة التنوين	لا يتفق	التنوين ظاهرة صوتية لا توجد في لغة الإشارة
يقبل حرف النداء	يتفق	النداء له إشارة محددة تسبق المفردة الإشارة والنداء في لغة الإشارة ليس متعدد الاساليب كما في لغة الإشارة
يقبل أل التّعريف	لا يتفق	للتعريف يستخدم إشارة يعرف أو يكون الاسم مألوفا أو حاضرة وما دون ذلك فهو مجهول (نكرة)
يقبل الجر لفظا	لا يتفق	الجر ظاهرة صوتية لا توجد في لغة الإشارة
يثنى ويجمع	يتفق في الموضوع ويختلف في التطبيق	الفرق باعتبار التثنية في اللغة المنطوقة ظاهرة صوتية لكن يمكن أن تمثل بلغة الإشارة من خلال إشارة العدد وإشارة الكثرة.
يرخم ويصغر	يتفق في الموضوع ويختلف في التطبيق	وفي لغة الإشارة يتم الترقيق والتليين بإضافة إشارة تعني ذلك، وفي التصغير توضع إشارة صغير قبل أو بعد المفردة وهذه الصفات مرتبطة بالجوانب الانفعالية.
يشارك في تأليف الكلام	يتفق	
يدل على مسمى	يتفق	
مجرد من الزمن	يتفق	
يمكن وصفه	يتفق	
يرفض علامات الأفعال	يتفق	في لغة الإشارة لا يوجد علامات الأفعال.
له حالات خاصة	لا يتفق	لا يوجد حالات خاصة لأسماء لغة الإشارة ولكن احيانا تختصر.

3.2.2: الصفة.

تعرف الصفة في اللغة بانّها كلمة تدل على موصوف بالحدث (قدور، 2008)؛ والصفات خمسة أنواع هي: 1. اسم الفاعل وهو اسم مشتق يدل على من قام بالفعل. وله صيغة قياسية في العربية تصاغ على وزن فاعِل من الفعل الثلاثي، ومن غير الثلاثي على صيغة الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر. كقولنا (كاتب)، واسم المفعول وهو اسم مشتق من حروف الفعل المنصرف المبني للمجهول، ويدل على الواقع عليه الفعل نحو مضروب من ضَرَب يضرب. و يأتي على وزن مفعول إذا كان الفعل ثلاثيا، وإذا كان الفعل غير ثلاثي فنصرفه في المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره. كقول (مكتوب)، وصفة المبالغة هي أسماء تُشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة نحو (رحيم)، وصفة التفضيل وهو وصف مشتق من المصدر على وزن: أَفْعَل، ليدل -غالبًا-على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها في تلك الصفة نحو (أكبر) والصفة المشبهة وهي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت مثل (أحمر) (حسان، 1994). ومن خصائص الصفة في اللغة المنطوقة أنها تُعَرف وتقبل التنوين والجر والتذكير والتّأنيث وغيرها، وهي صيغ صوتية لا تتوافق مع الأداء الإشاري. حيث تكون فيه الصفة إشارة تلحق موصوفا، وهي تأخذ شكل الاسم، وهي لا تُذَكر، ولا تؤنث، ولا تثنى، ولا تجمع، وإنمّا يحدد الجنس باستخدام إشارة الذكر أو الانثى، والتثنية والجمع يرتبط بإشارات الأعداد.

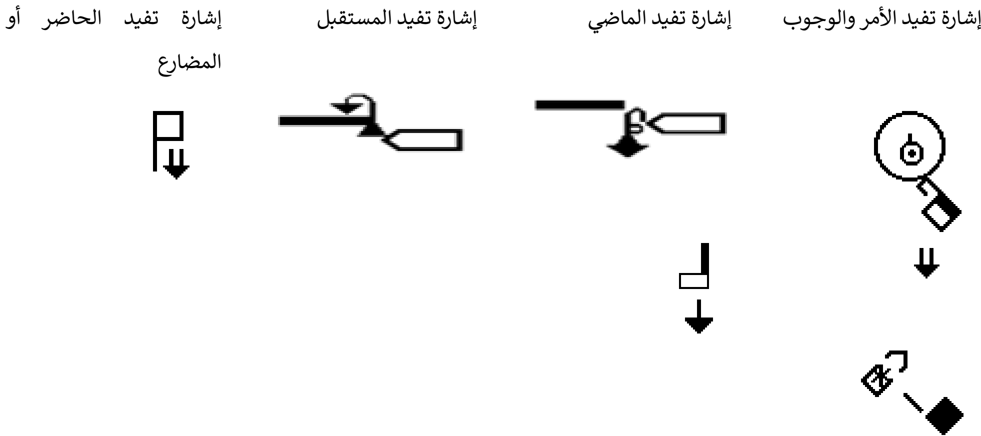
ولد طويل





3.2.3: الفعل:

وهو كلمة تدل على الزمن، والفعل في اللغة العربية ثلاثة أقسام: ماض، مضارع وأمر؛ وهو غير ذلك في اللغة الانجليزية مثلا **present, past, past participle** وفي لغة الإشارة، فإن الفعل مفردة تدل بنفسها على الاسم، والفرق أنها ترتبط بإشارة تدل على الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل أو الإشارة التي تدل على الوجوب لفعل الأمر:



ويقسم الفعل في لغة الإشارة الى ماض بعيد وماض قريب وحاضر ومستقبل قريب ومستقبل بعيد، ويميز بينها الإشارة التي تشير الى الزمن (سمرين وبن علي، 2010)، والفعل في لغة الإشارة يشبه الفعل في اللغة المنطوقة من حيث إنّه يدل على زمن لكن يختلف عنه في الصفات المرتبطة بالنطق فمثلا الالتصاق بالضمائر، والرفع والجزم. وهو يتفق في بعض الخصائص مثل أنه لا يقبل الاضافة ولا التنوين ولا التّعريف ولا الجر.

3.2.4: الضمير.

الضمير اسم جامد مبني، ويستعاض به عن الأسماء. والضمير في اللغة المنطوقة أقسام مختلفة، وهي مختلفة من لغة لأخرى؛ فمثلا في اللغة الانجليزية مثلا وجدت ضمائر مثل I, He, She, It وفي اللغة العربية يوجد عدد من الضمائر . يوضح الجدول التالي بعضها مع ما يقابلها بلغة الإشارة

	الضمائر المنفصلة					
	مذكر			مؤنث		
الضمير	مفرد	مثنى	جمع	مفرد	مثنى	جمع
مخاطب	أنت	انتما	أنتم	أنت	انتما	أنتن
لغة الإشارة						
غائب	هو	هما	هم	هي	هما	هن
لغة الإشارة						
متكلم	أنا	نحن	نحن	أنا	نحن	نحن
لغة الإشارة						
	الضمائر المتصلة					
المتكلم	ي	نا	نا	ي	نا	نا

لغة الإشارة	◇ *	◇ *	◇ *	◇ *	◇ *	◇ *
المخاطب	ك	كما	كم	ك	كما	كن
لغة الإشارة	↖◆	↖◆	↖◆	↖◆	↖◆	↖◆
الغائب	ه	هما	هم	ها	هما	هن
لغة الإشارة	◆→	◆→	◆→	◆→	◆→	◆→

والضمائر في لغة الإشارة تشبه الضمائر في اللغة المنطوقة من حيث أنها لا تقبل التنوين، ولا النصب، ولا الجر، ولا الإضافة، وتدل على الحاضر والغائب؛ ويستغنى به عن تكرار الاسم. وتختلف عنها في التذكير والتأنيث والجمع.

3.2.5: التعبير الانفعالي:

يطلق على الكلمة التي تبين الحالة الانفعالية للمتكلم ب (الخالفة أو الخوالف) (حسان، 1994؛ قدور، 2008)، ويطلق عليها باللغة الانجليزية Exclamations ومنها: هيهات، وياء النداء، و(ما) في: ما أجمل السماء! وغيرها.

ويقسم التعبير الانفعالي في اللغة العربية إلى:

1) اسم الفعل وهو كلمة مبنية تدل على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علاماته، مثل (سرعان) وهي اسم ماض بمعنى أسرع، و(حي) وهي اسم فعل أمر بمعنى تعال، (آه) وهي اسم فعل مضارع بمعنى أتألم.

2) التعبير الصوتي الصوت ويظهر في نبرة الصوت علوا وانخفاضا واضطرابا، وتظهر على شكل حشرجة الصوت وبحته وتقطعه. الخ.

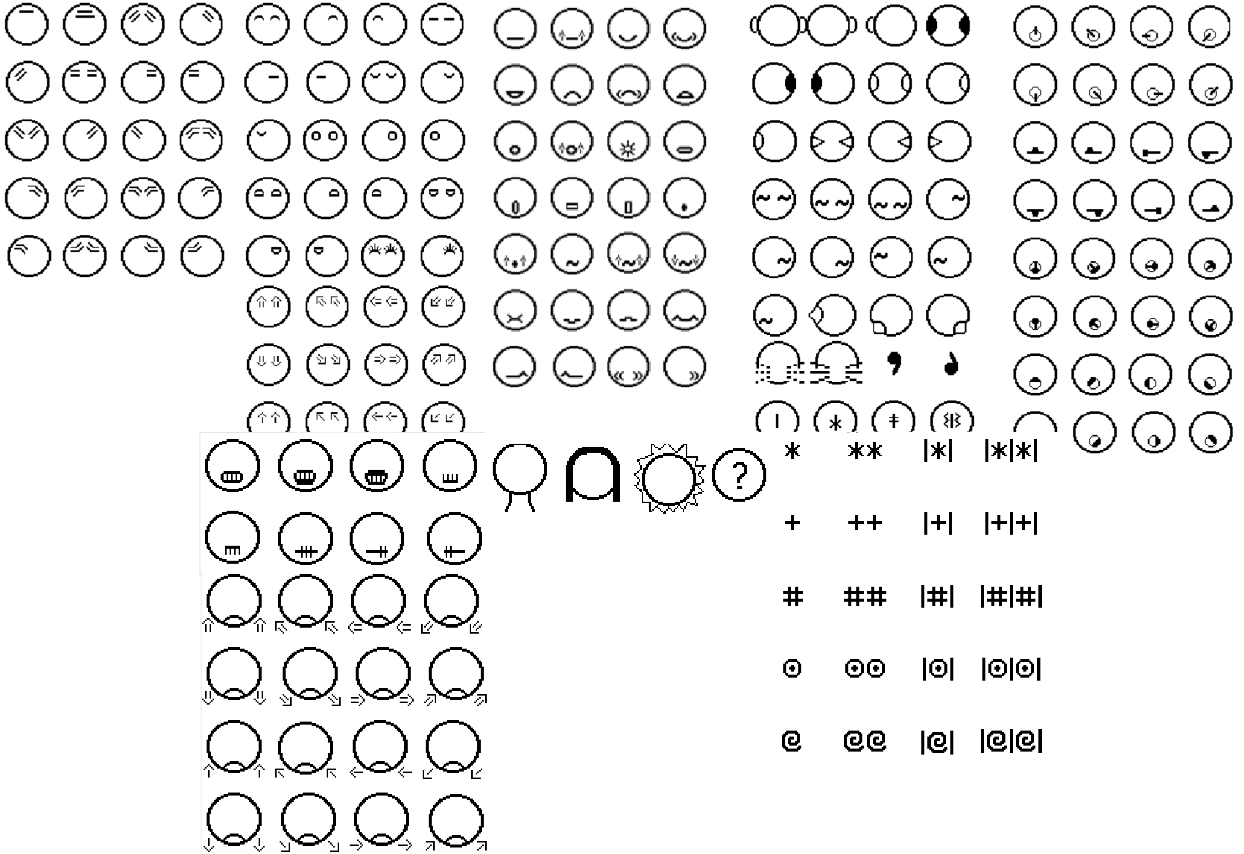
3) التعجب بأدواته مثل (ما) في جملة (ما أجمل السماء).

4) أفعال المدح والذم: مثل (نعم الرجل عبد الله) و (بئس الرجل الظالم).

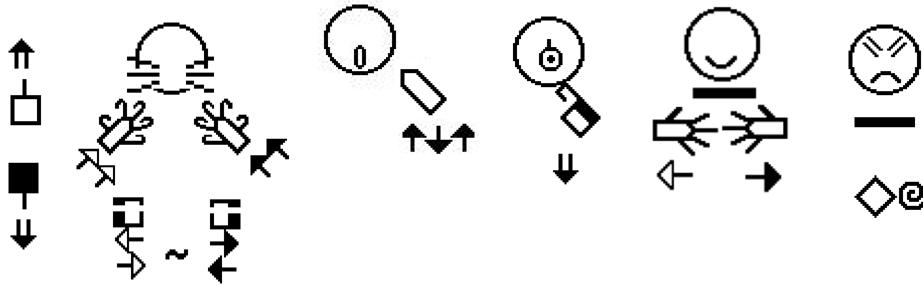
إنّ التعبير الانفعالي الذي تظهره اللغة المنطوقة يكون أكثر وضوحا في لغة الإشارة الأدائية، حيث أنّ الانفعال يكون أكثر وضوحا في لغة الإشارة باعتبارها لغة ادائية، أما في الكتابة فإنّ التعبير الانفعالي يكون متخيلا في اللغة المنطوقة عند قراءة نص مكتوب، وقد يكون التخيل صحيحا أو خاطئا، أما في لغة الإشارة فإنّ التعبير الانفعالي يكون ظاهرا عند قراءة نص مكتوب بلغة الإشارة.

ويظهر الانفعال من خلال تعبير الوجه وما فيه من تفصيل (الحاجبين، والعينين، والشفاه، والأسنان، واللسان، والخدين، والذقن)، وحركة الرأس، وإيماءات الجسم. كما يظهر في إشارة شكل اليد عند المدح وذم. والأمثلة التالية توضح التعبير الانفعالي بلغة الإشارة.

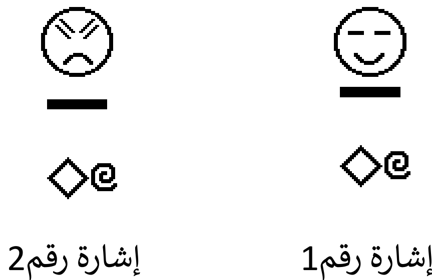
فإذا أخذنا تعبير الوجه عموما؛ نجد أنّ التعبير الانفعاليّ واضح في الرموز التالية:



ومن الأمثلة على التعبير الانفعالي التي يمكن ان تستخدم في لغة الإشارة:



وتشترك أشكال التعبير الانفعالي في لغة الإشارة مع اللغة المنطوقة بظهورها انفعاليا على الوجه حتى لو لم يتكلم بها، وإنّ عدم ظهور الانفعال يفقدها معناها ووظيفتها، فمثلا لا يمكن أن نفهم أن الشخص يتألم في الإشارة 1، بينما يتضح الألم في الإشارة رقم 2 في المثال التالي:



إشارة رقم1 إشارة رقم2

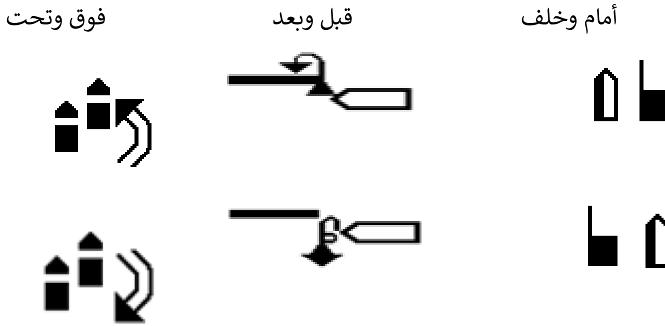
وفي لغة الإشارة فان للتعبير الانفعالي مفردات تحتاج إلى إشارة إضافية في التذكير والتأنيث، والتثنية والجمع، والتّعريف والتنكير.

3.2.6: الظرف.

وهي مفردة لغوية تشير إلى الزمان أو المكان، وتسمى المفعول فيه. ومن الأمثلة على الظرف في اللغة المنطوقة ظرفي الزمان والمكان كما يلي:

ظروف الزمان: فجرا ومساء، وباكرا، ومن الأمثلة على ظرف المكان: أمام، وخلف، ووراء، وفوق، وتحت.

وفي لغة الإشارة فانه لا يوجد ما يسمى ظرفا بالمعنى اللغوي المعروف في اللغة المنطوقة، وإنما تستخدم الإشارات التي تدل عليه وما يميزها أنّ الظروف المتقابلة مثل فوق وتحت أو أمام وخلف تستخدم أشكال اليد نفسها؛ ويختلف فيها الموقع أو اتجاه الحركة كما في الأمثلة التالية:

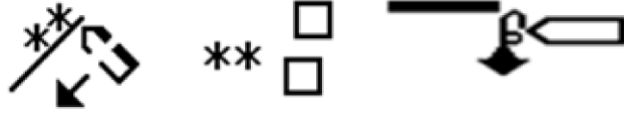


3.2.7: الأداة

الأداة مفردة لغوية تؤدي وظيفة مثل التأكيد، أو النفي، أو التخيير؛ ومنها: أدوات الاستفهام مثل (من متى، ماذا، كيف، أين)، وأدوات الشرط ومثل (لو، لولا، إذا، إن)، وأدوات النصب (إن واخواتها)، أدوات الجزم ومنها (لم) وأدوات الرفع) كان وأخواتها؛ وهذه الأدوات تفيد الاختصار، فمثلا "لو درست لنجحت" أي إنّه لم ينجح لأنّه لم يدرس، لكن الجزء الثاني من الجملة (لم تنجح لأنك لم تدرس) يفهم ولا يقال.

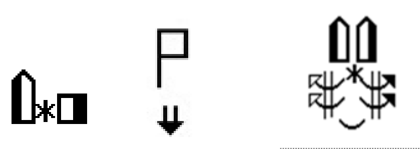
وأما في لغة الإشارة فتظهر الأدوات كما يلي:

أولا: بعض الأدوات لا تستخدم إطلاقا لتحقيق المعنى النّحوي: مثل أدوات النصب والجزم؛ لأنها ذات مفهوم صوتيّ، ولكنها تستخدم لتحديد المعنى اللغوي مثل كان وصار وظل. الخ مثل: (كان العمل متعبا)



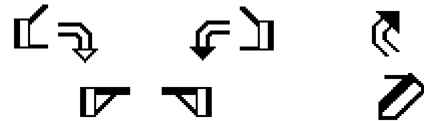
وتستخدم أدوات الجر أحيانا لتحقيق المعنى اللغوي وليس المعنى النّحوي، كما في

(الكتاب في البيت)



بينما لا تستخدم في مواضع أخرى مثل:

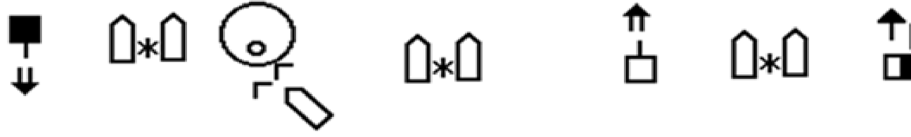
(خرج في الليل)



وتكون ترجمتها الحرفية: خرج ليلاً

ثانيا: أدوات تفهم من السياق غالبا ولا حاجة لذكرها، كبعض أدوات الشرط.

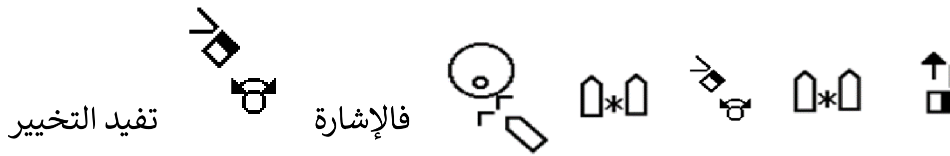
مثال: (إن تدرس تنجح، وإن لم تدرس ترسب)



في المثال السابق لا يوجد إشارة تدل على الشرط وإنّما يفهم من السياق.

ثالثا: بعض الأدوات تستخدم لتحديد معنى محدد مثل:

1. (التخيير) كما في الجملة الاشارية التالية:



2. (المعية) كما في الجملة الإشارية:



تفيد المعية

ج. أدوات الاستفهام: وتستخدم الإشارة التي تفيد معنى الاستفهام قبل الجملة الاشارية لتهيئ المتلقي إلى أنّ الجملة التالية جملة استفهامية وليت خبرية، وبعدها من أجل التأكيد على الاستفهام. كما يستخدم إشارة اخرى لتفيد معنى المستفهم عنه أو شخصا أو مكانا أو زمانا أو حادثا.

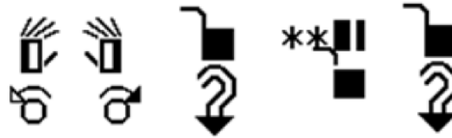
1. للسؤال عن شخص نستخدم الجملة الإشارية التالية:



2.للسؤال عن مكان نستخدم الجملة الاشارية التالية:



3.للسؤال عن الزمن أو الوقت:



4.للسؤال عن العدد:



3.3: المقولات الصرفية:

وهي معان تنتج بسبب تصريف الكلمة، والتصريف يكون على شكل إضافة (لواصق) بالمفردة لتغير في المعنى لتضيف إلى المعنى (المباني الصرفية وهي الشخص: المتكلم، والمخاطب، والغائب. والعدد: المفرد والمثنى والجمع. والنوع: التذكير والتأنيث. والتعيين: المعرف والنكرة).

بعد ما رأينا في التقسيم الأول للمفردات اللغوية (اسم وفعل وحرف) نناقش الآن التّقسيم الصرفيّ للمفردات اللغوية. وكما تختلف اللغات في التقسيم الكلام فإنها تختلف في صرفه. والمباني الصرفية تكون على شكل لواصق إما قبلية، أو بعدية، أو داخلية.

إنّ تقسيم المفردات التي تشير إلى الشخص (متكلم ومخاطب وغائب) في اللغة العربية يختلف في حالة التذكير والتأنيث؛ ويختلف في حالة المفرد والمثنى والجمع؛ ويختلف استخدامها مع الفعل كونه ماضيا أو مضارعا أو أمرا. ولا يتطابق هذا التقسيم مع لغة منطوقة أخرى كالإنجليزية مثلا، ولذا فإنّ هذه المباني في لغة الإشارة مختلفة. ويظهر الاختلاف في النقاط التالية:

1. تستخدم الضمائر بشكل منفصل؛ وتأتي متقدمة أو متأخرة حسب السياق.
2. لا تأتي مستترة.
3. لا تجمع وإنّما تضاف إلى إشارة الجمع والتثنية.
4. لا ترتبط بالنوع وانما تضاف إلى إشارة تحدد النوع ذكرا وأنثى.
5. لا يدخل عليها علامات الإعراب .

3.3.1. الشخص: ويعبر عنه بصيغ المتكلم والمخاطب والغائب، ويعبر عنها باستخدام الضمائر

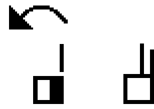
ضمير المتكلم مذكر ومؤنث ومثنى وجمع

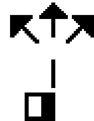




للمخاطب المذكر مفرد ومثنى وجمع

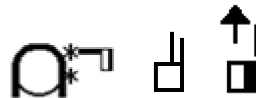






للمخاطب المؤنث مفرد ومثنى وجمع



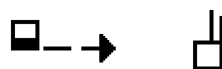




للغائب المذكر المفرد



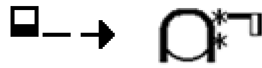
الغائب المذكر المثنى



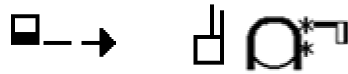
الغائب المذكر الجمع

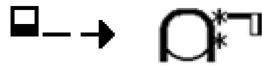


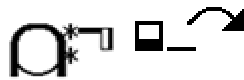
الغائب المؤنث المفرد



الغائب المفرد المثنى





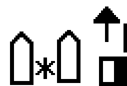


لا يعبر عن الضمائر في لغة الإشارة كما يعبر عنها في اللغة العربية، فالضّمائر دائما منفصلة بمفردة إشارية مستقلة، ولا تتأثر الضّمائر بكون الفعل ماضيا أو مضارعا أو أمرا.

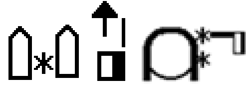
ويظهر الاختلاف أحيانا في ترتيب الجملة الاشارية؛ ففي الفعل المضارع والماضي يقدم الفعل على الضمير كما في المثال:

الضمائر مع الفعل المضارع:

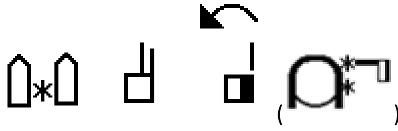
ادرس



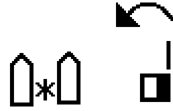
ادرسي



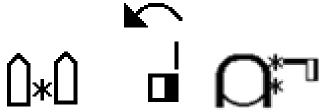
ادرسا(في حالة المؤنث تضاف إشارة الانثى)



ادرسوا



ادرسن

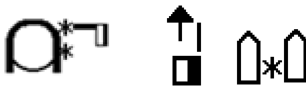


وفي حالة الفعل الماضي والفعل المضارع؛ فإنّ الضّمير يقدم أو يؤخر على الفعل حسب السياق بحيث نقدم الكلمة المفتاحية أو (المهمة)؛ فإذا كان المهم هو الفعل يقدم الفعل، أما إذا كان المهم هو الضمير فيقدم الضمير، وإذا كان النّوع هو الأهم فيقدم النوع كما نرى في الجدول التاليّ:

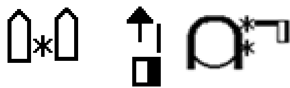
الضمير هو الأهم



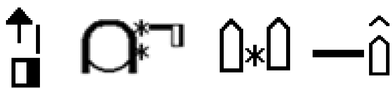
الفعل هو الأهم



النوع هو الأهم



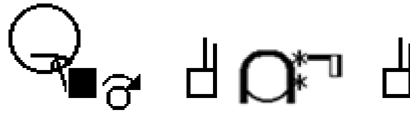
نوع الفعل هو الأهم



إنّ ارتباط الضمير بالفعل يعمل على تحقيق المعنى بشكل دقيق؛ ولذا لابدّ من الاهتمام بموقع الضمير في الجملة الاشارية، كما انه يمثل الحالة النفسية والاجتماعية للتعبير اللغوي، فأحيانا يستخدم ضمير (نحن) للمتكلم المفرد للتعبير عن الشخصية ذات الاعتبار مثل الملك أو الرئيس. أو يستخدم للتواضع والبعد عن الذاتية العالية فيقول (عملنا) بدل عملت (قدور، 2008)

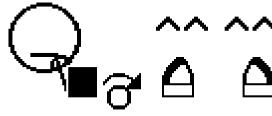
3.3.2. العدد:

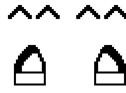
ويقصد به تقسيم المفردة الاشارية إلى (مفرد ومثنى وجمع)، وفي اللغة العربية يكون المفرد مجردا من الاضافات (ولد، بنت)، أما المثنى فتضاف الألف والنون للمذكر والمؤنث (ولدان، بنتان)، في حالة الرفع وفي حالة النصب والجر تضاف الياء والنون (ولدين، بنتين)؛ في حين أن اللغة الانجليزية على سبيل المثال لا تميز بين المفرد المذكر والمؤنث فيقال (Teacher) للمعلم والمعلمة، كما يتم إضافة استخدام العدد للمثنى وهذا يشبه لغة الإشارة فيقال (Two boys) وفي لغة الإشارة يقال:



وفي حالة الجمع في اللغة العربية يوجد جمع مذكر سالم (معلمون في الرفع ومعلمين في النصب والجر) وفي جمع المؤنث السالم تضاف الألف والتاء (معلمات) وفي حالة جمع التكسير فإنّه لا توجد قاعدة (أولاد ، كتب ، نساء) ، بينما في اللغة الانجليزية يوجد صيغة الجمع بإضافة (s) إلى المفردة غالبا.

أما في الجمع في لغة الإشارة فإنه يتم دون ذكر العدد، أو بإضافة إشارة (كثير)؛ ولا فرق بين مذكر ومؤنث في التعبير، فنقول:



وفي الافعال والضمائر في لغة الإشارة يضاف إشارة العدد للمثنى المذكر والمؤنث وإشارة كثير في حالة المثنى والجمع 

3.3.3. التعيين:

التعيين يفيد تعريف المفردة (المعلم)، وتنكيرها (معلم)؛ والتنكير يفيد عموم من حمل الاسم؛ والتّعريف يفيد شخصا محددا بعينه يحمل الصفة.

وفي اللغة العربية يتم التّعريف بطريقتين؛ الأولى: التّعريف بمفردات محددة تدل على المعرف مثل الضمائر، واسم الإشارة، واسم العلم. والثانية: يكون بإضافة على المفردة لإفادة التّعريف، وإذا حذفت الاضافة تعود المفردة إلى التنكير فنقول مثلا (كتابه) فإذا حذفنا الهاء تعود الكلمة (كتاب) وهي نكرة.

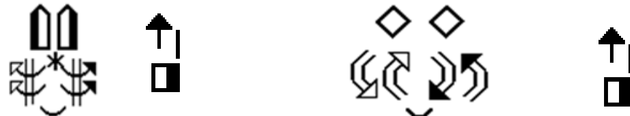
وفي لغة الإشارة فإن المعرفة تتم اما بالضمائر أو الأسماء المحددة أو باسم الإشارة، لكن في لغة الإشارة فالضمير معرفة واضافة ضمير الملكية للمخاطب في يفيد تعريف (الكتاب)، ومثلها تعرف (البيت)

ويمكن الإضافة إلى مفردة أخرى كما في مفتاح السيارة فإشارة السيارة عرفت المفتاح.

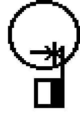
ويختلف التّعريف في لغة الإشارة عن اللغة العربية من حيث عدم وجود (ال) التّعريف في لغة الإشارة كما في اللغة العربية.

3.3.4. النوع: ويقصد به تقسيم المفردات إلى مذكر ومؤنث، وهي ظاهرة تتفق عليها معظم اللغات، وفي بعضها تستخدم نوعا ثالثا يسمى (المحايد) مثل اللغات الهندية الاوروبية. وتتفق معظم اللغات على تذكير المذكر الحقيقي وتأنيث المؤنث الحقيقي، لكن هناك فرق في المؤنث والمذكر المجازي مثل (الشمس، والقمر، والبئر) (قدور، 2008).

أما لغة الإشارة فإنّ التذكير والتأنيث يكونان للمؤنث والمذكر الحقيقي، وعند الإشارة إليه في الجملة الإشارية نستخدم الإشارة بغض النظر عن النوع، ولتحديد النوع يضاف إشارة مثل للذكر وإشارة ، أما المؤنث والمذكر المجازي فغالبا يستخدم مفردات اشارية محايدة ، ، وللإشارة إلى الأشياء نستخدم الإشارة كما في :



وفي اللغة العربية تستخدم مرادفات للمذكر والمؤنث فنقول رجل وامرأة، أمّ وأب، ولد وبنت، وفي لغة الإشارة أيضا يوجد مرادفات كما في الجدول التالي:

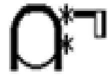
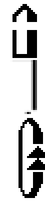
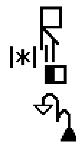
للأب		للأم



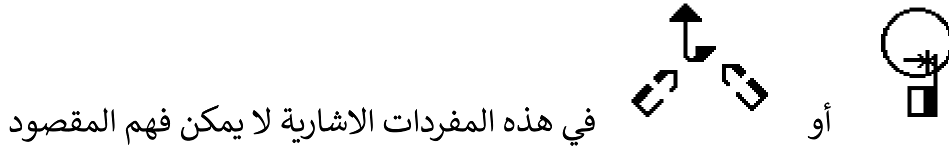

ذكر، ولد، رجل		أنثى، بنت، امرأة

وهذا ينطبق على كثير من الأسماء في اللغة المنطوقة فنقول (حصان وفرس)، ونقول (جمل وناقة)، لكن ليس كل الانواع لها اسم مذكر واسم مؤنث، لذا يتم وصف الانثى فيقال انثى الصقر وانثى الغراب. وهذا ما يحدث في لغة الإشارة حيث يضاف تعبير يفيد التأنيث كما في الأمثلة التالية:

للتذكير		للتانيث

ويأتي التأنيث أحيانا في ذكر بعض الأوصاف التي لا يمكن ان تكون الا للمؤنث فمثلا:

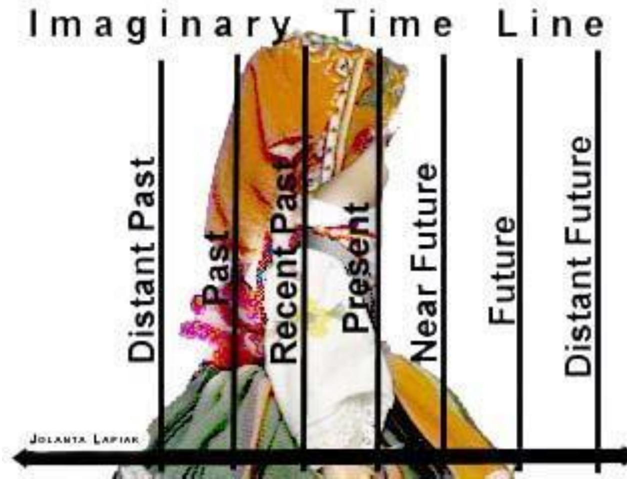


أو في هذه المفردات الاشارية لا يمكن فهم المقصود الا انه انثى.

3.3.5. الزمن: تهتم كل اللغات بتصريف الزمن، ويختلف تصريف الزمن من لغة إلى أخرى، وفي اللغة العربية يصرف الزمن إلى ثلاثة اقسام هي: الماضي ويفيد الزمن الماضي، والمضارع الذي يفيد الحاضر والمستقبل، وكذلك الأمر يفيد الحاضر والمستقبل على الوجوب. من ناحية أخرى، فإنّ الزمن يقسم بطريقة مختلفة من الجوانب النّحوية. وفي لغة الإشارة يقسم الزمن الى: ماض بعيد جدا شهور وسنوات، وماض بعيد من أيام إلى دقائق،

1. الماضي البعيد جدا
2. الماضي البعيد ويشار إليه
3. والماضي القريب ويشار إليه
4. والحاضر ويشار إليه
5. والمستقبل القريب

6. والمستقبل البعيد ويشار اليه



نقلا عن https://www.handspeak.com/learn/index.php?id=145

الفصل الرابع

النّحو في لغة الإشارة

4. مفهوم النحو وأهميته:

النّحو في اللغة هو القصد، والنّحو في الاصطلاح علم تركيب الجملة، ويعرف بأنّه العلم الذي يدرس سلامة البناء اللغوي في الجملة (ابن حويلي، 2009). وقد ظهر علم النّحو في اللغة العربية بسبب فساد ملكة اللسان. كما يقول ابن خلدون في: "إنَّه لَمَّا فسَدت مَلَكة اللسان العربي في الحركات المُسمَّاة -عند أهل النّحو-بالإعراب استنبطت القوانين لحفظها، " وينقل ابن حويلي عن الجرجاني بأنّ النّحو هو علم تراكيب اللغة (ابن حويلي، 2009)، والنّحو هو فهم تراكيب الكلام وتحليل مواضعه وبناء صوره في الجملة (العتابي، 2007).

ويهتم علم النّحو بتمييز الصيغ الكلامية السّليمة من غير السّليمة (قدور، 2008) ولا يمكن فهم النّحو بعيدا عن الصرف (حسان، 1994)؛ فمثلا في جملة (جاءت مسرعة) فان التاء في كلمة (جاءت) تفيد في الصرف (التأنيث) وتفيد في النّحو (الفاعل)، والنّحو يقوم على حركات الإعراب التي من خلالها نعرف العلاقة بين مفردات الجملة (ابن حويلي، 2009)

وقد استخدم مصطلح النّحو Grammar الإعراب في الكلمة، ولكن الدّراسات الحديثة استخدمت مصطلح التركيب syntaxes للإشارة إلى تركيب الجملة وعلاقة المفردات ببعضها البعض، والمعاني التي تنتج عن تلك التراكيب (قدور، 2008).

ويرى تمام حسان أن النظام النّحوي يقوم على:

1. المعاني النّحوية العامة وهي معاني الجمل.
2. المعاني النّحوية الخاصة ومنها الفاعل والمفعول به والمضاف إليه.
3. العلاقات بين المعاني الخاصة)كالإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية).
4. ما يقدمه علم الصرف والصوت من قرائن (دلائل) لفظية توضح المعنى.
5. القيم الخلافية والمطابقة بين عناصر الجملة. (حسان، 1994)

ولا يمكن فهم النّحو بعيدا عن الصرف كما ذكرنا أنفا، ولمزيد من التوضيح، نعرض المثال التالي: (كتبت البنتُ رسالةً) كتب للدلالة على الماضي، التّاء للتأنيث، والضمة (البنت) تشير للفاعل، والفتحة (تنوين الفتح) في (رسالة) تشير للمفعول به.

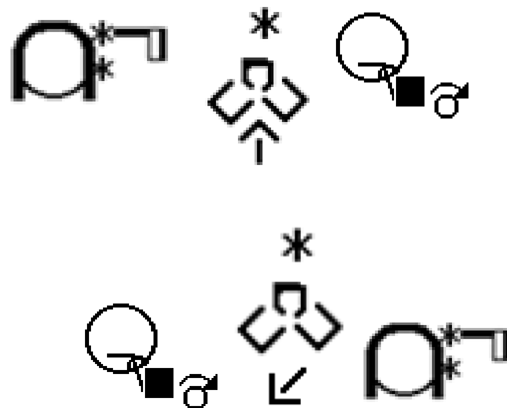
أما في لغة الإشارة فلا يوجد إشارة للماضي ولا المضارع ولا للفاعل إلا من خلال السياق والمعنى المقبول؛ كما في المثال



ففي مثل هذه الجملة المنطق، أنّ البنتَ هي التي تكتبُ الرسالةَ وليس العكس.

وفي جملة أخرى مثلا (ساعد خالد عمر) فإنّ تحديد الفاعل من المفعول مرتبط بالقرائن اللفظية مثل الضمة والفتحة، حيث تشير الضمة إلى الفاعل والفتحة إلى المفعول به، أما في لغة الإشارة فان تحديد الفاعل والمفعول به مرتبط بقرائن أخرى مثل اتجاه الحركة، كما في جملة (ساعد الولد البنت).

ويمكن أن تكتب هذه الجملة بعدة طرق





فإن اتجاه الحركة هنا يبيّن الفاعل من المفعول به، كما يبين أنه إذا كان المتكلم هو الفاعل نفسه أم شخص آخر يصف الفعل، في الجملة الأولى ساعد الولد البنت (حسب الترتيب)، وفي الجملة الثانية يقول الولد البنت ساعدتني، وفي الجملة الثالثة البنت تقول: الولد ساعدني.

في لغة الإشارة (العربية على وجه الخصوص) لم يتشكل ما يعرف بعلم النّحو في لغة الإشارة، وليس أدل على ذلك من ندرة الدّراسات التي حاولت البحث في قواعد لغة الإشارة، وقد كان سمرين وبنعلي هما رائد هذه الموضوع في كتابهما الأول من نوعه وهو كتاب (قواعد لغة الإشارة القطرية العربية الموحدة سنة 2010 (سمرين و البنعلي، 2010) وكتاب قواعد العربية للصمّ والبكم (لغة الإشارة) (أبو دريع، كليب، والذكير، 2010) وربما جاءت دراسات مثل دراسة التركي(2017) وأبو شعيرة (2018) لتعطي بعض الإضاءات على علم النّحو في لغة الإشارة.

4.1. الجملة:

الجملة هي أقل قدر من الكلام له معنى مستقل (عيسى، 2012). وهي علاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل، والإسناد هو نسبة إحدى المفردتين إلى أخرى أو تعليق كلمة بالأخرى (قدور، 2008). ويعد اللغويون المسند والمسند اليه عماد الجملة (أساسها) وما سواها فضلة (زائد) يمكن الاستغناء عنه (عيسى، 2012)

والجملة قد تفيد معنى فتسمى كلاما، وإلا فتبقى جملة؛ ومن ذلك جملة الشرط كقول (إذا جئت) لا معنى لها، وجواب الشرط وحده (أكرمتك) لا معنى له؛ أما إذا جمع

الشرط وجوابه صار المعنى واضحا (إذا جئت أكرمتك) (حسان، 1994). ولا يشترط النحاة وجود معنى للجملة بقدر اشتراطهم وجود مبنى مسند ومسند إليه، كجملة الشرط وجملة جواب الشرط (قدور، 2008). وتنقسم الجملة في اللغة العربية إلى جملة اسمية وجملة فعلية.

الجملة الاسمية: تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ (مسند)+ وخبر (مسند إليه) أي يتعلق الخبر بالمبتدأ مثل (الجو حار) و(العجلة ندامة) ...الخ

الجملة الخبرية: وتتكون من فعل (مسند) + فاعل أو ما ينوب عنه (مسند إليه) + مفعول به مثل (جاء زيدٌ)، و (ذهب عمروٌ)

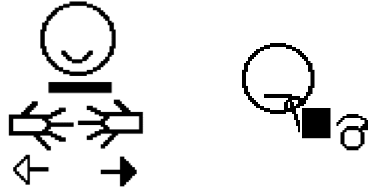
وقد أشار المستشرق الألماني (برجشتر اسر) إلى أن الجملة الإسمية هي أقدم التراكيب اللغوية (اسر، 1994) وهذا ما يدعم القول إنّ الجملة في لغة الإشارة جملة اسمية في الأساس، باعتبارها لغة حديثة وهي في طور التطور.

ويختلف بناء الجملة في بعض اللغات الغربية الحديثة؛ حيث تتكون الجملة من عدة أشكال منها: اسم+ فعل مساعد + اسم أو صفة (قدور، 2008).

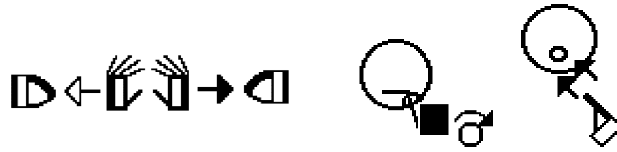
في لغة الإشارة لا يوجد ما يفيد المعرفة والنّكرة، وفيها لا تستخدم "ال" التّعريف، ولا يستخدم الفعل الناقص (كان وأخواتها)، ولا تستخدم أدوات الرفع والنصب والجزم، ولا تستخدم علامات الرفع، و لا النّصب ولا الجزم كما تستخدم في اللغة العربية، ولا تستخدم أدوات التّعريف the , a, an، ولا يستخدم الفعل المساعد is , was are ,were .

والخلاصة هنا أنّ الجملة في لغة الإشارة جملة اسمية في الأصل، وتتحول إلى جملة فعلية إذا ارتبطت بإشارة تدل على زمن ماض أو مضارع أو أمر.

ومن المثلة على الجملة في لغة الإشارة:



وهذه جملة اسمية واضحة وحتى تتحول إلى جملة فعلية لابد من إضافة مفردة اشارية تفيد الفعل كما في الجملة:



أ ي ان الولد أكل الطعام وانتهى منه.

4.2. المعنى النّحوي:

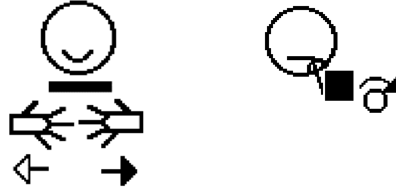
إن معرفة معنى الجملة يحتم علينا معرفة المعنى الصوتي، والمعنى الصرفي، والمعنى النّحوي، والمعنى المعجمي، والسياق (المقام) الذي يتم في الكلام (حسان، 1994) ولا يجوز الفصل بين هذه المعاني لفهم الكلام (قدور، 2008).

ولا بد من الإشارة إلى أنّ فهم المعنى النّحوي يرتبط بقرائن (أدلة) معنوية وهي علاقات السياق، وقرائن لفظية وهي ما يعطيه الصوت والصرف من معنى:

4.2.1. القرائن المعنوية:

1.الإسناد وهو العلاقة بين المسند والمسند إليه مثل؛ العلاقة بين المبتدأ والخبر

والعلاقة بين الفعل والفاعل مثل. وهنا تشابه بين اللغة المنطوقة ولغة الإشارة.



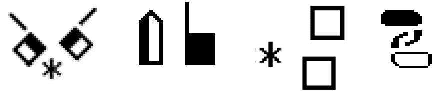
.2التخصيص وفيه معان التعدية، والغائية، والظرفية، والإخراج (الاستثناء). ففي التعدية فإن اتجاه الحركة يوضح التّعدية كما في :



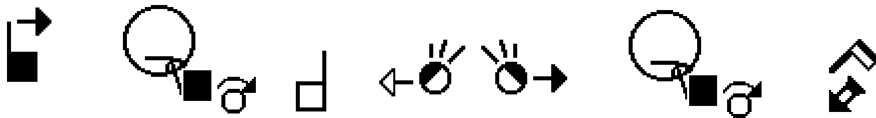
وفي الغائية نستخدم مفردة (السبب) كما في:



وفي الظّرفية تستخدم مفردات للظرف مثل:



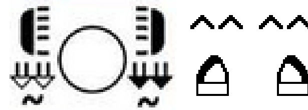
وفي الاستثناء يمكن نفي الفعل كما في:



3.النسبة وهي إلحاق وليست تخصيص، ويدخل فيها معنى الجر والإضافة في اللغة المنطوقة، لكنها في لغة الإشارة لا تحمل هذه المعاني، لأنّ الإضافة والجر مفهومات صوتية وليست أدائية. كما في:



4. التّبعية: وهي تعني اتباع مفردة لأخرى في الإفراد والتثنية والجمع والنصب والرفع والجر ، وهذا لا يتوفر في لغة الإشارة في النصب والرفع والجر، أما في الإفراد والتثنية والجمع فيمكن أن يظهر من خلال اضافة اشارة توضح العدد، ومع ذلك فلا يمكن المطابقة كما في اللغة المنطوقة، حيث نقول (المطر غزير) ويمكن ترجمتها بلغة الإشارة

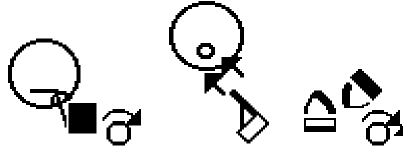
 فلا تظهر التبعية في الرفع مثلا.

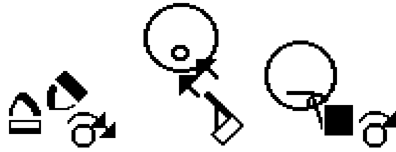
4.2.2: القرائن اللفظية

1. علامات الإعراب: إن علامات الإعراب تبين أدوار المفردات في الجملة، ومن أشهر الأمثلة على دور علامات الإعراب الآيتان الكريمتان في قوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (البقرة، 2: 28) وفي قوله تعالى "إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ" (البقرة، 2: 124) ولكن هذه العلامات لا تستخدم في لغة الإشارة حيث أن لغة الاشارة لغة أدائية، وعلامات الإعراب مظاهر صوتية.

2. الرتبة: وهي تحديد موقع المفردة في الكلام؛ حيث يتقدم في اللغة العربية مثلا الموصوف على الوصف ، و المضاف على المضاف إليه ، والفعل على الفاعل، كما تتصدر أدوات الاستفهام والشرط والنفي والجزم (قدور، 2008)، وفي لغة الإشارة فإنّ الرّتبة ترتبط بأهمية المفردة؛ حيث يتقدم الأهم فالمهم كما يلي:

 فهذه الجملة قد تكون جوابا لسؤال: ماذا فعل الولد؟

ويمكن ان تكتب  وهذه الجملة يمكن ان تكون إجابة لسؤال: من الذي أكل الموزة؟

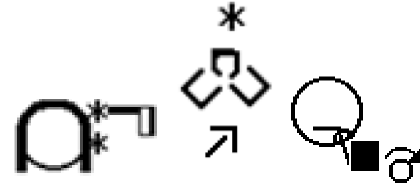
ويمكن أن تكتب  وهذه الجملة تكون إجابة لسؤال: ماذا أكل الولد؟ حيث تم تقديم المهم في كل مرة .

وفي الاستفهام هناك ترتيب خاص للجملة يبدأ بأداة الاستفهام ثم المستفهم عنه ثم أداة أو اداتيّ استفهام 

3. الصيغة: في اللغة العربية مثلا تساعد صيغة المفردة الصرفية في تحديد المعنى النّحوي، فالفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر مثلا في بنائها الصرفي تكون اسماءً وليست أفعالا. وفي لغة الإشارة ولأننا لا نستخدم القرائن اللفظية، وإنما يتم استخدام القرائن الأدائية الاشارية التي يظهر من خلالها المعنى النّحوي كما في المثال:

حتى لو تغير موقع الفاعل هنا

المفردات الإشارية كما في:



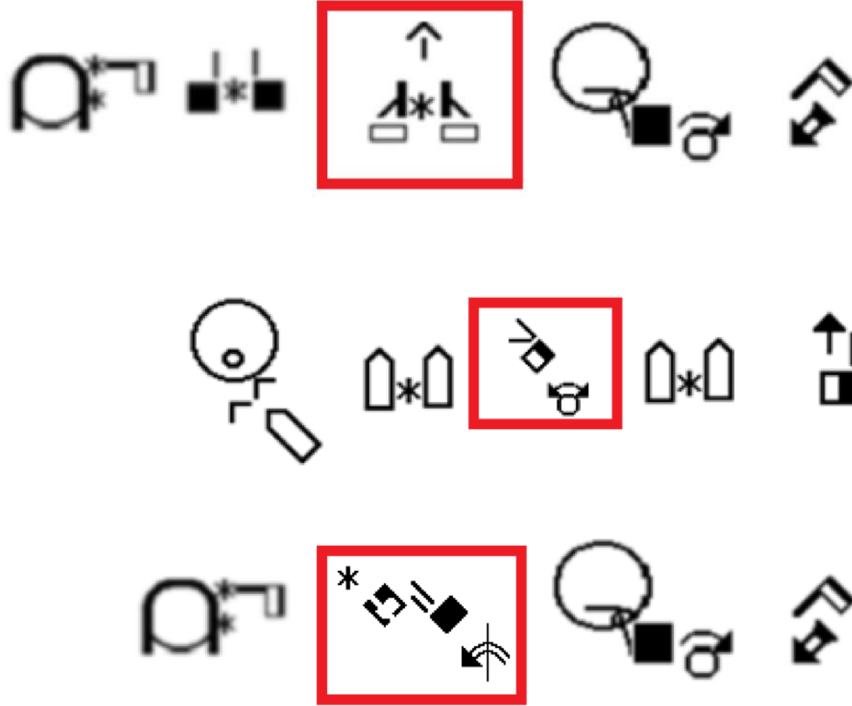
4. المطابقة :ويقصد به تطابق مفردتين في علامات الإعراب والشخص والعدد والنوع وغيرها من ضرورات المطابقة. ففي العربية مثلا نقول ولدٌ ذكيٌ ولا نقول ولد ذكية، ونقول المسلمون صادقون ولا نقول المسلمون صادق،،،،الخ

أما في لغة الإشارة فلا يوجد مطابقة بالصيغ اللفظية نفسها، حيث لا يوجد علامات إعراب، أما مطابقة العدد فتكون بإضافة إشارة للإشارة للمثنى وإشارة للجمع.

وللنّوع تضاف إشارة للتأنيث، وإشارة للتذكير. فالقرينة هنا بصرية في حالة كتابة الإشارة أو أدائية في حالة أداء الإشارة.

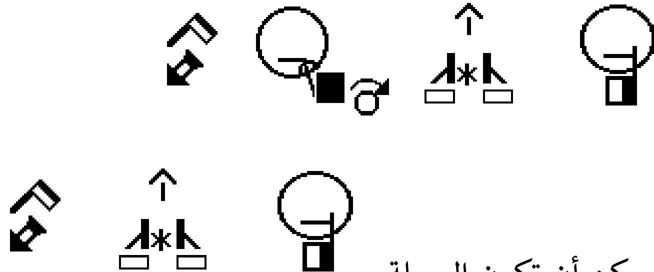
5. الربط: وهو اتصال مفردتين ببعضهما لتوضيح المعنى وتوضيح المطابقة، كما يحدث بين الصفة والموصوف، والحال وصاحبه، والمبتدأ وخبره...الخ، والربط يكون بأدوات منها الضمير المستتر وحرف الفاء في جواب الشرط، واللام في جواب القسم وغيرها

من الأدوات. وفي لغة الإشارة فان الربط يكون بنوع واتجاه وآلية الحركة، كما يكون بإيماءات الجسم وتعابير الوجه وأشكال اليد. كما في الجملة الإشارية:



فإشارة المعية وإشارة التخيير وإشارة التكرار هي من أدوات الربط.

6. التضام: أي أن وجود مفردة لغوية يقتضي وجود الأخرى، وإذا حذفت إحدهما فلابد من وجود ما يشير إليها، مثل المبتدأ والخبر، والجار والمجرور، وحروف العطف والمعطوف، والصلة والموصول وغيرها.



ويمكن أن تكون الجملة إذا كان السياق يوضح المحذوف.

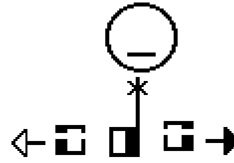
7. الأدوات: وهي مبان صرفية لها وظيفة نحوية (قدور، 2008) وليس للأدوات معان معجمية (حسان، 1994) وتفيد التضام والربط وغيرها من القرائن اللفظية في اللغة المنطوقة وهي كثيرة جدا. أما في لغة الإشارة فإن الأدوات هنا إشارات ليس لها معنى بحد ذاتها، وهذا يتطابق مع اللغة المنطوقة، ولكن لها دور في توضيح المعنى الكلي للجملة الإشارية مثل:



اتجاه السهم يحدد المعنى النّحوي الفاعل والمفعول به.

8. النغمة: وهي الإطار الصوتي للجملة في سياقها وهناك تنغيم مرتبط بـ الاستفهام، والتعجب، والنفي، والتأكيد، والنداء، وإذا كانت لغة الإشارة فإنّه لا يعني أنه لا يوجد نغم صوتي حسب قدرة الصمّ، ومن خلال تعامل المؤلف مع الصمّ فقد وجد أنّ هناك تعبيرا صوتيا للصمّ في الحالات المختلفة تعجبا ونداءً والنفي والتاكيد. الخ.

وقد تستخدم النغمة أحيانا بالتعبير الأدائي من خلال تعابير الوجه وإيماءات الجسم واشكال اليد...الخ كما في

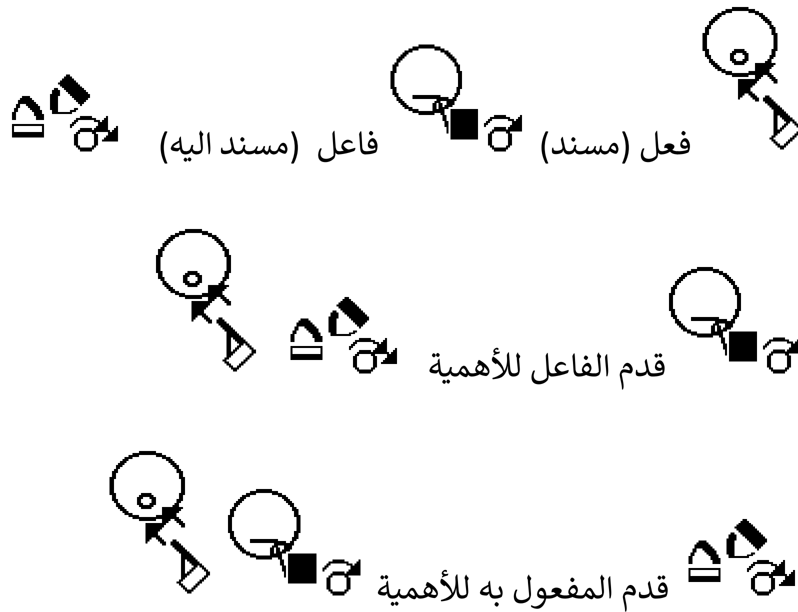


4.3. تحليل التركيب الإسنادي

كما مر سابقا فإن الجملة علاقة إسنادية بين مسند ومسند إليه، ومن الأمثلة على المسند: الفعل والخبر؛ ومن الأمثلة على المسند إليه الفاعل ونائبه والمبتدأ...الخ ولكن علم النّحو لم يكن كافيا لتحديد العلاقات بين المسند والمسند إليه دائما، لذا لجأ اللغويون في العصر الحديث إلى دراسة اعمق للتعرف على العلاقات (قدور، 2008)

وقد ظهر في ثلاثة اتجاهات في التركيب الإسنادي هي: الاتجاه الوظيفي، والاتجاه التّوزيعي، والاتجاه التوليدي أو التّحويلي.

4.3.1 الاتجاه الوظيفي: ويدرس هذا الاتجاه العلاقة بين النظام اللغوي وكيفية توظيف النظام لأداء المعنى، وذلك من خلال: تعدد الخيارات اللغوية، والارتباط بالثقافة المجتمعية، وتكامل النظام اللغوي (قدور، 2008) ويقدم المسند على المسند اليه في الجملة، أو يتم تقديم ما يراد لفت الانتباه اليه في الجملة، كما أوضحنا ذلك في الجمل التالية



ويتميز الاتجاه الوظيفي بما يلي:

1) الاتجاه الوظيفي يقدم خيارات متعددة أمام المتكلم، ولا يشترط أن تكون هذه الخيارات مترادفة، بل كل منها يحقق وظيفة معينة.

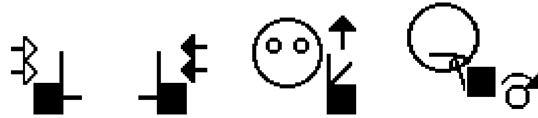
2) في الاتجاه الوظيفي ترتبط الصياغة النّحوية بشكل كبير بثقافة المجتمع، فيختلف الخطاب بين الأب والابن عنه بين الرئيس والمرؤوس والصديق وصديق... الخ.

3) تتضافر جميع مكونات الكلام لتحقيق الوظيفة الكلية للتواصل (أحمد،1989).

1. الاتجاه التوزيعي: اعتمد الاتجاه التوزيعي على أنّ اللغة مؤلَّفة من وحدات تمييزية يظهرها التقسيم. ويعتمد منهج التوزيع على الطريقة الشكلية للوصول إلى المكونات المباشرة والمكونات النهائية (قدور، 2008)

مثال توضيحي:

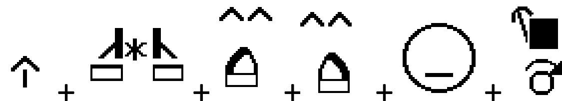
الأولاد يشاهدون التلفاز



الجملة في اللغة العربية تتكون من مكونين مباشرين (الأولاد + يشاهدون التلفاز) ومكونات نهائية ترتبط بالجانب الصرفي ويمكن تحليلها كما يلي:

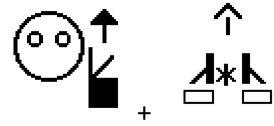
الأولاد = الأولاد

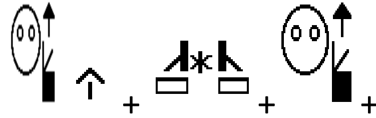
وفي لغة الإشارة يوجد ثلاث مفردات تشير الى الأولاد هي مفردة الأولاد كمذكر ومفردة أنهم معا ومفردة كثيرون + + وتتكون من



يشاهدون = يشاهد + ون

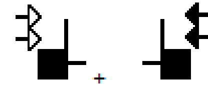
وفي لغة الإشارة، تشير مفردتان إلى عمل المشاهدة وهي: (يشاهد) و (مع بعض)





التلفاز= ال + تلفاز

وفي لغة الإشارة



4.3.2 المنهج التّوليدي أو التّحويلي

يقوم هذا المنهج على قاعدة أن كل فرضية لغوية صحيحة ما لم يثبت انها خاطئة، أي إنّ كل فرضية هي صحيحة ما لم تبرهن المعطيات اللاحقة عدم صحتها (قدور، 2008)، ويأتي هذا التصور من القدرة الابداعية لمستخدمي اللغة على إنتاج جمل، حتى دون ان يسمعوا بها من قبل (خليل، 2016)، وفي لغة الإشارة وباعتبارها لغة اصطلاحية فإن مجال الإبداع اللغوي مفتوح على مصراعيه، ولكن المشكلة تكمن في نشر هذا الإبداع لمستخدمي لغة الإشارة وتعريفهم به وهذا يحتاج الى جهد كبير جدا. ويوجد عدد من الصم والمترجمين المحترفين يظهرون بعض الإبداع في التركيب للغوي للمفردات التي لا يوجد لها نظير لغوي في لغة الإشارة.

الفصل الخامس

الدلالة في لغة الإشارة

5.علم الدلالة: المفهوم والأهمية: يدرس علم الدلالة Semantic المعاني؛ وهو يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى، والرمز عبارة عن مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره، والرمز يكون صورة أو صوتا أو رسما أو انفعالا؛ فحمرة الوجه تدل على الخجل ، ومن ذلك تجربة بافلوف على الكلب والجرس حيث استطاع الجرس أن يستدعي الاستجابة التي يستدعيها الطعام بعد أن اقترن الطعام بصوت الجرس (عمر ، 2009).

لتحقق فهم المعنى في الجملة يجب ملاحظة الصوت وتركيب المفردات، ودور كل مفردة في الجملة والأفكار والانفعالات. ولذا فلم يكن اللغويون وحدهم من اهتم بعلم الدلالة بل شاركهم الاهتمام بذلك الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء التربية والأديان(قدور،2008) وقد طرحت علاقة الاسم بالمسمى أو الدال بالمدلول منذ زمن الفلاسفة القدماء، وقد ظهر جدال فيما إذا كان للشيء الواحد أكثر من اسم وهو ما عرف فيما بعد ب "الترادف"، وظهر من ينفي الترادف ومن يثبته (حجازي، 1997).

والدلالة أنواع فمنها دلالة صوتية ودلالة نحوية ودلالة صرفية، ويمكن تقسيم الدلالة إلى دلالة المعنى المفرد، ودلالة عبارة أو جملة وما يربط بين مكوناتها من مورفيمات وكلمات أو جمل (عمر ،2009)

وقد درس علم الدلالة العلاقة بين الدّال والمدلول، والحقيقة والمجاز، والمهمل والمستعمل، وتتمحور الدراسات الدلالية في عدة محاور هي: محور الدلاة ويتضمن المعنى وتحليله والسياق، محور العلاقات الدلالية ويتضمن الترادف والتضاد والثروة اللفظية وتدرج الدلالة والاقتراض، محور التغير الدلالي وأسبابه ومجالاته ويتضمن المجاز والاستعارة (قدور، 2008)

5.1.أنواع العلاقة بين الدال والمدلول

يتحدد المدلول من الدال أو المسمى من الاسم من خلال عدد من العلاقات وهي:

5.1.1: العلاقة الطبيعية: وهي العلاقة التي تربط دالا على مدلول طبيعي، وهذا ما أطلق عليه بعض العلماء (ظاهرة الاستدعاء الصوتي) كدلالة سرعة التنفس على الخوف، فالعلاقة هنا طبيعية والإنسان قادر بحسه على معرفة إذا كانت سرعة التنفس بسبب الخوف أو التعب أو المرض، وهذا النّوع من العلاقة محدود في جانبه الدلالي؛ ويظهر في خرير الماء وصفير الريح، وأصوات الحيوانات. ان مجرد سماع الصوت يصرف الذهن إلى المدلول بطريقة طبيعية، وهذا المصطلح يعني تسمية الشيء أو الفعل بمحاكاة صوته، وفي لغة الإشارة هناك إشارات دالة على مدلول بطريقة طبيعية، إما بسبب لونه أو شكله أو حركته أو أي شيء طبيعي مثل:



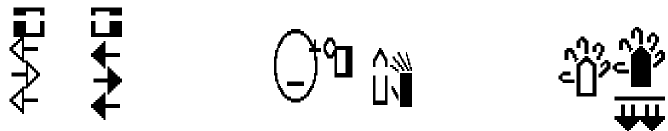
5.1.2: العلاقة العرفية (الاصطلاحية):

بمعنى أن تكون العلاقة بين الرمز ومدلوله قائمة على تعارف أفراد المجتمع، ووضعهم للمعاني بإزاء الألفاظ، وربطهم بين الدال والمدلول، وهذا غالب المفردات وفي لغة الإشارة فإشارات أيام الأسبوع مثلا كلها عرفية مثل



وبعض أسماء الدول مثل

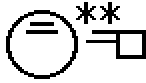
وقد تكون العلاقة مزدوجة طبيعية وعرفية في نفس الوقت مثل إشارة الألوان الأسود والبرتقالي

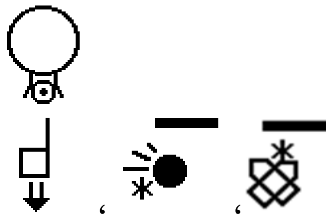


5.2. أنواع الدلالة:

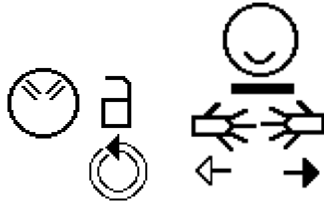
هناك عدد من أقسام الدلالة التي ترد في مفردة لغوية أو في السياق، ولذلك ميز اللغويون بين معان كثيرة أهمها:

5.2.1. دلالة أساسية أو ذهنية أو تصورية: وهو المعنى الذي تحمله المفردة أو الدالة حينما ترد مفردة. مثل كلمة "رأس": من أعضاء الجسم، وفي لغة الإشارة. 

5.2.2. المعنى الإضافي أو الثانوي: وهو معنى زائد على المعنى الأساسي يدرك من خلال سياق الجملة. ويظهر في لغة الإشارة مثل  تعني السعودية والمعنى الاضافة يشير إلى الشماغ(غطاء الراس) والعقال

5.2.3.المعنى الأسلوبي: وهو الذي يحدد قيم تعبيرية تخص الثقافة أو الاجتماع أو السياق. ومنها في لغة الإشارة 

5.2.4.المعنى النفسي: وهو الذي يعكس الدلالات النفسية للفرد المتكلم. وفي لغة الإشارة تظهر بعض الرموز التي تدل على الحالة النفسية مثل التوتر أو الاسترخاء، كما في رموز آلية وطبيعة الحركة، أو من خلال بعض الرموز



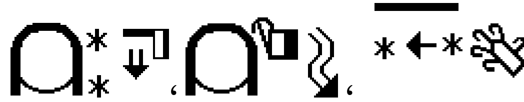
مثل اتساع العينين أو الضغط على الأسنان ...الخ مثل

5.2.5المعنى الإيحائي: فعندما يسأل شخص عن صحته ويقول انه قوي؛ فإن كلمة قوي توحي بالصحة الجيدة.

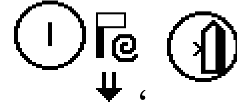
5.2.5. التغير الدلالي

تتغير المعاني ودلالات المفردات، فقد تستحدث مفردة أو تهمل وتندثر أخرى وقد تستخدم مفردة مكان أخرى تبعا لعوامل متعددة كما يلي:

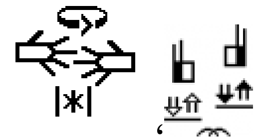
1- تغير الوصف مثل:



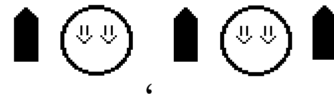
2- اختلاط اللهجات مثل:



3- الاقتراض من اللغات الأخرى مثل:



4- التساهل في الاستعمال مثل:



5- المجاز:



الفصل السادس

التّرجمة من لغة الإشارة وإليها

6.1.مفهوم الترجمة:

تعرف التّرجمة بأنّها مصطلح عام يشير إلى نقل الأفكار والآراء من لغة ما (المصدر) إلى أخرى (الهدف)، سواء كانت عملية شفوية أو مكتوبة. وبغض النظر إذا ما كانت اللغة (أحداهما أو كلتاهما) لغة اشارة. (Akbari , 2013).

وتعرف أيضا بأنها " القدرة على نقل الكلام إما حرفياً أو بتصرف من لغة إلى أخرى دون زيادة أو نقصان، بما يحقق للقارئ أو السامع فهم النص المترجم كما يفهمه قارئ النص الأصلي أو مستمعه." وتعرف الموسوعة الحرة wikipedia التّرجمة بين لغتين بأنها عملية تسهيل التواصل بين اللغتين.

ويعرفها الباحث أبوشعيرة (2016) (بأنّها إعادة صياغة مادة لغوية من لغة إلى أخرى دون تغيير في المعنى أو الانفعال في اللغة الأصلية). وهناك ثلاثة أنواع من التّرجمة أو استبدال الرموز وهي:

- استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في اللغة نفسها. مثل استبدال كلمة بأخرى مثل (وَهن) بكلمة (ضعف).
- استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة أخرى. مثل ترجمة كلمة ولد في اللغة العربية إلى Boy باللغة الانجليزية
- استبدال رموز لغوية برموز غير عادية. مثل ترجمة الأصوات الموسيقية إلى رموز موسيقية مكتوبة أو التّرجمة إلى لغة الإشارة أو كتابة لغة الإشارة. (الحسيني، 2011)

6.2.طرق التّرجمة:

هناك نوعان من التّرجمة هما: التّرجمة الحرفية، وترجمة المعنى. وبغض النظر عن نوع التّرجمة يوجد طرق للتّرجمة يمكن إجمالها كما يلي:

1. الطريقة الاولى: التّرجمة الشفوية؛ وهنا يستمع المترجم إلى النص في اللغة الاولى (المصدر) Source language (Sl) أو يقرأه ثم يترجمه إلى اللغة الثانية (الهدف) Target Language (Tl) بطريقة شفوية. أو إشارية (في حالة التّرجمة إلى لغة الإشارة).

2. الطرقية الثانية: التّرجمة التحريرية وهي أن يقرأ المترجم النص أو يستمع إليه (أو يشاهده في حالة لغة الإشارة) ثم يقوم بكتابته محرراً تحريراً سليماً من حيث الإملاء والنّحو والصرف.

3. الطريقة الثالثة وهي التّرجمة الآلية وذلك بإدخال النص من اللغة الأولى (المصدر) إلى حاسب آلي ويقوم بإخراجها باللغة الثّانية، وهذه الطّريقة متوفرة الآن بين لغة الإشارة واللغات المنطوقة ويوجد عدة تطبيقات لهذه التّرجمة مثل تطبيق (ميميكس) للترجمة بلغة الإشارة الأمريكية. http://www.mimix.me/ وفي العالم العربي هناك عدد من البرمجيات مثل برمجية (أم أم أس ساين) (MMS Sign) من إعداد (محمد الجمني وفريقه في تونس).http://www.latice.rnu.tn/deaf_course/cours/index.html

6.3.استراتيجيات التّرجمة

لا يوجد استراتيجية ثابتة للترجمة وتصلح لكل المترجمين وكل الموضوعات (Akbari, 2013). وتظهر الحاجة إلى استراتيجية أو أكثر عند التّرجمة (بالمعنى) أكثر من الحاجة اليها عند التّرجمة (الحرفية). وفي ترجمة المعنى يمكن الاستعانة بالاستراتيجيات التالية:

1. التّرجمة الحرفية. وهي نقل الكلمة كما تنطق في اللغة (المصدر) بحروف مشابهة في اللغة المستهدفة. مثلا نترجم كلمة computer إلى كمبيوتر وهذه التّرجمة تستخدم عند وجود ألفة واستخدام متكرر للمفردة؛ حتى أنه يتم إدخالها في البنية اللغوية للغة الثانية فيتم إضافة علامات الإعراب عليها، فنقول مثلا: (كمبيوتر كمبيوتران كمبيوترات).

وتستخدم عندما تكون المفردات المتقابلة في اللغتين تعطي نفس المعنى مثل: الحرب الباردة cold war

2. التعديل. وهنا يتم استخدام جملة تعطي المعنى دون التقيد بالمفردات أو ترتيبها مثل في العجلة الندامة (Haste makes waste). حيث تستخدم في ترجمة الامثال الثقافية والأدب (نثرا أو شعرا).

3. التكافؤ أو المعادلة: وهي ترجمة المعني بما يقاربه من المفردات في اللغة الثانية فمثلا نترجمه (he got seriously ill.): لقد اشتد عليه المرض الاستعارة. (Munday,2001)

6.4. مراحل التّرجمة:

هناك ثلاث مراحل أساسية للتّرجمة، الأولى: مرحلة الاستعداد والتّحضير النّفسي والعلمي و؛ ذلك بتهيئة المترجم نفسيا من خلال التّشجيع والثّناء على خبراته، وازالة كل مصادر التوتر لديه، وفيها يتعرف على الغرض من التّرجمة، ومن هم المتحدثون في اللغة الاصلية وما نوع الحديث : المرحلة الثانية: وفيها يتم فهم النّص وتحليله باعتماد سياق الموقف حتى يتمكن المترجم من اختيار المفردة الأصح. والمرحلة الثالثة: هي إعادة صياغة النّص من اللغة الأولى إلى اللغة الثّانية بشكل دقيق وسليم خال من العيوب النّحوية والصرفية والإملائية وحتى عيوب النطق (Molina, Hurtado, 200) . هنا يحتاج إلى مهارات فنية عالية في اختيار المفردة المناسبة على اعتبار ان التّرجمة فنا راقيا (Nicodemus, Swabey, Taylor 2003) .

ووضّح (سمرين، بن علي،2010) بعض الأساليب المستخدمة في التّرجمة مثل التقديم والتأخير في الرموز الإشارية حسب ما يقتضيه السياق، تغيير البناء اللغوي للجملة، اضافة أو حذف الروابط بين المفردات، واخيرا حذف أو اضافة بعض المفردات في التّرجمة، وكل هذه الأساليب تستخدم لتسهيل الفهم مع المحافظة على المعنى الأصلي.

6.5. الكفايات اللازمة للمترجم :

لخص العمري(2009) الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة إلى:

1. الكفايات الشخصية وأهمها (الثقة بالنفس، القدرة على إدارة الوقت، تقبل النقد)
2. الكفايات المهنية وأهمها (القدرة على التطور، الالتزام بأخلاقيات المهنية مثل السرية)
3. الكفايات المعرفية وأهمها (معرفة قواعد التّرجمة، معرفة خصائص الأفراد الصمّ وثقافتهم، الالمام بلغة الإشارة)

ويرى سمرين وبن علي (2010) أن مترجم لغة الإشارة الجيد يتمتع معرفة قواعد اللغتين، القدرة على اعادة صياغة النص، المحافظة على المعنى والانفعال في النص. وقد أشار الاتحاد الدولي لمترجمي لغة الإشارة (WASLI) إلى ضرورة تمتع المترجم بأخلاقيات المهنة.

لقد ظهر الاهتمام بتقييم مترجمي لغة الإشارة عام 1928؛ حيث تم إعداد مقياس لتقييم عدة مهارات منها المهارات اللغوية للمترجم، والقدرة على التّرجمة. وتطور الوضع مع الزمن حتى أصبحت عمليات تقييم مترجمي لغة الإشارة عملية الزامية لكل من يريد ممارسة العملية. وفي كثير من الدول اصحبت التّرجمة بلغة الإشارة مهنة رسمية تحتاج إلى رخصة مزاولة مهنة (Simpson,1991).

6.6.التّحديات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة:

مرغم التشابه في التّرجمة بين اللغات، إلا أن هناك خصوصية للتّرجمة بلغة الإشارة تفرض بعض التحديات تصعب من عمل مترجمي لغة الإشارة، ومن هذه التحديات:

- وجود بعض المفردات التي لا إشارة لها.
- تباين الإشارة بين المترجم والاصم.
- صعوبة ترجمة الغيبيات والمجردات التي لا يوجد لها اشارات متفق على معناها.

- صعوبة ترجمة بعض الإشارات الدّينية المرتبطة بأسماء الله الحسنى وصفاته، خاصة إذا ارتبط ذلك بتجسيد تلك الأسماء والصفات؛ وذلك إذا علمنا ان هناك وجهة نظر فقهية تحرم ذلك.
- وصف الاشارات المرتبطة بأعضاء الجسم ذات المدلولات النوعية الصريحة والايحائية.

6.7.المترجم والمعلم.

يتمثل دور المترجم بتسهيل عملية التّواصل بين شخصين يمتلكان لغتين مختلفتين، وذلك بالاعتماد على معرفته باللغتين والثقافتين. ومع أن مترجم لغة الإشارة يبدو ماهراً في استخدام يديه إلا أن المهارة المهمة الأخرى التي يحتاجها هي القدرة على الاستماع (ترجمة من لغة منطوقة إلى إشارة) أو الرؤية (ترجمة من لغة الإشارة إلى اللغة المنطوقة) بتركيز عال حتى يتمكن من نقل الرسالة بشكل صحيح.

ولا يتوجب على المترجم التدخل في المعنى إضافة أو حذفا إلا بما تتطلبه عملية التّرجمة وفي أضيق الحدود.www.language-empiore.com .

أما معلم الأفراد الصمّ، فبالإضافة إلى احتياجه إلى التّرجمة ضمن حدود معينة، إلّا أن دوره الأساسي هو توضيح المعنى والإضافة أو الاختصار؛ وبما يضمن فهم الطالب للدرس، وتحقيق الأهداف التعّليمية للدّرس، فقد يضيف معلومة وقد يختصرها في الوقت الذي لا يقبل ذلك من المترجم، وقد يستخدم وسائل إيضاح قد لا يسعف المترجم الوقت والمكان لاستخدامها أثناء التّرجمة.

6.8.آلية التّرجمة بلغة الإشارة :

حتى تتم عملية الترجمة بشكل صحيح يجب أن تحدث وفق آلية محددة:

1. استقبال الرسالة باللغة الأولى.

2. فهم الرسالة بشكل جيد.
3. تحليل الرسالة لمعرفة كيفية التّرجمة والمصطلحات (الإشارات) التي سيتم استخدامها.
4. التعبير باللغة الثانية.
5. الحصول على التّغذية الرّاجعة من المستفيدين.

وهناك عدد من النّماذج للتّرجمة؛ مثل نموذج (المساعد) وفي هذه الحالة يقوم المترجم بمساعدة الأفراد الصمّ في الحصول على احتياجاتهم. ونموذج (التّواصل) وفيه يكون دور المترجم مثل وسيلة تواصل ولا يعكس مشاعره على عمله. نموذج (المترجم) وفيه يجب فهم الرسالة بعمق وترجمتها يعكس مشاعر وأفكار المتحدثين في اللغة الأولى وليس مشاعر المترجم نفسه (Seleskovitch,1992). وأخيراً النموذج (اللغوي الاجتماعي) وفيه يتم مراعاة الفوارق الثقافية (cokly,1992). وقد أجريت عدد من الدراسات حول الترجمة بلغة الإشارة منها

أجري حنفي (2007) دراسة بعنوان استقصاء آراء معلمي الطلاب الصمّ حول القاموس الإشاري العربي الموحد، وقد طبق الدراسة على مائة وخمس وعشرين معلما (125) من النوعين؛ وأشارت الدراسة إلى أن القاموس الإشاري الموحد هو أحد أهم مصادر تعلم لغة الإشارة.

وفي دراسة مقارنة قامت بها الفتياني (2007) بين لغة الإشارة في كل من الأردن وفلسطين والكويت. قارنت الباحثة الإشارات بناء على متغيرات (اتجاه اليد و موقعها وشكلها وحركتها) وكان المعيار تشابه ثلاثة متغيرات من أربعة حتى يطلق على الإشارتين أانهما متشابهتان. ولم يلتفت إلى متغيرات أخرى مثل تعبير الوجه أو إيماءات الجسم. بينت فيها أن هناك تبايناً في الإشارات بين لغات الإشارة في العالم العربي، وهذا يخالف الاعتقاد السائد بأن لغة الإشارة متشابهة إلى حد ما. كما أشارت الدراسة إلى أنّ هناك تشابها كبيرا بين لغة الإشارة الأردنية والفلسطينية ولغة الإشارة الاردنية والكويتية.

ودرس كل من (Qin, Marshal, Jacqueline & Marschark, 2006) أثر الضغوط النّفسية على الإجهاد البدني الذي يصيب المترجمين العاملين بمهنة التّرجمة بلغة الإشارة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الضّغوط النّفسية تؤدي إلى إجهاد بدنيّ مرتفع للمترجمين خاصة في معصم اليد.

وفي دراسة (2004) Seal حول الاختبارات النّفسية لمترجمي لغة الإشارة .طبقت بطارية اختبارات نفسية على ثمان وعشرين مترجما من مترجمي لغة الإشارة، وهدفت إلى تقييم القدرات المعرفية، والحركية، والاهتمامات، والسمات الشخصية، وقد حصل ثمانية مترجمين على المستوى الثاني، كما حصل تسعة مترجمين على المستوى الثالث من اختبار تأكيد الجودة (Virginia Quality Assurance Screenings) (VQAS) وحصل الأحد عشر مترجما الآخرون على شهادة مترجم(Registry Interpreters for Deaf) (RID) وقد طبق على المشاركين ستة اختبارات رسمية هي المسح العصبي النفسي السريع، واختبار وندیرلك الشخصي، واختبار التآزر البصري الحركي، واختبار الانتباه الثاني، واختبار التكامل السمعي البصري للأداء المستمر، و استبيان العوامل الشخصية (PF16) وقد كانت نتائج المشاركين على الاختبارات مرتفعة في معظم الاختبارات ولم يكن هناك فرق دال احصائيا بين مجموعات المترجمين حسب متغير طبيعة التّرجمة (تعليمية أو اجتماعية).

درس كل من ستوري وجاميسون (Story, Jamieson(2003 الاحتياجات الشخصية المهمة لمترجم لغة الإشارة في المدرسة العادية، والتي تساعد على تطوير المفردات الإشارية لديه، ومدى قدرته على استخدام الإنترنت لتطوير قدرته على التّرجمة. أشار المترجمون إلى أنّ التّطور المهني مرتبط بالتّدريب المستمر بالإضافة إلى التفّاعل مع الزّملاء والصمّ الكبار وتوفير الكتب، واشرطة الفيديو، وتوفير الوصول إلى الإنترنت.

ودرس (Dean, Pollard Jr (2000 أثر البيئة على عملية التّرجمة بلغة الإشارة. وقد أشار إلى أهمية التفاعل بين عملية التّرجمة والبيئة التي تحدث فيها التّرجمة، بما في ذلك الضجيج والضغوط النفسية، والخصائص الشخصية للمترجم والمتحدث والمستقبل،

وحالات الإصابات والصدمة التي قد تحدث أثناء التّرجمة؛ والتي قد تؤدي إلى اختصار عملية التّرجمة ، وهذا يتطلب تدريب المترجم على العمل في الظّروف الضّاغطة والصّعبة.

وفي دراسة حول مهارات المترجمين في المدارس العامة استخدم Schick, Williams & Bolster(1999) اختبار تقييم أداء المترجمين في التّعليم Educational Interpreters Performance Assessment (EIPA) وهي أداة مخصصة لتقييم المترجمين في المدارس. طبقت الدراسة على تسعة وخمسين مترجماً. أشارت النتائج إلى أن أقل من نصف المترجمين لديهم الحد الأدنى المقبول من الكفايات. وأشارت النّتائج إلى أن مستوى المترجمين في المفردات الإشارية أحسن من مستواهم في قواعد لغة الإشارة. كما أشارت النتائج إلى أن الطّلاب يتلقون تعليماً مشوهاً بسبب أخطاء المترجمين.

6.9.أخطاء الترجمة بلغة الإشارة: لقد أشارت الدّراسات إلى عدد من الأخطاء التي يقع فيها مترجمو لغة الإشارة، ويمكن تصنيف هذه الاخطاء الى:

أ. أخطاء مرتبطة بنقص المعرفة والمهارة مثل: عدم إكمال الإشارة في التّرجمة، واستخدام إشارات غير صحيحة، والاعتماد على مفردات إشارية من لغة اشارة مختلفة، واستخدام إشارات صحيحة لكنها قديمة وغير مستخدمة، واستخدام الوصف بدل مفردات لغة الإشارة، تغيير موقع الإشارة، تغيير اتجاه الإشارة.

ب. أخطاء مرتبطة بنقص التدريب مثل: عدم مناسبة تعبير الوجه في الإشارة، وسرعة التّرجمة مما يضعف استيعاب المستقبل للمعنى المطلوب، وتغير ترتيب مكونات الجملة.

وتعزى هذه الأخطاء إلى نقص التّدريب، وعدم وجود قواميس إشارة محلية وعدم تطوير وزيادة المفردات الإشارية في القواميس الموجودة؛ وهذا مؤشر من وجهة نظر الباحث على ضعف الاهتمام بقواميس لغة الإشارة وتدريب المترجمين، وهذا يتفق مع الدّراسات الكثيرة التي أشارت إلى أن ضعف مهارات المترجمين ناتج عن نقص التدريب مثل دراسة

(العنزي، 2009؛ حنفي، 2007) وتتفق النتائج مع دراسة (Qin, Marshal, Jacqueline & Marschark2006)، الذين أشاروا إلى أن التّرجمة تؤدي إلى Yجهاد بدني ونفسي قد يؤدي إلى عدم القيام بالتّرجمة بشكل صحيح.

وهذه الأخطاء التي يقع فيها المترجمون تتنافى مع ما دعا إليه الاتحاد العالمي للصمّ بضرورة تدريب وتأهيل مترجمي لغة الإشارة، وحق الصمّ في التعليم والتواصل بلغتهم الأم (Isakova, Allen, 2013).

6.9.1 أهم مصادر أخطاء الترجمة بلغة الإشارة:

أشارت دراسة أبوشعيرة (2016) إلى أن مصادر أخطاء الترجمة بلغة الإشارة تظهر من خلال:

ضعف اهتمام المجتمع والجهات الرسمية بلغة الإشارة، وضعف تدريب المترجمين، وعدم وجود قانون منظم لمهنة التّرجمة، ونقص خبرة المترجمين في التّرجمة، واختلاف البنية اللغوية للجمل في اللغتين، ووجود قواعد واضحة للترجمة بين اللغتين، ونقص المفردات في لغة الإشارة، واختلاف لغة الإشارة من منطقة لأخرى، وضعف المسؤولية والمحاسبة، واختلاف السرعة في التّعبير، وقلة خبرة المترجم في الأمثال والمجاز في اللغة العربية، نقص مهارات التّواصل عند المترجمين، تأثير ذاتية المترجم، وجود مسافة كبيرة بين المترجم والأصمّ، الضّغط النّفسي النّاتج عن التّرجمة المباشرة، ضعف المترجم في قواعد اللغة العربية، الأخطاء اللغوية للمتحدث باللغة العربية، واشتراك أكثر من مترجم في الموضوع الواحد.

إنّ مصادر الأخطاء هذه تتوافق مع طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المترجمون. وأن مصادر الأخطاء هذه في الغالب، ستسبب أخطاء التّرجمة بغض النظر عن أي لغة يتم فيها التّرجمة.

ومصادر الأخطاء تتفق في طبيعتها مع ضعف اهتمام المجتمع بموضوع لغة الإشارة وثقافة الصمّ ، والذي يظهر من خلال نقص التشريعات المحلية التي تنظم حقوق الصمّ في الحصول على ترجمة صحيحة.

بناء على ما مضى، فهناك حاجة واضحة وكبيرة لتدريب مكثف للمعلمين العاملين في تعليم الصمّ وتدريب المترجمين، وتحديد وصف وظيفي لكل من المترجمين والمعلمين، بالإضافة لتفعيل رخصة لمزاولة مهنة التّرجمة بلغة الإشارة وضرورة وضع معايير محددة للحصول على هذه الرخصة.

المراجع

- ابن حويلي, م. (2009). واقع النّحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد الزمني. *5* الجزائر: مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبدالواحد وافي، ط3، القاهرة: د ت، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ج3 ص 1268. رابط الموضوع: http://www.alukah.net/literature_language/0/124121/#ixzz5ToGgMCJm
- ابودريع, س., كليب, ي., & الذكير, خ. (2010). قواعد العربية للصم والبكم . عمان الأردن: دار مجدلاوي.
- ابوشعيرة ، محمد. (2007). أثر كتابة لغة الإشارة على التحصيل ونمو المفردات عند الطلاب الصمّ في معهد الأمل للصم مدينة عمان. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية
- ابو شعيرة محمد 2016 اخطاء الترجمة بلغة الاشارة ومصادرها دراسة تشخيصية مجلة كلية التربية جامعة الازهر سبتمبر 2016
- ابوشعيرة، محمد . (2018). الجناس والترادف في قاموس لغة الإشارة السعودية. الاردن عمان: مؤتمر التعليم العربي -الجامعة الأردنية وجامعة القدس المفتوحة.
- الاتفاقية الدولية للاشخاص ذوو الاعاقة http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.p
- أحمد, ي. (1989). الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة. مجلة عالم الفكر, 20.(3)
- اسر, ب. (1994). التطور النّحوي للغة العربية. (ا. ر. التواب, Ed.) القاهرة: مكتبة الخانجي.
- بشر, ك. (1998). دراسات في علم اللغة . القاهرة: دار غريب.
- التركي, ي. (2017). دراسة منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الاول والثاني للصم للنظام الفونولوجي الصوتي للغة الإشارة العربية للصم. *25*(4), 285-313.
- التركي, ي., الريس, ط., & الطويل, ف. (1427). دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم. الرياض: الادارة العامة للتربية الخاصة .
- التركي, يوسف . الريس, طارق . الطويل, فهد .(1427هـ). دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم. الرياض، المملكة العربية السعودية، الادارة العامة للتربية الخاصة.
- جاسم, ج. ع. (2016). عالمية اللغة العربية و هيمنتها على اللغات األخرى. مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري جامعة بسكرة الجزائر, 12.471-492 ,
- الجعيد, م. (2018). مدى تعقيد تطابق علم المورفولوجي في لغة الإشارة السعودية. المؤتمر الدولي للإعاقة والتأهيل. الرياض: مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.
- الجنادبة, أ. (2016). نبر الاسم الجامد والمشتق ، دراسة فيزيائية نطقية.
- حجازي, م. ف. (1997). مدخل إلى علم اللغة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- حسان, ت. (1994). اللغة العربية مبناها ومعناها.
- خليل, ح. (2016). نظرية تشومسكي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- داوود, ف. (ب ت). مفهوم الجملة العربية من المنظور الوصفي إلى المنظور الوظيفي.

- الريس , طارق . (2007م). لغة الإشارة والإعلام المرئي: رؤية واقعية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة،المنامة، مملكة البحرين.
- الريس ، طارق. (2006م) . دراسة نظرية عن ثنائي اللغة ثنائي الثقافة : الفلسفة والإستراتيجيات ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد, القاهرة, جمهورية مصر العربية
- سامي عوض، و هند عكرمة. (2006). الوظيفة الدلالاية في ضوء منهج اللسانيات. مجلة جامعة تشرين، 28((1))،.155-176
- سليمان أبوعيسى. (2008). ظاهرة الترادف عند القدماء والمحدثين . http://www.alukah.net/literature_language/0/1968/#ixzz4QMvkgGgz.
- سمرين, س., & البنعلي, م. (2010). قواعد لغة الإشارة القطرية العربية الموحدة. الدوحة قطر: المجلس الاعلى لشؤون الاسرة.
- شحاتة, م. (1998). انواع المورفيم في العربية. علوم اللغة, 1(2).189-288, (3)
- شحاتة, م. (1998). انواع المورفيم في العربية. علوم اللغة, 1(2).189-288, (3)
- الطائي, ح. (2009, نيسان). نشأة اللغة وأهميتها .دراسات تربوية.195-120, (6)
- عبد الرحمن السليمان. (2002). معجم الاعاقة السمعية. القاهرة: دار العلوم.
- عبد الوهاب السعدون، و علي حنفي. (2004). طرق التواصل مع المعاقين سمعيا دليل المعلمين والوالدين والمهتمين. الرياض. الرياض: الاكاديمية العربية للتربية الخاصة.
- العتابي, س. (2007). النّحو العربي وقضية التجديد والتيسير فيه - الواقع والجمود-. لندن, رسالة ماجستير غير منشورة : الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية.
- علي الجارم، ومصطفى أمين .(1969) .البلاغة الواضحة البيان والمعنى والبديع. القاهرة: دار المعارف.
- عمر, ا. م. (2009). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.
- عمرو بن حجر الجاحظ. (2002). البيان والتبيين. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, 2002.
- العنزي، مبارك. (2010). واقع استخدام المعلمين لطرق التواصل في معاهد وبرامج الصمّ وضعاف السمع الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.2010
- عيسى, ع. (2012). البناء النّحوي للجملة العربية دراسة تطبيقية على سورة آل عمران. الخرطوم ، السودان .
- قدور, أ. (2008). مبادئ اللسانيات. دمشق: دار الفكر.
- كامل، محمد علي. (1999). لغة الاشاره للقائمين على رعاية الصمّ. مكتبة النهضة، مصر ط1
- معن, م., & جاسم, خ. (2016). ظاهرة تعدد الأوجه النطقية في ضوء المتغيرات فوق التركيبية، النبر والتنغيم والوقف. البحوث والدراسات اللغوية والتربوية دواة, 9-33.2, (10)
- ناصر الموسى. (2008). مسيرة التربية الخاصة في العربية السعودية من العزل الدمج ط. ١. دبي: دار القلم.
- نورة الحويتي. (2009). جامعة الأميرة نورة احتفلت بتخريج أول دفعة من طالباتها الصمّ برعاية الأميرة الجوهرة بنت فهد http://www.alriyadh.com/441290.
- يوسف محمد الشيخ. (1999). مختار الصحاح تأليف زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المتوفى سنة 666 هـ. المكتبة العصرية - الدار النموذجية : بيروت - صيدا.

المراجع الأجنبية

- Akbari, Monireh. (2013). Strategies for Translating Idioms. Journal of Academic and Applied Studies (Special Issue on Applied Linguistics) Vol. 3(8) August 2013, pp. 32-41
- Al Fityani , Kinda (2007), Arab Sign Languages : A Lexical Comparison. CRL Technical Report, Vol.19, No.1.
- Burch, D. (1999). Essential Competencies, Responsibilities, and Education of Sign Language Interpreters in Pre-College Educational Settings. [Ph. D. dissertation] United States – Southern University and Agricultural and Mechanical College of Louisiana.
- Catford, J. (1975). *A linguistic theory of translation* (5th ed.). london.
- Cerney, B. E. (2004). Relayed interpretation from English to American Sign Language via a hearing and deaf interpreter. Unpublished doctoral dissertation, Union Institute, Cincinnati, OH.
- Cokely, Dennis. (1992). Interpretation : A Sociolinguistic Model. Sign language dissertations series. Mass Market Paperback – January 1, 1810
- Covington, V. (1973). feature of stress in american sign language. *sign language studies, 2*, 39-50.
- Crowley, T. 1992. An introduction to historical linguistics. Oxford: Oxford University Press.
- Currie, A., Meier, R., & Walters, K. (2002). A cross-linguistic examination of the lexicons of four signed languages*. In R. Meier, K. Cormier and D. Quinto-Pozos (Eds.), Modality and structure in signed and spoken language, pp. 224-236.* Cambridge: Cambridge University Press. Greenberg, J. (1957). Essays in linguistics. Chicago: University of Chicago Press.
- Dean, Robyn; Pollard Jr, Robert. (2000). Application of Demand- Control Theory to Sign Language Interpreting: Implications for Stress and Interpreter Training. Jnl Deaf Studies and Deaf Education. Vo6. Issue 1, 1-14.
- Driskell J. E. / Copper C. / Moran A. (1994) “Does mental practice enhance performance?”, Journal of Applied Psychology 79/4, 481-492.
- Fityany, Kinda, (2006) A Lexical Comparison of Sign Languages in the Arab World. *9th. Theoretical Issues in Sign Language Research Conference, Florianopolis, Brazil, December 2006. (2008)*
- Hochgesang, Julie A. (2015). Introduction to Stokoe Notation for Linguistics 101 at Gallaudet University created fall 2007, updated August 2015
- HUENERFAUTH, M. (2009, June .). A Linguistically Motivated Model for Speed and Pausing in Animations of American Sign Language. *ACM Transactions on Accessible Computing, 2*(2), , Vol. 2, No. 2, Article 9, Pub.
- Isakova, Janna; ALLEN, COLIN . (2013), WFD Submission rule women. Committee on the Elimination of Discrimination against Women. WORLD FEDERATION OF THE DEAF An International Non Governmental Organisation in official liaison with ECOSOC, UNESCO, ILO, WHO and the Council of Europe. PO Box 65, FIN-00401 Helsinki, FINLAND

- Johnston, T. (2006). Morphology deals with the regular, minimal, meaningbearing. Elsevier Ltd. All rights reserved.
- Jones, Bernhardt Ecman. (1993). Section 0099, Part 0529 158 pages; [Ed.D. dissertation].United States-- Kansas: University of Kansas.
- Kushalnagar, R., Brian , T., & Karen , B. (2013). *American Sign Language: Maximum Live Replay Speed.*
- Lotti, I., (1981) . The new illustrated guide mastering sign language and manual alpha pet, the joy of signing, use P. 4-5.
- Lotti, I., (1981) . The new illustrated guide mastering sign language and manual alpha pet, the joy of signing, use P. 4-5.
- Martin,Joe,(1998). A Linguistic Comparison Tow Nation Systems For Sign Languages: Stokoe Nation and Sutton SignWriting, www.signwriting.org .
- Melnyk , K . (1997) . The Role of Sign Language Interpreters in Kindergarten to Senior 4 Educational Settings .[M.Ed. D. dissertation] Manitoba University of Canada .
- Molina, Lucía, Hurtado, Amparo Albir.(2002). Translation Techniques Revisited: A Dynamic and Functionalist Approach. Translators' Journal, vol. 47, n° 4, 2002, p. 498-512.
- Munday, J. (2001). Translating the foreign: The invisibility of Translation. In Introducing Translation Studies: Theories and Applications (pp. 144-161). London And New York: Routledge.
- Nicodemus, Brenda, Swabey, Laurie, Taylor, Marty. (2003). Preparation strategies used by American Sign Language English interpreters to render President Barack Obama's inaugural address.
- Parmer, R.S. and Cawley, J.F. (1993) 'Analysis of science textbook recommendations provided for students with disabilities', Exceptional Children 59, pp. 518-531
- Qin, Jin; Marshal, Matthew; Mozrall, Jacqueline and Marschark, Mark. (2006). Effect of Peace and Work Stress on Upper- Extremity Kinematic responds in Sign Language Interpreters. Human factors and ergonomics society 50th annual meeting 2006.
- Ron, C., & Colleen, O. (1999). *Special education for all teachers_ Second Education,.* Kendall (hunt publishing company.
- Russell, D. (2002). Interpreting in legal contexts: Consecutive and simultaneous interpretation. Sign Language Dissertation Series. Burtonsville, MD: Linstok Press.
- Schick, B;   Williams, K and Bolster, L. (1999). Skill levels of educational interpreters working in public schools. JDSDE. Volume 4, Issue 2 Pp. 144-155.
- Seal, BC. (2004). Psychological testing of sign language interpreters. J Deaf Stud Deaf Educ. 2004 Winter;9(1):39-52.

- Series, Published by the DAC The Deaf Action Committee For SignWriting® Sponsored by The Center For Sutton Movement Writing, Inc
- Seleskovitch, Danica. 1992. "Fundamentals of the Interpretive Theory of Translation." In *Expanding Horizons, Proceedings of the Twelfth National Convention of the Registry of Interpreters for the Deaf*, Jean Plant-Moeller (ed.), 1–13. Silver Spring MD: RID.
- Simpson S.)1991(. A stimulus to learning, a measure of ability. In: S Gregory, GM Hartley, editors. Constructing Deafness. London: Pinter in association with the Open University. p. 217–226
- SO-ONE HWANG, NOZOMI TOMITA; , HOPE MORGAN, RABIA ERGIN،DENIZ İLKBAŞARAN, SHARON SEEGERS, RYAN LEPIC, and CAROL PADDEN. (2017). Of the body and the hands: patterned iconicity for semantic categories. *Language and CognitionVolume 9, Issue 4 December 2017 , pp. 573-602*
- Stokoe, William C. 1960. Sign language structure: an outline of the visual communication systems of the American deaf. (Series: Studies in linguistics. Occasional papers; 8). Buffalo: Dept. of Anthropology and Linguistics, University of Buffalo.
- Stone C. (2010). Sign language and interpretation. In: JH Stone, M Blouin, editors. International Encyclopedia of Rehabilitation. Available online: http://cirrie.buffalo.edu/encyclopedia/en/article/264/
- Storey BC, Jamieson JR, (2004). Sign language vocabulary development practices and internet use among educational interpreters. J Deaf Stud Deaf Educ. 2004 Winter;9(1):53-67.
- Tyron, E. M., & Mauk, C. E. (2016). Phonetics of Head and Body Movement in ASL. *Phonetica, 73*, 120-140.
- Welliams, R., Ozyurek, A., & Hagoort, P. (2007). When language meets action: the neural integration of gesture and speech.
- wikipedia.org/wiki/Language_interpretation
- Wilbur, R. (1999). Stress in- ASL: Empirical evidence and linguistic issues. *Language and Speech, 42*(229).
- Wilbur, R., & Malaia, E. (2008). Contributions of Sign Language Research to Gesture Understanding: What can Multimodal Computational Systems Learn from Sign Language Research. *Int J Semant Comput*.
- www.language-empiore.com
- WHO. (2020). Deafness and hearing loss. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss. March,12th 2020.

ملحق 1

قائمة سواداش للمقارنة بين اللغات

Linguistic Fieldwork: A Practical Guide Claire Bowern Palgrave Macmillan, © 2007

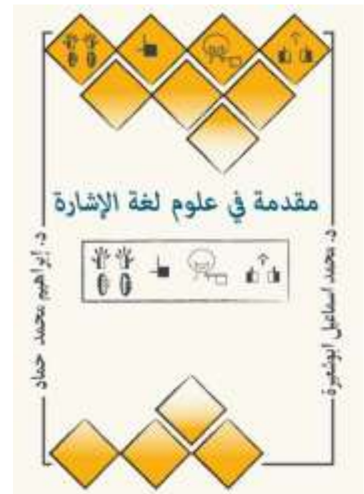
Swadesh wordlist, categorised by semantic field

. 1. big	adjective	46. feather	anim al prod uct	91. fruit	environm ent	136. kill	impact
2. long	adjective	47. hair	body part	92. seed	environm ent	137. fight	impact
3. wide	adjective	48. head	body part	93. leaf	environm ent	138. hunt	impact
4. thick	adjective	49. ear	body part	94. root	environm ent	139. hit	impact
5. heavy	adjective	50. eye	body part	95. bark	environm ent	140. cut	impact
6. small	adjective	51. nose	body part	96. flower	environm ent	141. split	impact
7. short	adjective	52. mouth	body part	97. grass	environm ent	142. stab	impact
8. narrow	adjective	53. tooth	body part	98. freeze	environm ent	143. scratch	impact
9. thin	adjective	54. tongue	body part	99. sun	environm ent	144. dig	impact
10. warm	adjective	55. fingernail	body part	100. moon	environm ent	145. at	location
11. cold	adjective	56. foot	body part	101. star	environm ent	146. in	location
12. full	adjective	57. leg	body part	102. water	environm ent	147. sew	misc verb
13. new	adjective	58. knee	body part	103. rain	environm ent	148. count	misc verb

14. old	adjective	59. hand	body part	104. river	environment	149. swim	motion
15. good	adjective	60. wing	body part	105. lake	environment	150. fly (v.)	motion
16. bad	adjective	61. belly	body part	106. sea	environment	151. walk	motion
17. rotten	adjective	62. guts	body part	107. salt	environment	152. come	motion
18. dirty	adjective	63. neck	body part	108. stone	environment	153. lie	motion
19. straight	adjective	64. back	body part	109. sand	environment	154. sit	motion
20. round	adjective	65. breast	body part	110. dust	environment	155. stand	motion
21. sharp	adjective	66. heart	body part	111. earth	environment	156. turn	motion
22. dull	adjective	67. liver	body part	112. cloud	environment	157. fall	motion
23. smooth	adjective	68. drink	body verb	113. fog	environment	158. float	motion
24. wet	adjective	69. eat	body verb	114. sky	environment	159. flow	motion
25. dry	adjective	70. bite	body verb	115. wind	environment	160. see	perception verb
26. correct	adjective	71. suck	body verb	116. snow	environment	161. hear	perception verb
27. near	adjective	72. spit	body verb	117. ice	environment	162. know	perception verb

28. far	adjective	73. vomit	body verb	118. smoke	environm ent	163. think	perceptio n verb
29. right	adjective	74. blow	body verb	119. fire	environm ent	164. smell	perceptio n verb
30. left	adjective	75. breathe	body verb	120. ashes	environm ent	165. fear	perceptio n verb
31. animal	animal	76. laugh	body verb	121. burn	environm ent	166. sleep	perceptio n verb
32. fish	animal	77. live	body verb	122. road	environm ent	167. say	perceptio n verb
33. bird	animal	78. die	body verb	123. mountain	environm ent	168. I	pro
34. dog	animal	79. red	Colo ur	124. woman	human	169. you (singular)	pro
35. louse	animal	80. green	colo ur	125. man (adult male)	human	170. he	pro
36. snake	animal	81. yellow	colo ur	126. man (human being)	human	171. we	pro
37. worm	animal	82. white	colo ur	127. child	human	172. you (plural)	pro
38. skin	animal product	83. black	colo ur	128. wife	human	173. they	pro
39. meat	animal product	84. with	conj	129. husband	human	174. this	pro

40. blood	animal product	85. and	conj	130. mother	human	175. that	pro
41. bone	animal product	86. if	conj	131. father	human	176. here	pro
42. fat (n.)		87. because	conj	132. name	human	177. there	pro
43. egg	animal product	88. tree	envir onm ent	133. sing	human verb	178. who	pro
44. horn	animal product	89. forest	envir onm ent	134. play	human verb	179. what	pro
45. tail	animal product	90. stick	envir onm ent	135. swell	human verb	180. where	pro
181. when	pro	188. other	quan t	195. day	time	202. wash	transfer
182. how	pro	189. one	quan t	196. year	time	203. wipe	transfer
183. not	quant	190. two	quan t	197. rope	tool	204. pull	transfer
184. all	quant	191. three	quan t	198. give	transfer	205. push	transfer
185. many	quant	192. four	quan t	199. hold	transfer	206. throw	transfer
186. some	quant	193. five	quan t	200. squeeze	transfer	207. tie	transfer
187. few	quant	194. night	time	201. rub	transfer		



الغلاف تصميم رؤى محمد